

کتاب خانہ مصنفیہ مملکت علی حیدر آباد دکن

۱۷۴۲۲

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

تاریخ

نام کتاب العقد الثمین فی فضائل البکر الدین

من کتاب

۱۳۱۹

نمبر کتاب من مذکور

4687  
51A  
CHECKED

كتاب

المقدّم الذي في فضائل البلد الامين

جمع القلم المصنف احمد بن

الشيخ محمد المصنف اوى

محمد بن محمد

امين

قال القاضي الشيخ محمد السامري في

لعمري الفضائل في القديسين الى \* كالحق في المقدس هو في جواهر

ثم به فبرحانين يساهره \* وديم الروح في غنا ازا هره

فأجد الناس قدوا في بولاه \* وعطر الدين والدينا بباطره

وفي حاشية كتاب الرضا القول في فضائل المدينة وزيادة فيها  
الرسول له المؤلف المذكور مع الله به عبادته

طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية

سنة ١٣١٤ هجرية

A black and white photograph of a large, ornate, stepped pyramid structure, possibly a tomb or monument, surrounded by a decorative border. The structure is composed of many small, dark, rectangular blocks arranged in a symmetrical, tiered fashion. The background is light and textured.

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاتفاق على تخصيص ما جاء في الحديث القدسي المانع (التزليل) وكذلك ما امتاز به الانبياء أنهم في قبورهم أحياء بعد انقائهم عن كون الدنيا يأكلون ويشربون تحت يده انشاء الله تعالى في الباب الثالث من هذه الرسالة فوجب على محب المصطفى أن يزور

فكان أفضليهم على الأخلاق  
للاشتراك بمحاسن لولاك لولا  
ويصومون ويصلون كأيام في

قبره الكريم \* ويتوصل الى الله بجماعه العظم \* لا يخفى من ذلك ان الشيوخ اعلمه \* بحجاب من طيمن القام \* الاكم  
 روحى الفداء قبر أنت ساكنه \* فيه الطاف وفيه الجود والكرم  
 منقطعة من الجواهر المظم في زيارة القبر المكرم \* ٣ \* الشيخ الامام محمد بن جبر الهنجرى المسمى مع تضييع رسالة

مولانا شيخ الاسلام مفتي  
 مكتبة المسكنة الشيخ جمال  
 ابن عبد الله شيخ مر الحنفى  
 الذى رحمه الله تعالى  
 وبجست الى ذلك من  
 جواهر اقوال العلماء  
 الكرام مع آثار نبوية

التزىل لقاضى البغوى ورسالة الشيخ الزاهد الحسن البصرى وكتاب روض الراحين  
 للامام الياقنى وكتاب روح البيان لملا اسماعيل حقى افندى وكتاب البصر العميق لابي  
 عبد الله القرشى وكتاب تاويج الحميم لعلامة الشيخ حسين بن محمد ديارى كرى وكتاب الدر  
 النيس لمعارف بالله تعالى الشيخ شبيب الحريش وكتاب المنم الاخلاق لمطلب الشعراى  
 وغيرهم من فصول الرجال والله سأل أن يكون هذه \* عند كل هذه \* وبتبع به عباده امة  
 غفور ودود رحيم \* وسبحة لعلامة الشيخ \* في فضائل البلدان \* ودرجته على مقدمة وخمسة  
 ابواب وعشرة فصول وخاتمة

في زيارة قبر سيد الامام  
 ومصباح الطلاب ورسول  
 الملك السلام واضمنت الى  
 ذلك من كتب الاصلام  
 بعض خصوصيات مشقة  
 على فوائد وجوهر  
 وقلائد وعتيان في بعض  
 فضائل المدينة وما يتعلق  
 بها ملتزما بجانب الاختصار  
 راجيا قبول ذلك من الله  
 سبحانه وتعالى وخدمة  
 نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم اشرف داعي الى الله  
 سرا وعلاية باقيل والنهار  
 سائلا من الله سبحانه وتعالى  
 حسن الختام ومعية سيد  
 الانام وشفا تدم يوم الاحرام  
 وزيارة قبر المعطر والاقامة  
 به في احسن عيش ان شاء  
 الله تعالى الى ان تلقى الله

( المقدمة ) في فضلها دون غيرها من سائر البلدان  
 ( الباب الاول ) في اسمائها  
 ( الفصل الاول ) في القابها وحدود حرمها  
 ( الفصل الثاني ) في جبالها وماورد فيها من الفضل لمن زارها  
 ( الباب الثاني ) في فضل المجاورة بها وفي حب أهلها  
 ( الفصل الثالث ) في ما ترها المشقة عليها  
 ( الفصل الرابع ) في فضل خطاها والشي فيها والمزيم والجبر والركن والشي بين الصفا والمروة  
 ( الباب الثالث ) في فضل الحاج والمعتمر بها وفضل العمرة في رمضان  
 ( الفصل الخامس ) في فضل الطواف والظلال ايت العتيق  
 ( الفصل السادس ) في فضل من شرب من ماء زمزم واسماؤها  
 ( الباب الرابع ) في الحملات المدودة لاجابة الدعاء بها  
 ( الفصل السابع ) في فضل من صبر على حرها ولاؤها وصوم رمضان بها  
 ( الفصل الثامن ) في فضل من لازم الطاعة ومات وفن بها  
 ( الباب الخامس ) في آداب حسن المجاورة ولزوم الادب بها  
 ( الفصل التاسع ) في منع من كان فيها مستنجا من تلجيب الخروج منها  
 ( الفصل العاشر ) في المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة في اوقاتها  
 ( الحائفة ) في البروماء في الصدقة على أهلها وحفظ الادب مع وفداه والجوارين بها  
 ( تمة ) في بعض آيات الكعبة البيت الحرام \* والجسر الاسود والقام \* ومعنى على سيل  
 الاختصار فاقول والله التوفيق

الله تعالى الى ان تلقى الله  
 تعالى في خير ان شاء الله  
 بجماعه صلى الله عليه  
 وسلم وثرفت وكرم وعظم  
 نعمات الرضا والقبول \* في فضائل الدين وتزارة سيدنا الرسول  
 في الباب الاول \* في مشروعة زيارة قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

( المقدمة ) في فضلها دون غيرها من سائر البلدان  
 ويكي من ذلك كله ازال ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة ( منها ) قوله تعالى  
 ان اول بيت وضع للناس لذي بكة مباركا وهدى للعالمين وقوله تعالى ومن دخله كان آمنا  
 وسلم وثرفت وكرم وعظم محاسن الابل وركبها اليه \* وترجم حاد ومطعت اثار خير البرية عليه آمين \* وسبحتها  
 في مشروعة زيارة قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

باب الثاني في فضائل المدينة ومأخضاها الله تعالى به من الكرامة والبركة

باب الثالث في آية صلى الله عليه وسلم في قبره من صلى الله عليه وسلم

باب الرابع في ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في السلام والواضحة وبغيرها والتوسل بمجاهد المظلم

باب الخامس في

التقدير من ترك زيارته

صلى الله عليه وسلم مع

استغاثتها

باب السادس في

بيان الأفضل لما جعل

هو تقديم الزيارة أو الحج

ولما يتأكد

باب السابع في

يفضل له حين دخوله

المدينة المشرفة

باب الثامن في

كيفية الزيارة عند دخوله

المسجد النبوي

في الخلقة في الآثار النبوية

بلغنا الله ذلك جده وكرمه

في أعلي عرش آمين

باب الأول في

مشروعية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم

صلى الله تعالى عليه وسلم

فأقول والله التوفيق

أهل وقضى الله تعالى

وأياك لطاعته وفهم

خصوصيات نبيه صلى

الله عليه وسلم وشرف

وكرمه وللإشارة إلى

مرضاته أن زيارته صلى

الله عليه وسلم مشروعة

مطلوبة بالكتاب والسنة

وقوله تعالى الفأمرت أنا عديب هذه البلدة الذي حرمها وقوله تعالى أولم يروا أنا جعلنا  
حرماتنا الآية وقوله تعالى أولم تكن لهم حرما أنا بيحيي اليه شرأت كل شيء رزقنا من لدنا  
وقوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور على بعض الروايات انها مكة وقوله تعالى والمسجد الحرام  
الذي جعلناه للناس وقوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب ليم وقوله تعالى  
لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين وقوله تعالى يطن مكة وقوله تعالى لتذروا من القرى  
ومن حولها وقوله تعالى وانت حل بهذا البلد وقوله تعالى وهذا البلد الأمين فهذه الآيات  
انزلها الله سبحانه وتعالى في مكة خاصة وغيرها من الآيات البينات ولم تنزل في بلد سواها  
(وأما الأخبار) الواردة فيها لما روى عن عبد الله بن عدي بن جراح رضي الله عنه أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحته على الحزوة من مكة وهو يقول لمكة  
والله لك بئر أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت  
رواه معمر بن منصور والترمذي وقال حديث حسن صحيح والساق وابن ماجه وابن  
حبان وهذا لفظه (ورواه) أحمد واقف بالحزوة انهي والحزوة كانت سوقا بمكة  
ساجيا وقد دخل في المسجد الحرام فيما زيد فيه وهو محل المنارة المعروفة الآن  
باب الدواعي وفي حديث آخر خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى  
مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث الأرض من مكة فهداه الله من  
تحتها فسميت أم القرى وأول جبل وضع في الأرض إبراهيم وأول من خلف بالبيت  
الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم بالقيام وامن ملك بيته الله تعالى من السماء  
إلى الأرض في حادثة الاعتساف من تحت العرش واقتضى بحسرها فيسأ بيت الله  
فيطوف به أسبوعا ثم يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لحاجته وما بهت اليه وكل  
نبي من الأنبياء إذا كذب قومه خرج من بين أظهرهم إلى مكة صيد الله تعالى بها عد  
باب الكعبة حتى أتاه اليقين وهو الموت وإن حول الكعبة قبر ثلاثة نبي وما بين  
الركن اليماني والركن الأسود قبر سبعين نبياً كلهم ظلمهم الجوع والقمل وبقر اسماعيل  
وادم هاجر عليهما السلام في الجحيم تحت الميثاب وقبر نوح وهود وشعب وصالح على  
نبينا وعليهم الصلاة والسلام فيما بين زمزم والمقام وما على وجه الأرض بلدة ومه  
البها جميع التبيين والمرسلين والملائكة أجمعين وصالح عباد الله الصالحين من أهل  
السماوات والأرضين والجن الأئمة ذكره الحسن البصري في رسالته وعن عمر بن  
الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع أي يوم هذا  
قالوا يوم الحج الأكبر قال فأن دمه ثم وأموالكم وأعراضكم ينسلكم حرام كرمه ومكة  
هذا في بلدكم هذا ألا ينجي جان على نفسه ألا ينجي جان على ولده ولا مولود على

واجبا لامة أمة الكتاب وقوله تعالى ولولاهم ادخلوا أنفسهم ذكركم فاعترفوا لله وانه عفر لهم الرسول لو جدوا (والده)  
الله تعالى رحما قال فضنا الفتى جال في رسالته دلت الآية على حث الامة على الجيبي اليه صلى الله عليه وسلم والاستغفار عنده  
استغفاره لهم وهذا لا ينع بمؤمدي دلت أيضا على وجدانهم الله توبار حيا بمجيئهم واستغفارهم واستغفار الرسول لهم فأما

استغفاره صلى الله عليه وسلم فهو حاصل لجميع المؤمنين بنس قوله تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات وصح في مسلم عن بعض الصحابة أنه فهم من الآية ذلك فإذا وجد بجيهم واستغفارهم فقد تكملت الآيات الثلاثة الرجعية توبة الله تعالى ورجحته وليس في الآية ما يبين تأخر استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم عن استغفارهم بل هي محتملة كذا قال في الجواهر

والعنى يؤيد أنه لا فرق بين تقدمه وتأخره فان قصد ادخالهم لجيهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان جعلنا واستغفر لهم الرسول عطفًا على تأسفهم والله أمان جعلناه عطفًا على جأؤك فلا يحتاج لذلك كما إذا قلنا ان استغفاره صلى الله عليه وسلم لا منه لا يتقيد بماله حياته كما دلت عليه الأحاديث الآتية فلا يضره عطفه على تأسفهم والله إذا ما كان استغفاره لا منه بعد موته وفي الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أماني لا مقي وما كان الله يعبدهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفرون فأذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة وفي تفسير الحازن في قوله تعالى ولولاهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله

والله وان الشيطان قد أبس ان يعد في بلدكم هذا ابتداء ولكن ستكون له طاعة فيما تحقرون من أعمالكم فيرضى به رواه ابن ماجه والترمذي وصححه وفي الصحيح انه ليس من بلد الا سيوطها الديال الامكنة والدينة وبيت المقدس ليس تقب من نقابها الا وعليه الملائكة صافين يجر سونها الذقب بفتح الميم وضيمها وسكون القاف الباب وقيل الطريق وجهه نقاب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قد أبس من أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في النخريش بينهم رواه الهروي في شرحه على المشكاة وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لن يحد القتال فيه لاحد قتل ولم يحد لي الا ساعة من ليل أو نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعصده شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطه الا من عرفها ولا يتخلى حلاله فقل العباس رضى الله عنه يا رسول الله الا الاذخر فانه اقنم وليبوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه قوله اقنم القين الحداد وكذا الصباغ فانهم يجرقونه بدل الخطب والصم وفي رواية فقال العباس الا الاذخر فانه لقبورنا ويوتنا انتهى وعن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحد لاحدكم ان يحد بك السلاح رواه مسلم وكان ابن عمر رضى الله عنهما مع ذلك في أيام الجاهل انتهى واتفق الجمهور انه لا يحد بالضرورة وجته في ذلك دخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متبياً للقتال كذا ذكره القاضي عياض ونبهه الطبري وابن جرير وجزم الحسن انه لا يجوز جعل السلاح بكعة مطلقا وهو موافق لان عمر رضى الله عنهما وامامهم الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه صلى الله عليه وسلم كان ابصره بالمعصية لغيره من نحو جعل السلاح وما يكون سببا لعرب مسلم أو اذى احدكم هو مشاهد اليوم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعة ما يطبك من بلد أو احبك الى ولولان قوى آخر جوتي منك ما كنت غيرك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب اسنادا وفي المشكاة عن أبي شريح العدوي انه قال لعمر بن عبد وهب بعث البعث الى سكة ثكن لي ايها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد من يوم فتح سمعت ادأى ووجه قلبي وأبصرته هيئتي حين تكلم به جد الله وأثنى عليه فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحد لاسرى يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسلم بها وما ولا يعصدها بصره من أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قوله والله ان الله قد أدن رسوله ولم يأذن لكم وانما أدن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شرح ما قال لك عمر وقال قال انه أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعصده اصحاب ولا قاربا دم

واستغفر لهم الرسول ولم يزل واستغفرت لهم اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيما لاستغفاره والله اذا جؤه قد جاؤا من خصه الله برسائه وجهه سفيرا بينه وبين خلقه ومن كان كذلك فان الله تعالى لا يرد شفاعة فلما السبب عدل الى طريقة اللغات من لفظ الخطاب الى لفظ العية لوجودوا لله توباً رحماً وقد علم ان شفاعة ورجحته

عليهم معلوم انه لا يترك ذلك أي لا يمتنعوا لمن حله مستغفرا ربه سبحانه وتعالى وحيدته لم يثبت على كل تشديد ان الامور الثلاثة المذكورة في الآية حاصلة لمن سعى اليه صلى الله عليه وسلم مستغفرا في حياته وبعد وفاته والاية الكريمة وان وردت في قوم معينين فحال احية لم يعموم ﴿٦﴾ العلة ممكن من وجد فيه ذلك الوصف في الحياة وبعد الممات

ولا تارا نضر به متفق عليه وفي البضارى انهم في الجنازة يروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتى فخر به ثم اخرب الدنيا على اثره رواها الترمذي في الاحياء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يارز فجا بين الحرمين يعني مكة والمدينة ذكره أبو محمد المرحاني في الفتوحات الربانية وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى المدينة مهاجرا تذكركمكة في طريقه فاشتاق اليها فأتاه جبريل عليه السلام فقال اشتاق الى بلدك ومولدك قال نعم قال فان الله يقول ان الذي فرض عليك القرآن رادك الى معاد اى مكة ذكره القرشي في المنايا قال الحسن البصري في رسالته ما أكل اليوم على وجه الارض بلدة ترفع فيها من الحسنات وانواع الركل واحدة منها جائزة ألف ما يرفع بمكة وما أكل منه ينزل في الدنيا على يوم واحد الجلبة وروى ما ينزل بمكة وقال ان ذلك لعائنين وقال ابن عباس رضي الله عنهما أصل طينة النبي صلى الله عليه وسلم من درة الارض بمكة ومن موضع الكعبة حيث الارض فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل في التكوين والكنائس تبعه له وقيل لذلك سمي اياما لان مكة أم القرى وطينة أم الخليفة (فان قيل) ان مدفن الانسان بقرته والنبي صلى الله عليه وسلم دفن بالمدينة (الجواب) ان الله لما جاز في ذلك الوقت رعى تلك الطينة المباركة في ذلك الموضع من المدينة ذكره صاحب حوارف المعارف وعن مجاهد قال خلق الله موضع الايت الحرام قبل ان يخلق شيئا من الارض بالقيام واما وخرج ابن ابي حاتم عن طريق السدى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو ان ابراهيم حين دعا قاجل ائمة الناس تهوى اليهم لازدحت عليه اليهود والنصارى ولكنه خسر حين قال ائمة من الناس ففعل ذلك المؤمنون واخرج عن مجاهد قال لو قال ابراهيم فاجل ائمة اناس تهوى اليهم لراحتكم عليه الروم وفارس وهذا صريح في فهم الصحابة والتابعين التبعين من من وعن محمد بن سوفة قال كما جلوسا مع عبد بن جبير في ظل الكعبة فقال اثم في كرم ظل على وجه الارض وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لائند الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا المسجد الحرام والمسجد الأقصى ولم يذكرا شيئا من المساجد غيرها وفي الخبر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين اركان الباقى والجر الاسود روضة من رياض الجنة قال ذو النون المصري رحمه الله رايت شاهه دباب الكعبة بمكة المشرفة يكثر الركوع والسجود فدفوت منه قسقت لك وكثر الصلاة قال انتظر الاذن في الانصراف قال رايت رقعة سقطت عليه فيها من العزب انفقوا الى البعد الصادق الشكور انصرف ففقروا لك ما تقدم من ذكرك وما تأخر وفي ذلك قال بعضهم

أرض بها البيت المقدس ة \* لعالمين له المساجد تعدل

قال شيخنا الملقى بحال رحمه الله تعالى ولد لك فهم العلماء منها المصوم للبايتين واستحبوا لمن أتى قبره صلى الله عليه وسلم ان يقرأها مستغفرا والله تعالى يأبى ذلك ان شاء الله تعالى من حكاية النبي صلى الله عليه وسلم في المنايا والمؤرخون وكلام اصحابها لم يأتوا ورواه من آداه النبي صلى الله عليه وسلم فعلها يستفاد من وقوع جأوك في حين الشرط الدال على المصوم ان الآية المذكورة مخاطبة للمعجب اليه من بعد ومن قرب بسفر وبغير سفر قال الفاضل العلامة السيد يوسف الطباطبائي الشافعى في منسكه ارشاد الامام زين زياره قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أحد حتى لنفسه انصافا ولو غير حاج ومحق قال الله تعالى ولواهم ادخلوا أنفسهم جأوك فاستغفروا الله الآية وهذا لا يطعن بوجهه ولهذا استحب العلماء ان أتى قبره المعطر صلى

الله عليه وسلم ان يستغفروا في الحديث من حج ولم يركب وقد جعاني قال الفاضل المذكور للتقديريان الاول او (حرم) الاكل قبل المصوم له بدليل سقوطه من روايات الجاهل بطل على غلط ولعمري على البعد من البر الوصلة لكن ظاهر ان الزيارت بعد كل حج وهو كذلك الان ما رخصها ما هو أهم منها كإفادته على استغفاره ولا يقال ان ترك تكررها

نفسه بل تاركه الافضل الان لئلا يهلك على من تركه الافضل لمجوزاً وصح من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية  
 حلت له شفاعتي أي انه يفس بشفاعة تائب هذا العمل العظيم كأن يكون من الذين يحشرون بشير حساب أو أنه يركن كما يجب  
 دخوله فمن ياله الشفاعه لم يشرى بوجهه سلا ٧ ٠ اذ لا يجب الشفاعه الا لمن هو كذلك وروى من حج لزار قبري وفي

رواية فزارني بعد وفاتي  
 عند قبري كأن كن زارني في  
 حياتي وفي رواية ليبي  
 في القبر عن ابن عمر فروما  
 من حج فزار قبري بعد مو  
 كان كن زارني في حياتي  
 وروى من زارني متعباً  
 كان في جوارى يوم القيامة  
 ومن مات في أحد الحرمين  
 بئنه الله من الاثنين يوم  
 القيامة وروى من حج  
 الى مكة ثم قصدني في  
 مسجدى كتبت له جنان  
 ببرودان انتهى ما في الارشاد  
 قال شيخنا جلال رحمه

حرم حرام أرضها وصوبوها • والصيد في كل البلاد محل  
 وبها المشاعر والتمسك كلها • والى فضيلتها البرية ترحل  
 وبها القام وحوض زمزم منزها • والجمر والركن الذي لا يرمل  
 والمجدد العالي المجدد والصفا • والمشران لمن يطوف ويرمل  
 وبجدة الحنات صنف أجرها • وبها المني عن التلطية يفسل  
 يجرى المني من التلطية مثلها • وتضاعف الحنات فيها قبل  
 ما ينفي لك أن تفسخ باقي • أرضها ولد النبي المرسل  
 بالشمع دون الردم سقط رأسه • وبها تأسس عليه المرسل  
 وبها أقام وجده وحى السما • وسرى به الملك الرقيق المنزل  
 ونسوة الرحمن فيها أزلت • والدين فيها قبل دنسك أول  
 والحاصل في ذلك كله يكفك الله بقلته وبلدة رسول الله أصحابه الأكرام المبينين وأوى  
 لجميع المؤمنين المخلصين جعلنا الله من صالحى أهلها والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد كما  
 ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

#### ٦ الباب الاول في اسمائها

فأقول وبالله التوفيق اعلم ان قد أقيمت لها أسماء جليلة مكرمة وعلا مات عظيمة بالترشيد  
 معلوم جرى ذكرها في مواقع من التزليل وكثرة الاسماء تدل على شرف للمنى بالأعزاز  
 والتجليل كما في أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم قال النووي رحمه الله ولا  
 يسلم لها أكثر أسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل بقاع الأرض وذلك لكثرة الصفات  
 المتضمنة انتهى فسمها الله سبحانه وتعالى (مكة) وذلك قوله تعالى بطن مكة وفي سبب  
 تسميتها بهذا الاسم أقوال منها أنها يؤمها الناس من كل فج حقيق فكأنها تجذبهم اليها وقيل  
 لأنها مك من غزفيها أى تهلكهم من قولهم مككت الرجل اذا أردت أن تهلكه وقيل لجهل أهلها  
 من قولهم مككت العظم اذا خرجت عنه والتكلم الاستقصاء وقيل لأنها مك الذنوب أى تذهب  
 بها وقيل لقلة ماها من قول العرب مك الفصل ضرع أمه اذا لم يبق فيه لبس (ويكة) قال  
 ابن عباس رضى الله عنهما لأنها تيك أعناق الجبارة أى تدفعها ما قصدتها جبار الأصمعة الله  
 تعالى ولأنها تضع من نخوة التكبور ولذا يدخل فيها منكبر الأذل والنهي واضعاً رأسه عليه البزدي  
 رحمه الله قال ابن الجوزي واتفق العلماء أن مكة تسمى لجميع البلاد واختلفوا في بكه فقال جماعة من  
 العلماء أن بكه من مكة وقيل بكه بإيه اسم لبقعة التي فيها الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنهما  
 ومكة اسم لوراء ذلك قاله عكرمة وقيل بكه بإيه اسم للكعبة والمسجد ومكة اسم لعمركم كله  
 قاله الجوهري (والبد) في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد قال القرطبي أجوعا على أن البلد

الله وأما القياس فلدناه  
 أيضا في السنة العشرة  
 المتفق عليها الأمة الأمر  
 زيارة قبره وهو الحديث  
 التامح لحديث الهى  
 من زيارتها وذلك ماخرجه  
 مسلم في صحيحه عن  
 بريدة رضى الله عنه عن  
 أبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال كنت نومي من  
 زيارة القبر فزوروه  
 فقبرنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم منها أول وأخرى  
 وأحق وأعلى بل لاسية بينه  
 وبين غيره أيضا قد ثبت  
 أنه صلى الله عليه وسلم زار

أهل البقيع وشهدا أحد فقرو الشريف أول الله من الحق ووجوب التعظيم وليس زيارته صلى الله عليه وسلم  
 الاتمظيمة والتبرك به وليا لسا أرحمة والبركة يصلاننا وسلامنا عليه عند قبره الشريف بمحضرة الملائكة الحافين به  
 صلى الله عليه وسلم قال السيد البطاح في النسك ويسن ان ينوى الزائر مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب بالفسر



الى مسجد رسول الله عليه وسلم والصلوة والاعتكاف فيه أى لما ورد صلاة في مسجدى هذا أطول من ألب صلاة لها تسوية  
من المساجد الأربعة الحرم الحديث قال شعبة اللقى جمال رحمه الله وأما الجاه السليبي فقد دخل جماعة من الأئمة  
جماعة القرم الشريف الذين عليهم المدار والحولى في ٨ ٠ نقل الخلاف الاجماع والى الخلاف بينهم في

مكة أو البلد في القصة صدر القرى (والقرية) في قوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة  
الاية الاشارة الى مكة والقرية اسم لما يصح جماعة كثيرة من الناس من قولهم قرية الماء  
في الخوض اذا اجتهد فيه (وأما القرى) في قوله تعالى تشذ أم القرى ومن حولها يعنى مكة  
قال ابن عباس وتسمية سميت به لانها أقدم الارض والناسى لانها قبله يؤمها جميع الأمة  
والثالث لانها أعظم القرى شأنها الرابع لان فيها بيت الله (والبلدة) في قوله تعالى غا  
أمرت أن أجد برب هذه البلدة الاشارة في مكة (والبلد الامين) لقوله تعالى وهذا البلد  
الامين (وأمرهم) يضم اراء المهمله واسكان الحاء قاله مجاهد وقال سميت به لان الناس  
يتراخون فيها ويتوادون وحكاية البغوى (وصلاح) يقع الصاد وكسر الحاء مبنى على  
الكسر كقطام وحذام سميت بذلك لانها محل الصلاح والقلاح قال الشاعر

أيا مطر همل الى صلاح ٥ فكفكفك الدماي من قريش

وصرفها للضرورة (والباسة) بالياء الواحدة والسين المهمله لانها تسمى من أحد فيها  
أى تحيطه وقيل لكه ومنه قوله تعالى وبست الجبال بسا (والثانية) بالنون والسين المهمله  
(والساسة) لانها تسمى المحدث أى تطرده وتغييره وقال القرشى سميت به لقلة ماؤها والناس  
الياس (والخامسة) أى تحيطها المحمدون وقيل لحطما الذنوب والأوزار (والراس) يكون  
الهمزة قال اللوحى لانها مثل رأس الانسان وكأنهم أراد والله أعلم مثل رأسه في الفضيلة كما أن  
الرأس أشرف عضو فى الأذى كذلك مكة أشرف بقاع الارض أو أنها شبهة بالرأس  
اكثرها لوسط الدنيا وأقرب الى السماء من غيرها (وكوى) يضم الكاى وبالشاء اسمته سميت  
به باسم موضع فيها وهو محلة بنى حيد لدار هكذا حكاية القرشى (والهش) بفتح العين المهمله  
واسكان الراء كاذ كره العلامة كراع فى المسجد والقاضى مياض فى المشرق (والعرش) يضم  
العين وازاد كاضبطه البكرى وقال القاضى عياض رحمه الله وهو جوع عريش وهى بسوت  
مكة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يقطع التلبية اذا نظر عرس مكة قال ابن الأثير  
ويقال لها العريش كاذ كره ابن سره (والقادس) هكذا قال القرشى (والقادية)  
حكاية القرشى أيضا (ومبوحة) بضم السين مخففة حكاية الجوهري (الحرام) قاله ابن خليل  
فى منسكه والقرشى فى منسكه (والمعبد الحرام) فى قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام  
الاشارة الى مكة (والعطشة) سميت به لقلة ماؤها (ورة) لبرها المؤمنين وكرة غيرها  
الذى لا يوجد فى مواها وقال بعضهم لانها ولد الابراهمى وبرورهم ومن أمثالها (الرتاح)  
قاله الشيخ محب الدين الطبرى فى شرح التفسير ومن أمثالها (أم) قاله القاضى عراى بن  
جماعة فى منسكه قاله ولان الاممقدمة (ورجم) يضم الراء والهاء المهملتين قاله المراجى  
فى جملة النفوس والاسماء وقيل (أمرهم) كما تقدم قاله القرشى (والراس) بفتح الهمزة

أنها واجبة أو مندوبة  
واكثر العلماء من اختلف  
والسلف على عدمها  
دون وجوبها وعلى  
كل من القولين فى مع  
مقدمتها من نحو السفر  
إليها ولو بقصد ما فقط  
دون أن يضم لها قصد  
اعتكاف أو صلاة بمسجده  
صلى الله عليه وسلم من  
أهم القربات والنجح  
المسائل ومن ثم قالت  
الأئمة الاحناف أنها  
تقرب من درجة الواجب  
وقال بعض أئمة المالكية  
إليها واجبة وقال غيرهم  
منهم يعنى من المسن  
الواجبة وبذلك لذلك  
احاديث صحيحة صريحة  
لا يشك فيها الأمن انطس  
نور بصيرته جاء يند  
جيد أن بلا رضى الله  
عنه شدرحه من الشام  
الى زيارة قبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفى  
رواية أن ذلك لروى  
له صلى الله عليه وسلم  
قائله ما هذه الجفوة باللال  
أما أن لك أن توردى فأتى

قراىنى صلى الله عليه وسلم ولم يجعل بيني وبينه وبينه وكان ذلك فى خلافة أمير المؤمنين عمن الخطاب والصحابه (والد  
رضى الله عنهم متوفرون ولم يكر أحد منهم عليه هذه القضية التى لا تخفى عليهم لأن الحسن والحسين رضى الله عنهما اشت  
عليه عدد مجتهده لذلك سمع آتاه هادن فى حمله الذى كان يؤذن فيه من سطح المسجد الشريف فساروى بعد وفاته صلى

عليه وسلم أكثر باكي ولا يأكى من ذلك اليوم رواه ابن عساكر بسند جيد عن أبي السدر قال قال الخلفاء لعبد النبي  
 وغيره ان بلال لم يؤذن لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا هذه المرتبة التي كانت يطلب الصلابة رضى الله عنهم  
 وانه لم يتم الاذان الا ذكر رسولنا عليه من البكاء والوجد \* \* \* وقيل ان لا يكر رضى الله عنه في خلافته

والبلد الحرام قاله جماعة من العلماء وجزم به القرشي وقال هو من اسمائها (وأم الرحمة)  
 ذكره ابن المرقى رحمه الله (وأم كوثى) قال القرشي رحمه الله تعالى هو من اسمائها فهذه  
 ثلاثة وثلاثون اسما وقد نظر اسماءها بعضهم فقال

لحكمة أسماء ثلاثون قد غدت \* ومن يذكرك انسان منها اسم بكه  
 صلاح وكوثى والحرام فمقدس \* وحاطمة البلد العريش بقربة  
 ومطشة أم القرى رحم ناسة \* ولحاسة رأس يفتح لهصرة  
 مقدسة والقنادية باسة \* ورأس وتاج كوثى كسيرة  
 سيوحة مرش أم رحمة مرشنا \* كذا حرم البلد الحرام كبلدة  
 كذا اسماء البلد الامين لامتنا \* وبالسجد الاسنى الحرام تحت  
 وما كثرة الاسماء الالفصلها \* جواهرها الرحمن من أجل كعبة

وقد زدتها تسعة أسماء لاتين بها فمتا (الائمة) سميت به لان الحق سبحانه وتعالى اتفقنا  
 على شتمه ولما نحن سواها ولانها بالدة النبي الامين وأصحابه (وأم الصفا) لان من أتى اليها  
 بصدقة معتد بها في الحرام والمشار العظام يحصل له صفاء قلبه من الادران والاساخ  
 قال تعالى ومن يظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن اسمائها (المروبة) خلفه سامن  
 سلفه من مروبة عن الله أي أخبرنا بتقوى قدرها في كنه المنزل عن أنبيائه ثم الانبياء  
 أخبروا عنها وما من نبي ورسول الا أتى اليها وسمي البيت الحرام كما مر وشبهها بعضهم بضم الميم  
 احترازا من الصبغ فيها وقص الياء وكسر ما قبلها قال لانها تروى قلوب الطامعين من رحمة  
 الله وهي كذوق (والشفقة) لان الله سبحانه وتعالى يشفق اهلها من يأوي اليها بكل خير  
 وبركة ومن اسمائها (أم المشاهر) بكسر العين لان جبل المشاهر بها ومن اسمائها  
 (البلدة المزوقة) قال تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وارزق اهلك من الثمرات فلماذا  
 سبحانه وتعالى بهذه الدعوات أمر الله تعالى جبريل بنزل قرية من قرى فلسطين كثيرة  
 الثمار اليها فأنى قطعها وجاء بها ومطاف بها حصول البيت سبعا ثم وضعها على ثلاث  
 مراحل من مكة وهي الطائف ولذلك سميت به ومنها أكثر ثمرات مكة ويحيى اليها ايضا  
 من الاقطار الشامية حتى انه يجمع فيها الفواكه الربعية والصفية والخريفية في يوم  
 واحد (نكتة) انك اذا دخلت مكة شرفها الله تعالى في أي وقت من الليل فلك تجد ما يطلبه  
 فيها فضلا من الثمار ولا يثبت فيها انسان الا سبعا ناعدا شاكرا (وهو يحيى) أن رجلا من اهل  
 الشام أتى قادسا الى الحج فدخل مكة شرفها الله تعالى رأى فيها من كل الفواكه ما لا يحصى  
 وجلس ذلك الرجل في سوقها الى المساء فحبب في صم وقال نحن في بلادنا مع كثرة  
 البساتين والفواكه لم نتمكن في السوق غالبا الا لضعوة النهار ولابد ان تكون بساتين مكة أكثر

(٢) \* \* \* القعد الثمين \* \* \* وجهك ثم قول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وتقرر في الامور ان قول الصحابي من السنة  
 كذا يحول على سنة صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاءه جسد  
 هذا يأتى الانبياء يعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة الجاهل في سبيل الله ومن جاءه غير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره ما يمتني قال بعض

أخبروا أني خير أعظم من الجبل القريب من نجرع غير النخل والسلام عليه مثله نور يارثكم والكرم واختتام الصلوات في الروضة  
المسيرة وفصل الخبرات هناك وطلب الشفاعة منه إلى الله تعالى والاستغفار عند قبره وفي العيصين لأشد الرجال إلا  
إلى ثلاثة مساجد مسجد هذا الحديث • وروى ١٠ • أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

من يسألتنا فخرج خارج البلد فيخرج على يسألتنا فخر الأجل به أصدقه بها تعجب في نفسه  
وامسى عليه الليل فنام في أحدها لها فلما كان وقت السحر وإذا ناس معهم جال بلا حول وقد  
أناخوها وهو ينظر إليهم وصاروا يبيتونها من الأجر الكافي لئلا تجلب وهو ينظر إليهم فتبهم  
وهو يسرون إلى حلقة مكة المروفة فأناخوا لهم وأخرجوا حولهم وهو مشاهد لهم وإذا  
هي قوا كشيء عظيم ومنه تعجب في نفسه وعلم أنها مرووفة من عند الله سبحانه وتعالى  
كأن كل من قائل يبيى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا قوله تعالى المصمم من جوع وآههم  
من خوف (وتعامة) قال في القاموس تعامة بكسر التاء مكدة شرفها الله تعالى (والجواز) قال  
في القاموس الجواز مكدة والمديتو الطائف وخالفها لأنها جزت بين نجد والسرعة والهاجرة  
المعامة أو المعانة أن من لا ذنبهم وتؤدب قأما كنهم جزء الله من النار والهاجرة بالفتح الذين  
يتبعون بعض الناس من بعض ويتصلون بينهم بالحق جمع حاجز وفي الحديث إن الإسلام  
ليأرز إلى الجواز كأن أزر الحية إلى جسر ها (وبلدة طيبة) أي لطيها بالمسلمين وطلب العبادة فيها  
بكثره الثواب والمصافحة فقد تمت أمه وهاتان وأربعون وهذا اشترت بهذا الآيات

فقد ردت معاملها مستشفا • من سليل فاق عذب السكر  
تبع لاسماء حكيت لزيها • بإحدا ترب كنخ العنبر  
فأنيمة أم الصفا مروية • مخصوفة مرزوفة بالشمع  
وتعامة ثم الجواز الطيبة • هي بلدة طابت لكل مكبر  
(غيره)

لقد ردت معاملها كذا رواها • من فقر درفاق حذب مكر  
تبع لاسماء مروية لزيها • بإحدا ترب كنخ العنبر  
من بعد عذبات كذا رواها • ثلاث في حشر وشفع أوز  
فأنيمة أم الصفا مروية • مخصوفة مرزوفة بالشمع  
ولها معنى من جاز طيبة • هي بلدة طابت لكل منور  
وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا  
والحمد لله رب العالمين

### ❖ الفصل الأول في القابض والحدود حرما ❖

فأقول وبالله التوفيق فن القابض شرفها الله تعالى (الشرفة) وذلك لشرفها على غيرها  
من سائر البلاد وعليه الإجماع وهو اشرف القابض ولعمرى أنها تشرفت به صلى الله عليه  
وسلم وبه الإسلام منهل توجه كل مؤمن إلى نحوها من سائر الاقطار ومن القابض (الكرمة)  
حكاه بعضهم وقال لأن الله أكرمها بزلزلة ذكرها في كتاب العزيز وهو فودج الانبياء والرسل

صلى الله عليه وسلم  
من أي المسجد الذي فهو  
حطه في جه المجدد  
صلى الله عليه وسلم فبنة  
الله ومحبة رسوله وطلبها  
لقوم منه والشفاعة  
والقول بمصاحبه فهو  
حطه أيضا فلم بما تقدم  
أن زيارته صلى الله عليه  
وسلم هي من السنن الواجبة  
كما قاله بعض المالكية وقول  
بعضهم أنها واجبة وقول  
الشافعية سنة مؤكدة  
وقول الحنفية أنها تقرب  
من درجة الواجب كما  
تقدم يدل للاثا حديث  
صريح وهو قوله صلى  
الله عليه وسلم من زار  
قبري وجبت له شفاعة  
رواه الثوري في رواية  
قلت لشفاعة محمد جماعة  
من أئمة الحديث والحنن  
في بعض رواه مردوكا  
بني السبكي وأحال فيه وما  
قول البيهقي أنه منكر بباب  
هتة بأن معناه أنه قد رده  
رواه والتفرد قد يطلق  
عليه ذلك كآله أحد في  
حديث دله الاختصار ثم

أنه في العيصين وقول الذهبي طرقه كإلالية بقوى يستنها بعضا لأن غايته أنه بتسلم ذلك حسن (الاولياء)  
وهو يطلق عليه الصفة كآيته في محله قال السبكي ومن أجودها أسنادا خبر من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وفي رواية  
من جاني زائر الأئمة حاجدة لا يرى كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة وفي رواية من جاني زائر كان له حقا علي

الله عز وجل أن يكون شجعا يوم القيامة قال السبي وتوب ابن السكن بل على الله من أن الراد بعد الموت أو أن ما بعد الموت داخل في العموم وهو صحيح والبيهقي وابن عساكر وضفاء والراد قوله صلى الله عليه وسلم لا ثملة حاجة ألا زيرى اجتناب قصد ما لا تعلق له بالزيارة أصلا اماما ١١ \* يتعلق بها من نحو قصد الاحتساف بالمسجد النبوي وشدة

الرجل اليه وكثرة العبادة فيه وزيارة الصحابة رضي الله عنهم ومسجد نبياه وغير ذلك مما يأتي انه مندوب فزار له فلا يقع قصد حصول الشفاعة له فقلنا لا اصحابنا وغيرهم بمن أن ينوي مع التقرب بالزيارة التقرب بشدة الرحال الى المسجد النبوي والصلاة فيه ويؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا ثملة حاجة الا يراى الشامل لحائى الحياة والموت ولحيى من بعد ومن قرب ان يعمى القصد وغيره بالزيارة من غير ان يضم اليه قصد ما ذكره قربة حقيقة وعريضة شريطة وان لا يحدود فيه ويجدوه كذلك وه قال اللقي شجعا الشيخ جمال وصرح به في رسالته السادة الابدية في زيارة قبر خير البرية تقلا حسن العلامة شهاب الدين احمد ابن حجر انشأ في كتابه الجوهر المظم في زيارة القبر العظيم ولما حديث

والاولاد والصالحين اليها ومنها (التمتة) قال في القاموس المظم المظم القندرو التضميم التصميم وهو كذلك ومنها (المائة) كقبت به القبة الواقعة في صدور اعداء الله من الوصول اليها ونحوه ومنها (الوالدة) الابواب الناس منها بعد قتلها تسلكهم \* نادرة \* حتى بعضهم ان مكة فحصل كاقصم الاثني من ابناءه رجس وقال بعضهم يكون ابتداء حلقها من مرة ربيع ويسمع بنتها ويستند حلقها الى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة فيقتل زى الناس متفرقين وذاهين الى مواضعهم فافين مجبورين انتهى (ومنها الجحامة) لانها تجمع جميع الفرق الاسلاميوسائر الجوس المختلفة منهم في كل عام كما وعدنا الحق بذلك ولذلك من اراد ان يرى جميع اجناس بني آدم عليه بركة فانه يرى جميع ذلك ان في ذلك لذكرى ان كان له قلب قال تعالى وفي انفسكم اخلاص جرون وذل تعالى واختلاف الستمكم والوائكم فاهل الله يتفكرون في عظيم قدرته وعظمتهم ويشفون ما ينفعهم لادمهم واهل الدنيا يتفكرون في أموهم واثباتهم وشأنهم ينتموا في الحائل ان يتفكر في عجائب مصنوعات الله تعالى وخرائب مخلوقاته قال بعضهم ابها كيف يصي الله \* أم كيف يجده الجاحد وفي مسكول شيء له آية \* كذل صلى الله الواحد

ومنها (المباركة) عدة بعضهم من انها على ما هو ظاهر فيها (وأما حدوها) (شرفها) الله تعالى في روى ان الجبل الاسود لما نزل من الجنة وهو يوقوثة من واقعها أضاد نوره فكان حد نوره حدود مكة قال الصروحي رحمه الله تعالى حد الحرم من جهة طريق المدينة دون التضم على ثلاثة أميال من مكة ومن طريق السين على سبعة أميال من مكة ومن طريق الطائف لمار على مرفات من بطن غرة على سبعة أميال من مكة ومن طريق العراق لمار على ثبة جبل القطار سبعة أميال من مكة ومن طريق الجزائر من شيباك عباد الله نال على تسعة أميال بتقديم اتاه على السين ومن طريق جدة على مشرق أميال وهذا قول الجمهور وهو اصح الاقوال وبعضهم في معرفة حدود الحرم على هذا القول آيات وهي هذه

والعلم العديد من ارض طيبة \* ثلاثة أميال اذا شئت اقتضاه

وسبعة أميال عراق وطائف \* وجدة عشر لم لسع جمراته

ومن بين سبع بتقديم مينه \* وقد كلفت فشكل ربك احصاه

والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الفصل الثاني في جبالها وما ورد فيها من الفضل لئن زارها \* فأقول والله التوفيق أعلم

أن جبال مكة شرفها الله تعالى لا تحصى فتذكر الازرق رحمه الله تعالى قال ويحرم مكة

شرفها الله تعالى اثنا عشر اصحابا وذكر في البصر العميق ان جبال مكة متماثلة رؤسها كالسجود

أبي على والدارقطني والطبراني والبيهقي وابن عساكر وضفاء من حج فزار قبري وفي رواية فزارني بنو قريظة عند قبري كان كنز زاري في حياتي ورواه غيره واحد بلطف من حج فزار قبري يسمون كان كنز زاري في حياتي وصعني فقول ابنه عساكر ان قوله وصعني فزاره بعض رواه مردود والتشبه به لا ينشئ المساواة من كل وجه فلا يشاء بخبر

هو أنفق أحدهم مثل واحد ذهب الحديث وفي رواية أشار النبي إلى حصتها من حج زارني في معجدي بعدد ما في كتابه كسني  
زارني في حياتي ومنها خبر الدارقطني من زارني إلى المدينة كنت له شيعيا وشهداختلف في أحد رواه وصوبناه مطيان  
ابن موسى وثقه ابن حبان ورد على من خطأ راويه ١٢ \* بأن المعروف من استطاع منكم أن يزور بالدينه فليعمل

وأما خبر أبي داود الطيالسي  
من زار قبري أو قال  
عن زارني كنت له شيعيا  
لو شهدنا ومن مات بأحد  
الحرمين يشهد الله تعالى في  
الآمنين يوم القيامة قال  
السبكي بعد ذكره تصحيح  
وجهه الأوصاف في طبقة  
التابعين الأمر فيه قريب  
فقول البيهقي عنده يهول  
مردود إلا أن يريد هذا  
الرجل فقد ينشأ قريب  
الأمر فيه وأما خبر الغليلي  
وخبر من زارني في معجدي  
أي بأنهم قصدوا قبري زارني  
كأمر في معنى غير من جادني  
زارا لا أنه لا زارني  
الحديث كان في جواردي  
يوم القيامة ومن سكن  
المدينة وعبر على بلاتها  
كنت له شهيدا أو شيعيا  
يوم القيامة وفيه إرسال  
لكنه جيد وقصيف  
الأزدي لبعض رواه  
مردود بوثيق ابن حبان  
له قال في الجوهر المنظم  
وهو أصح من الأزدي  
وأثبت ثم هذا لحديث  
سلكها أما صريحه وهي

لكمية يرى هذا من غير قال ابن النفاش رحمه الله ودونها جبل من ذهب وفضة وكنوز  
وجواهر ورجائكم شرف من بعضهم هو موجود بذلك قلن ذلك فرب بعضنا منها (فها)  
الجبل المعروف بأبي قيس وهو الجبل المشرف على الصفا وهو أحد أحشيتي مكة المشرفة  
وأما سمي بأبي قيس ثلاثة أوجه أحدها سمي رجلا من أيا- قال له أمة يس كذا ذكره الأزرق  
وقيل أن هذا الرجل من مذبح ذكره ابن الجوزي والي أن الحمر الأسود استودع فيه  
عام الطوفان فلما نزل الخليل الكعبة نادى أمة يس الركن منى فكان كذا وكذا قاله بعضهم  
وأما الثالث سمي بـ قيس بن صالح رجل من جرهم كان قد وثق بينه وبين عرو بن مضاربة عمة مية  
فخدت أن لا تكلمه وكان شديد الحب لها فحلف ليقولن قيسا ففرب منه في الجبل المعروف به  
واقطع ظهره فأمات فيه وأما ردى منه وهو خبر طويل ذكره ابن هشام في غير السيرة وصح  
الثوبى في التهذيب الوجه الأول وقال أن الوجه الثاني ضيف أو غلط قال الأزرق في الأول  
أشهر عند أهل مكة وكان يسمى في الجاهلية الأمين لمعنى السابق وهذا ما يقوله أي أقول الثاني  
وبرجسه على الوجين والله أعلم ومن مجاهد قال أول جبل وسمه الله على الأرض حين مادت  
أبوقيس ثم حدثت منه الجبال ذكره الأزرق والواحدى وقال ابن النفاش في فهم الماسك  
من صدق كل جمعة إلى أبي قيس رأى الحرم مثل الطير يهر وإن صعد إلى ثور أو حمره  
أو تير كان أثبت لظهرة ومشاهده خصوصا ليالي رجب وشعبان ورمضان وليالي الأعياد  
وهو أحد جبال الجنة قالوه من آيات الله سبحانه وتعالى وعليه كان الشقاق القمر ومن معجائه  
ما ذكره القزويني في كتابه عجائب المخلوقات من أنه يزم الساس أن من أتى عليه الرأس  
المشوى يأمن أوجاع الرأس وكثير من الناس فعل ذلك ويحصل لهم الشفاء والفا لعمال بالنيات  
قال أبو روى أن إبراهيم عليه السلام فيه على ماله وهب من بينه فرار يقاله مار الكثر وهو  
غير معروف وقيل أن قبره بمسجد الخليف بنى بسان صلى عليه جبريل عند باب الكعبة حكا  
الفاكهى من حروية بن الربيع وذكره ابن الجوزي في تزيين القلوب وقال دفنه الملائكة به وقيل  
عند مسجد الخليف ذكره الذهبي وفي منسك الفارسي وقيل عندنا منارة مسجده وقيل قبره  
في الهند في الوضع الذي أبعده فيه من الجنة وسمه الحافظ ابن كثير وقال الأزرق  
أن قبر آدم وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس وفي أبي قيس على ما قيل قبر  
شيث مع أبويه في غار أبي قيس ولهم فضائل شتى منها أن الكعبة ترف عليه إلى الجنة كما ترف  
العروس وأن إبراهيم عليه السلام أذن في الناس بالحق على أبيه يس على أحد الأقوال انتهى  
ومنها جبل حراء يا على مكنو هذا الجبل ومن مكة على ثلاثة أميال كما ذكره صاحب  
الطبايع وهو مقابل تيسير والودى بينهما ومما على يسار السالك إلى منى وحرا جبل تيسر على  
شمال الشمس ويعنى هذا الجبل يستعمل جبل النور ولعمري أنه كذلك لكثرة مجاورة النبي  
صلى الله عليه وسلم فيوقبه فيه وما خصه الله فيه من الكرامة بإنه إليه فيه يزول

الآن أو ظاهرة في غيب بل تأكد زيارته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا لذكر والاتباع الآتين من قرب أو بعد فيستدل بها  
على فضيلة شد الرحال لذلك ويحب السفر لزياره حتى النساء أي اتصافا كما أخذوا إلى من قوتهم تسن الزارة لكل حاج ويبحث  
فيه غيره ليقبور الصالحين والشهداء كذا في وجه قبول الزارة لسفر إليها تستدعي الأتمهال من مكان إلى مكان ١١ - ١٢

الزور كذا قال النبي صلى الله عليه وآله التي نصت عليه الآية الكريمة فأوردته لما قص الامثال من مكان الى مكان بقصدتها واما الحضور عند الزور من مكان آخر وعلى كل حال ائتمال الشامل فسفر من قرب ومن بعد لابد منه في تحقيق معناها واذا كانت كل زيارة قربا كان كل سفر إليها قربا وقد صرح خروجه صلى الله عليه وآله ١٣ عليه وسلم بزيارة قبر اصحابه باليقين وبأحد ما ثبت

مشرعية الا تتسلل زيارة قبر غيره صلى الله عليه وسلم فغيره الشريف اخرى واولى واما تحل بعض المحرمين ان منع الزيارة او السفر إليها من باب المحافظة على التوحيد وان ذلك مما يؤدي الى الشرك فهو تقبل باطل دل على غيابة تنقيله وغيابته لان المؤدية لذلك هو اعتقاد القبور مساجد والعكوف عليها وتصور الصور فيها كما ورد في الاحاديث الصحيحة بخلاف الزيارة والسلام والدماء والتبرك وكل ما قل يملء الغرق بينهما يفتق ان النوع الانساني اذا قل على المحافظة على آداب التبرع الفراء لا يؤدي الى اعتدال البنية وان التماسل بين ذلك جلة صلا للزيارة متقول على الله سبحانه وتعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا امران لابد منهما أحدهما وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وآله

الوحي فيه عليه وذلك في غار في اهلاده مشهور بؤاره الخلف عن السلف رحيم الله ويصنعه بزيارة واما ما ذكره الازرق في تاريخه في ذكر الجبل من ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى هذا الجبل واختبى فيه من المشركين من اهل مكة في غار في رأسه على القبة قال في البحر العميق للقرشي ان هذا ليس بمحرف والمعروف ان النبي صلى الله عليه وآله لم يختبئ من المشركين الا في غار ثور بأسفل مكة انتهى لكن يؤيد ما ذكره الازرق ما قاله القاضي عياض مما السهل في الروض الاقنى ان قريشا حين ملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على شبر فقال له ثير وهو على ظهره اقبل حتى يارسول الله فانا اخف ان تقع تل على ظهره فيضرب الله فناداه حراء الى يارسول الله انتهى فيفضل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اختبى فيه من المشركين في واقعة ثم اختبى في ثور في واقعة اخرى وهي غير العيرة قال في الواهب الدنية وهذا القار الذي في جبل حراء مشهور بلحم والبركة يشهد لذلك حديث بدء الوحي الثابت في الصحيحين وغيرهما وأورد ابن أبي جرة سؤالاً وهو انه لم يختص صلى الله عليه وسلم بغار حراء فكان يتخلف فيه ويغتنب به دون غيره من المواضع ولم يده في أول نصته وأوجب عن ذلك بأن هذا الغار له فضل زائد على غيره من قبل ان يكون فيه منزواً يجمعوا لغنوه وهو يصرفه بغيره والظن الى اليك عبادة فكان له فيه ثلاث عبادات وهي الخلوة والاعتكاف والظن الى اليك وجمع هذه الثلاث أولى من الاقتصار على بعضها دون بعض وغيره من الاماكن ليس فيه ذلك المعنى فيصعب له صلى الله عليه وسلم في المبادئ كل حسن نادى انتهى ومن جهته ما ذكره المرجاني في بحر التلوس قال خرجت في بعض الايام الى زيارة حراء وكان يوم السبت الثاني من جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وبعثته فلما كان بعد الظهر سمعت لبعض الاجار فيه اسواتاً حمية فرغت جبرين منها في يدي في كل كف جراً مكنت أجدر عدة الجبر في يدي وهو يصيح ثم اتى رفعت يدي فصاحت كل واحد من اصحابي أيضاً وكان محل الصباح قدر ثامة من الارض فلما كان على منها صاح وما كان ارفع من ذلك لو انخفض لم يكلم فقلت ان ذلك كان تسبيحاً لدعوت الله تعالى بما يسر لي وكانت الشمس اذذاك مغيبة فلما طلعت الشمس سكنت فقلت الشمس فوجدت مثل كل شيء مثله ومثل ربه فقدرته بعد ذلك بالاسطرلاب فكانت تلك هي الساعة العاشرة وكان صوت الجبر يسع من مدني مائة خطوة قال قد ذكرت ما رأيت لوالدي رحمه الله تعالى فقال وأنا جري في بحراء شبه ذلك قال ثم صعدت الجبل المذكور ثانياً مرة في بعض الايام ومعى جماعة فصل لنا ذلك وصحوا ما سمعت بيته ولها حديث طويل قال المرجاني وحديثي والذي عن بعض من أدركه من كبار وقتنا أنه كان يصعد منه الى جبل حراء في كل عام مرة فيقتطع ذلك التلصص من بعض اجباره قال فما شئت من ذلك فقال أخرح منها تحققي في العام ذهاباً وبرزاً له شر انشده في فضائل حراء فقال

وسلم ورفع رتبته عن سائر الخلق الثاني افراه الروية واعتقاد ان الرب تبارك وتعالى منزهاً عما وصفه واصفاه من جميع خلقه فن اعتقد في مخلوق مشاركة البارئ سبحانه وتعالى في شيء من ذلك وقد اشركت ومن قصر بالرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء من مرتبة فقد عصي أو كفر ومن بالغ في تعظيمه صلى الله عليه وسلم بأفواه التلصص لم

يلغى ما يتجس بأبارى سجان ومقال فقد أصاب الحق وحافظ على جانب الروبية والزكاة جعلوا ذلك هو القول الذى لا الرافد فيه ولا تفر بطلان الفاضل البوصيرى فى البر تدفع ما ادعته التصارى فى تبهم \* واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم والسيالى ذاته ما شئت من شرف \* ١٤ \* وانسب الى قدر ما شئت من عظم كان فضل رسولا الله

ليس له \* حذير ب  
عنه أطلق يتم  
والحق يتأطع كل من  
تعد مدح تلك الحضرة  
للمصطفى والى السدة المحمدي  
بالخصلة له فى سلوك اى  
اسلوب ارادهم من اساليب  
الدخا النبوى غير ما ادعته  
التصارى فى حيسى عليه  
السلام فانه لا يجوز الاقدام  
عليه لامتيازهم التشرى  
بل قل عباده ورسوله  
واحكم بما شئت مدحا فيه  
من صفات الكمال والوقوت  
الجلال وساعات الجلال تلك  
خوصة فيه ليس عليك  
من حرج بل لو بذلت فى  
ذلك جلي طاعتك وجهدك  
وجهدت فى تحصيله فذاك  
لم تحصل الا القليل من صفات  
كامله ونصوت جماله فان  
عظمت صلى الله عليه وسلم  
حققة قد طاعت لها اعتاق  
أبوابه وعلو شأنه مرتبة  
قد خضعت لها جباه  
العبادة وراكب فى طريق  
الاطراء عليه  
لا التصارى وادراك

تأمل حراقى حال به عباد \* فكلم من اناس فى حال حسنه تا هو  
فما حوى من جلاله ذائرا \* يفرج عنه الهى فى حال مرته  
به خلوة الهادى الشفيح محمد \* وفيه خصاله سكان برقه  
وقبلته لقدس سكنت بشاره \* وفيه آتاه الوصى فى حال مبداه  
وفيه تجلى الروح فى الموقف الذى \* به الله فى وقت البدايه سواء  
وتحت تقوم الارض فى السبع اصله \* ومن بعد هذا اهتد بالسفل اعلاه  
ولما تجلى الله قدس ذكره \* لدور نشقى فهو احدى تشابه  
ومنها تبسم ثم ثور بككة \* كما قد ادى فى قتل تاريخ مبداه  
وفى طينها ايضا ثلاث فعدها \* فسيما وورقة فواحد رويته  
وبقل فيه ساحة الطهر من دعا \* به و ينادى من دعا تا اجنيه  
وفى احد الاقوال فى حق حرا \* ائى ثم تايل لسايل غشاء  
ومما حوى سراحوه صفوه \* من التبر اكبر اقسام مكنه  
سميت به تسبيها غير مرة \* واصمتهم جسا فقالوا صناه  
بمرسكز التور الالهى شيئا \* فلك ما احلى مقاما بأعلاه  
وروى أبو نعيم ان جبرائيل وميكائيل شفا سدوا الشرف فيه وغللاه وقال اقرأ باسم ربك الايات  
الحديث وفيه قال ورقه شاهدك الذى يشرب به ابن مريم انتهى (ومناجيل تور) أحمل مكة  
وسماه البكرى أنور والمعروف فيه تور كذا كرمالازنى والمحب الطبرى وهو من مكة على ثلاثة  
اميل على مائة كره 'الحاج وابن جبرو قال البكرى انه على ميلين من مكه فوقه الغار الذى دخله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أنوار التزويل الشارح فى أعلى تور تور جبل بين مكة على  
مسيرة ساعة وفى القاموس يقال له تور الحمل وأصل اسم جبل زه تور بن عبدمنات  
فلقب باليد ذات الجبل وفى المعجم انه من مكة على ميلين وار تساعه تحويل وفى اعلاه الفار  
الذى دخله النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وهو المذکور فى القرآن قوله تعالى تاتى اثنين  
اذ هما فى الغار والآخر من أعلى هذا الجبل وفيه من كل نبات الجبل وشجرة وفيه شجرة لبان  
وفيه شجرة من حل منها شيا لم تلده حامة قال الرجائى فى جبهة النفوس وذكر بعض  
الجالين انه مر فى رجلا كان له جلة بين و أموال كثيرة وأنها صيب فى ذلك كله فلم يحزن على  
شيء لقوة صبره قال ضائقه من ذلك فقال لى النبوى اؤمن من دخل غار تور الذى أوى اليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنهما قال تعالى أن ذهب هذه الحزن لم  
يحزن بعدها على شيء من مصائب الدنيا وقد ضلقت ذلك فوجدت قضا حزننا تارى منه قال  
الرجائى والخاصية فى ذلك من قوله تعالى تاتى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن

التناء عليه سالك القدرين  
لا الحبارى وعنه صلى الله عليه وسلم  
وقدمه الله فى كتابه المبيد واتى عليه فى ايام  
حضرة تبه المكرم وجهه هاديا مهديا وقرن اسمه باسمه  
ان تطرونى كما امرت التصارى عيسى وقولوا عباد الله ورسوله كيف (ان  
الملك والمكر فان العظيم وامر عباد بالأكاد بالمشاهدة والباطنة فى  
الله اطا عنه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ابن  
كعب

القاضي رحمه الله دليل له لم يلدح النبي صلى الله عليه وسلم أوتي كل مدح في النبي شعرا ١٠ وأن بالغ الثناء عليه أكثر إذا الله النبي الذي حواه عليه فاما مقدار مقدح الوري قال القاضي عياض في الشفاطصل قال القاضي رحمه الله إذا كان خصال الكمال ١٥ ١٠ ولجلال ما ذكرناه وجدنا الواحدنا يشرف بواحدة منها

أقتفت في كل عصر ما من نسب أوجال أوتوة أو علم أو حلم أو شجاعة أو سماحة حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الأمثال ويثنى له بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمته وهو منذ صدور خيال دم جوال لما شئت عظيم قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا يأخذ حد ولا يبرح عنه مقال ولا ينال يكسب ولا حيلة الا بخصيص الكبر الامثال من فضيلة التبرؤ الى الرأفة والخلقوا الحق والاصطفاة والامر اموال ودية والتقرب والدنو والوحي والشفاة والوسيلة والدرجة الرضة والمقام المحمود والبراق والعراج والبعت الى الاحمر والاسود والصلابة واللين والشهادة بين الامية والامم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارت والافانار والمكانة عند العرش والطاعة ثم والامانة والهداية والرحمة والعالم واعطاء الارضا

ان الله معنا وهذا النصار مشهور معروف يتلقاه الخلف من السلف ويؤروه الناس ويدخلون اليهم من بابهم ويدهون الله تعالى ويظهر الله تعالى لهم البركة بركة ما تترتب وكل خير عظيم انتهى (ومنها جبل ثبير) وهو الجبل الذي على يسار القاهب من مضي الى من دلفه كما مر في الارزقي وغيره وهو جبل مشهور عند أهل مكة قال القزويني انه جبل مبارك وقال ابن النقاش انه بسجباب الدماء به قال لا تجلي الله سبحانه وتعالى على الطور نشط منه شمسيا فوفت مكة منها ثلاثة وهي ثبير وحراو ثور قال السيلي رحمه الله وان ثبيراً كان رجلا من هذيل مات في ذلك الجبل يعرف الجبل به انتهى (ومنها الجبل الذي يظهر مسجد الخيف في) وفيه غار المرسلات يآثره الخلف من السلف كاذكره الحب الطبري وعلى ذلك أدركنا الناس في عصرنا يقولون في أمره وبذلك الحديث الثابت في صحيح البخاري عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال نسا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاري اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث وفي هذا التدرك شافية في ذكر ما لا بد منه من جبالها كما بيناه انتهى وقد مر من قال وأحسن

سقى الله ما بين الجون ولعل ١٠ وشعي جبال القناديات البواكر وما بين سلع والمصب من مضي الى ذي طوى حيث قالوا النصار محاقن نجا من الزنواكف ١٠ يمنة رعد حنين الضواير وأبي حيون الزن شريك بروقه ١٠ كأن النصار البرق للمصباح كأن حنين الزن من زفراتنا ١٠ كأنهم النور قد سكب الحاجر اذا كرت أو احتاج بصلوا ١٠ ثوب اشيا لا لا قبل لصادر فيالتي دعني اذن لا خيدني ١٠ سلامك الاما أفاد نلنصار هلننولم تصل بأني متيم ١٠ بسلى نلنكم ناه عليها وزاجر ربي الله يسلى ليال نصرت ١٠ في ليلها مادمت حيا لشاكر ليل حيون الدهر منها غوافل ١٠ وكأس التذاني لم يزلنم دائر فيالتي شمرى هل يعود النسي مضى ١٠ بوصلتكم بالوصل قد غار طائر فيا أيها الرخي فلو صا كأنهم ١٠ غزال من العبيد في القفر نادر تجوز النياق بلدة بسديلة ١٠ عليها فبخر وقيت مما تحاصر واشف غليلا كان في الصدر كانا ١٠ برؤيها من خلف تلك الستار ونادي بصد الله زالت همونا ١٠ بجاء الذي قد ساد بادو حاضر عليه صلاة الله ملاح يارق ١٠ وما نحن رعد في السحاب المواطر وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره الناكرون وخلف من ذكره النافلون وسلم تسليما كثيرا

والسؤل والكور وجام القول والتمام التعة والفرع تقدم وما تأخر وشرح الصدر ووضع السور وضع الذكر وحرمة النصر وتزول الكينة والتأيد باللائكة وإتناء الكتاب والحكمة والسيح المشاي والقرآن العظيم وتركبة الأشمة والبدلة الى الله تعالى وصلاة الله واللائكة والحكم بين الناس بما أراء الله ووضع الاصر والاخلال منهم والقسم



بهم واجابة دعوتهم وتكلم بالجدات والهم واحياه النوى واصباح الصم ونم الله من الاصابع وكثير الليل والنهار  
 القبر ورد الشمس وقلب الاجساد والنصر بالرب والاطلاع على القبر وتقليل القسام وتسيح الحصى وابرا الام  
 والصحة من الشمس الى مالا يصوبه مختل ولا يصب ١٦ \* يملئه الامانة ذلك ومفضله به الله فيه الى ما احده الله تعالى له

والحمد لله رب العالمين

باب الثاني في فضل الجاورة بما وفق حسب أهلها

فأقول والله التوفيق ( روى ) عن وهيب بن منه رضى الله عنه ان الله تعالى يقول من آمن  
 أهل الحرم استحوب ذلك أماى ومن أخافهم فقد خفى في دمي وأكل ملك حيازة بما  
 حواليه ويطن مكة حوزى الى اخسرت لنفسى اما الله ذبكت لها ما خيري وجيران ينى  
 وعارها ودمى واضياى وق كنى وأماى شامون على وفي دمي وجوارى ذكره ابو الفرج  
 والقريش في المسالك وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لو حامن  
 يا قوتهم جده ينظر الله فيه كل يوم مائتين وسينظره ثلاثة وثلاثين رجعة ومائة وثلاثين  
 هذا بلوان اول من ينظر الله سبحانه وتعالى اليه بالرحمة أهل مكة فن رآنا تأملى خرفة ومن رآه  
 طاشا خرفة ومن رآه جالس استقبل القبلة خرفة فغشوا للملائكة والله أعلم بذلك ربنا لم يبق  
 الا التأمون فيقول الله تبارك وتعالى والتأمون حول بيتي الختموهم بهم وروى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الاستملى كتاب بن أسيد على مكة قال يا عتبى كمدى على من استملكك استملكك على  
 أهل الله تعالى فمتوص بهم خيرا وقال ابن أبي مليكة رحمه الله كان أهل مكة فيامضى بلقون  
 فيقال لهم يا أهل الله وهذا من أهل الله وأخرج الطبراني في التوفيق حديثا رضى عنه قال ان الله  
 تعالى ينظر ليل إلى أهل الأرض فأول من ينظر إليهم أهل الحرم فن رآه طاشا خرفة من رآه  
 مصليا خرفة ومن رآه مستل الكعبة خرفة روى القريش قال بعضهم في ذلك  
 كنى شرفا أى مضاف اليكم \* والله بكمى وادعى وأمر

( وأما ما جاء في فضل الجاورة ) قال في البصر العميق وذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي  
 واحد من حنبل الى استحباب الجاورة بمكة وحالف في ذلك الامام مالك وابن عباس رضى الله  
 عنهما ( ومثل ) الامام مالك هل الحج والجوار أحب اليك أم الحج والزجوع فقال ما كان  
 الناس الا على الحج والزجوع وسبى الكلام عليه ان شاذ الله تعالى فما روى عن علي بن  
 أبي طالب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت  
 ما أنه عبد سأل دنيا الأعداء منها والآخرة الاذخره منها اخرجه الشيخ محمد الدين  
 الطبري وفي التلخيصات والبسوط في باب الاذكار لأبأس بالجاورة في قول الشافعي والامام  
 أحمد وأبو يوسف واما الاصل فالوجه عليه هل الناس وخصوصا مع ظلم العبرة في سائر الاقطار  
 فلا بأس في الهروج الى بلد الله والالتجاء ببلد رسوله والاعتصام بالله اولى من تحك الأعداء  
 في ضطاء المسلمين فضلا عن اغنيائهم ( وحكى ) الفارسي في منسكه عن البسوط ان  
 القنوى على قولهما كما تقدم ذكره من الطاعات التي لا تحصل في بلد غير هادقة روى عن سعيد  
 بن جبير رضى الله عنه من مرض يوما بمكة كتبته من العمل الصالح الذي كان يعمده في سبع

في الدار الاخرى من منازل  
 الكرامة ودرجات القدس  
 ومراتب السعادة  
 والحسنى والزيادة التي تقف  
 موتها القول ويحال دون  
 أمانها الوهم انتهى  
 سأل الله الكريم أن ين  
 علينا بذرة من اقباله  
 وبسطه من اخضاله  
 ويطنا الآمال بجاه النوى  
 والصب والأل ( كان  
 قلت ) كيف تمضى الإجماع  
 السابق على مشروعية  
 الزيادة والسفر إليها  
 وطلبها وابن تيمية من  
 متأخرى الحجابة منكر  
 لمشروعية ذلك كذا  
 رآه السبكي في خطه وأحال  
 أحن ابن تيمية في الاستدلال  
 بما تحبه الاصماع وتفرغه  
 الطباع بسلزم حرمته  
 السفر لها بما جاء وأنها  
 لا تقتصر فيه الصلاة وان  
 جميع الاحاديث الواردة  
 فيه موضوعة وتبعه بعض  
 من تأخر عنه من أهل  
 مذهبه ( قلت ) والذي  
 يظهر لي أن ابن تيمية مع  
 كمال فضله الشائع وكونه  
 صاحب علم وقته له قاله

أولاهم رجح عن جواب الله تعالى منه أوله لم يكن اطلس على صريح النسخة هذا التي من زيارة ( سنن )  
 القبور بالحد يث الذي خرج به مسلم عن ربيعة عنه صلى الله عليه وسلم كنت نيشكم من زيارته القبور فزوروها ابن  
 ماجه عن ابن مسعود قال ترد الدناوة كرا لاخرة للحديث ولم يكن ابن تيمية معصوما من الخطا حتى يقول عابيه وقديبه

الجواد مع أعمور في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم زار شهداء أحد وأهل البقيع وقد رد عليه جماعة من الفقهاء الأعلام كالمن بن جماعة وتصدقه شيخ الإسلام نقي الدين السبكي قدس الله روحه وتورضه في تصنيفه مستقلاً فأد فيه وأجاد وأجاب وأصلب وأوضح بأمر جميعه لطريق الصواب ﴿ ١٧ ﴾ فشكراً لله وسأله أن يهب راحته ورواه

فليكن يا أخي بحسبة الله  
وعبد رسوله والتك  
بديه وكثرة زيارته صلى  
الله عليه وسلم أن ييسر  
لك ولاترغب عنها أن  
كنت من المؤمنين والمؤمنين  
وأزله حاجتك به وتوسل  
إلى الله سبحانه فإن جاهه  
عند الله عظيم ورأيت  
مكتوباً على باب الجبر  
من المسجد النبوي صلى  
لسان الحضرة المصطفوية  
وحسب في بابنا ما شئت  
من ثقل فكل أمر يرى  
صعباً يهون بنا وصلى  
الله على سيدنا محمد كلما  
ذكره الذاكرون وكلمنا  
غفل عن ذكرنا لما قالون  
وأهوه صبه أجمعين

﴿ الباب الثاني في فضائل  
الدينه وما خصها الله تعالى  
به من الكرامة وزيادته  
الله سبحانه وإذارة قبر  
نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم في مقوفاية آمين ﴾  
أعلم أن المدينة شرفها الله  
تعالى بلذ هجرته صلى  
الله تعالى عليه وسلم  
وعمل الإيمان وتمكنه

سنتين لأن كان غربياً ضويف ذلك رواد الفاكهي وحسبهم القرشي وغيره وفي الخبر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما قدم مكة معاذة والخروج منها شقوة ذكره الكرماني  
في منسكه والقرشي والحسن البصري في رسالته وقيل للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه  
تكره الجلالة بمكة فقال قد جاور بها جابر رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهما ولبيت أبي  
الآن بجاور بمكة أقول وقد جاور بها خلق كثير وسكنها من الصول عليهم جمع عظيم  
واستوطنها من الصحابة أربعة وخمسون رجلاً ذكرهم أبو الفرج ومات بها أيضاً من الصحابة  
ومن كبار التابعين ومن بعدهم جمع كثير ذكرهم الحافظ محب الدين الطبري في القري فمن  
أراد ذلك فليراجع وذكر المراجع في نسخة النفوس أن تلخص عليه السلام بقضى ثلاث  
ساعات من النهار بين أم البصر ويشهد الصلوات كلها بالمسجد الحرام قال وفي سنة ثمانية  
وأربعين وسبائة أتت شخصته اجتماع كثير بالمسجد عليه السلام وأتت من عنده  
ثلاث غرات وأخبر أنه سكن مكة فلا يخرج منها وإن الدنيا تزوى له كل يوم ثلاث غرات  
يرى مشرقها من مغربها انتهى وقال المراجع أيضاً وقد كان مع محمد بن عبد الله المراجع  
أرسل كتاباً إلى أئمة في عشرة الأربعين وفيه يا أخي يعني بذلك والذي اتف من قلبك حب  
الدنيا لعلك أن ترى القطب فقد استوطن مكة في هذا الزمان واسمه عبدالله ومن بعض  
الأولياء قال رأيت القوت وهو القطب رضي الله عنه بمكة المشرقة سنة خمس عشرة وثلاثمائة  
على جملة من ذهب والملائكة يحرون العيلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقلت لي أن يقضى  
فقال لي أخ من أخواني اشتقت إليه فقلت لوسألت الله تعالى أن يسوقه إليك فقال وابن  
ثواب الزيارة قال واسم هذا القطب أحمد بن عبدالله البجلي حكاة البجلي في روض الأربعين  
انتهى وروى عن علي بن الموفق رحمه الله تعالى قال جلست يوماً في الحرم بمكة المشرقة  
حسبت منين جمعة فقلت في نفسي أني متى أردت في هذه المسالك والقفار ثم غلبتني حتى نفت  
وأدبنا قال يقول يا ابن الموفق هل تمعنا إلى بيتك الأمن تحب فطوبى لمن أحبه الولي وحله  
إلى المقام الأعلى وأنشد يقول

دعوت إلى الزيارة أهل ودي ﴿ ولم اطلب بها أحدا سواهم  
فبأثر إلى بيتي مسكراً ﴾ فأهلاً بالكرام ومن دحاهم  
وروى عن سهل بن عبدالله السدي رضي الله عنه قال إن عبدالله بن صالح كان رجلاً له  
ساقة وموهبة جزيه وكان يفر من الناس من يلد إلى بلد حتى أتى إلى مكة المشرقة فيأورما  
وخلل مقامه فيها فقلت له لتعلم لقاءك بما فقال لم لأقيم بها ولم أريد أنزل فيه من الرحة  
والبركة أكر من هذا البلد والملائكة تقود فيه وتروح وأتأوى فيه أحاجيب كثيرة وأرى  
الملائكة يطوفون باليت على صورتي لا يشعرون ذلك ولو قلت كإرأيت لصرفت عنه حقول

(٣) ﴿ اسعد النبي ﴾ في قلوب المؤمنين وهي أعذب رزاقاً من أودعها وأكرمها ما نفعها وأحسنها ملائكة لا تقل  
القاضي مياض رحمه الله وقبه أبو الوليد النسا جو غيرهما الإجماع على تفضيل ما ضم الأعضاء المشرقة حتى على الكعبة كما قاله ابن  
صا كرفي تحفته وغيره بل تقل الحاج السبكي عن ابن عثيمين الجليل أنها أفضل من العرش وصرح إمام الفاكهي بتفضيلها

هذه المصروفات قال بل الظاهر الحق أن الفضل لجميع الأرض على السماء ملوثة صلى الله عليه وسلم وأصحابه منهم من أكثر من خلق الأنبياء منها ودفنهم بها أكبر قال النووي أن الجمهور على تفضيل السماء على الأرض أي ماعد ما منم الأعضاء الشريفة وأجروا بذلك على تفضيل مكة والمدينة على سائر ١٨ البلاد واختلوا فيها مذاهب من أن الخطأ وبمن

العصاة وأكثر المدنين كما قال عياض إلى تفضيل المدينة وهو مذهب مالك وأحد الروايتين عن أحد والخلاف فيما إذا الكعبة فهي أفضل من بقية المدينة اتفاقا وقال ابن عبد السلام معنى التفضيل بين مكة والمدينة أن ثواب العمل في أحدهما أكثر من ثواب العمل في الأخرى وكذا التفضيل في الأزمان وموضع القبر الشريف لا يمكن العمل فيه في شكل قول عياض أنه أفضل إجماعا وأجاب بعضهم بأن التفضيل في ذلك له لعباده ولذا حرم على المحدث من جلد المصنف لأكثرة الثواب والأفلا يكون جلد المصنف بل ولا المصنف أفضل من غيره لعدم العمل فيه وقال التقي السبكي وقد يكون التفضيل بكثره الثواب وقد يكون لأمر آخر وإن لم يكن عمل في القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان

توم ليسوا بمؤمنين فقلت له سألت بالله إلا ما أخبرني بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة جمعة لا يتأخر عنه فلقاها ههنا لاجل من أراه ولقد رأيت رجلا يقال له مالك بن القاسم الجلي وقديما ويده غمرة فقلت له أنت قريب عهد بالاسل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع لم آكل ولكن أطعمت والدي وأسعرت لاسل صلاة الغير بالمسجد الحرام وبينه وبين الموضع الذي جاء منه مسيرة ثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوما فهل أنت مؤمن بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي أراقى مؤمنا وقدر رواية مؤمنا أخرجه أبو الفرج قال الباقى رحمه الله وقد أخبرني بعضهم أنه يرى حول الكعبة الملائكة والأنبياء والأولياء عليهم أفضل الصلاة والسلاموا أكثر ما يراهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين والجميس وعدد من جماعة كثيرة من الأنبياء وذكر أنه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه أتباعه من أهله وقرابته وأصحابه وذكر أن نبينا صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم يجتمع عليهم من أولياء الله خلقا ليخصي عددهم الله تعالى ولم يجتمع على سائر الأنبياء كذلك وذكر أن إبراهيم وأولاده صلى الله عليه وسلم يجلسون قرب باب الكعبة بمقاهم المقام المعروف وعيسى وجماعة منهم في جهة الجرد ورأى فيه قبر اسماعيل عليه السلام وجماعة من الملائكة عليهم السلام عند الجرد الأسود رأى سيد الخلق أجمعين المرسل رجة له الملائكة تاح الاصفياء وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجبين جالساً عند الركن اليماني مع أهل بيته وأصحابه وأولياء الله وذكر أنه رأى إبراهيم وعيسى أكثر الأنبياء محبة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وأكثرهم فرحا بفضله وذكر أسراراً كثيرة منها ما ذكره بطول ومنها ما لا تحمله بعض العقول انتهى من الروض قال بعضهم

هي البلد الأمين وأنت حل • فلما هيا أمين فأنت طها  
ووجه حيث كنت كذا إليها • ولاتصل إلى شيء مواها  
فوجه الله قبلة كل شيء • لمن شهد الحقيقة واجتلاها  
وهذا البيت بيت الله فيه • اذا شاهدت في المعنى سناها  
فهلل عند مشهده • كفاها • وزمزم عند زمزمه شفاها  
وقل بلسان عزمك في ربها • لنفسى في معنى لفت مناهها  
اليك شد دت يا مولاي رحل • وجئت ومهبطي تشكو عظامها  
وها أنا جابر يشك يا الهى • وبلا شتار متمسك مرها  
ولغير ان والضيفان حق • على الجار الكريم اذارعاهها  
اليك شفيتم الهدى محمد • ومن قد حل جهر في جامها

واللائق هو عند الله تعالى من الحمد والثناء صلى الله عليه وسلم ما تقتصر القول عنه فكيف لا يكون أفضل (شليح) الامكنة وأيضا فباعتبار ما قبل أن كل واحد يفتن في الموضع الذي خلق منه وقد تكون الاعمال مضاعفة فيه باعتبار حياته صلى الله عليه وسلم وأن أعماله مضاعفة أكثر من كل أحد قال الفاضل السيد السموهوى رحمه الله والرحات البازلات

بذلك المثل بمفضها الا انه هو خير مثابة لدوام ثوابه صلى الله عليه وسلم فهو مشع الخبرات والكعبة عند من منع الصلاة فيها يصح القول بتفضيل المسجد حولها عليها لا بمحل العمل جزاء وتقدم ان الجبل المذكور في قوله تعالى ولولائهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية حاصل بالجبل الى ﴿ ١٩ ﴾ قبره الشريف وكذا زيارته صلى الله عليه وسلم وسؤال

الشفاعه منه والتوسل به الى الله تعالى والمجاورة عنده من افضل القربات وعنده بحاج الدعوات فكيف لا يكون افضل وهو السبب في هذه الخبرات

وايضا فهو من اهل رياض الجنة وفي الحديث لقب قوس اهدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث مستدرك الحاكم وقال صحيح وله شواهد صحيحة عن ابي سعيد قال مر اني صلى الله عليه وسلم عند قبر فقال قبر من هذا فقالوا فلان الحبشي يا رسول الله فقال لا اله الا الله سبق من اراده وسجدة الى التربة التي خلق منها ولان الجوزي في الوفاء عن كتب الانبياء لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل فا ناه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبره المعلق صلى الله عليه وسلم فحيث بما التسمية ثم غسقت في انهار الجنة وطيف بها الدعوات

شيع الخلق يوم الحشر حق • رسول الله اقوى الخلق جماعا عليه من المهيمن على وقت • صلاة خير منصرف منها

وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكرنا كركون وخفل عن ذكره القاطنون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

### الفصل الثالث في ما ذكرها المشقة عليها

ما نزل وبالله التوفيق اما ما ذكرها فلا تحصى وفضا لها فلا تستقصى قال القاضي عياض رحمه الله وجبريل وعاطل جرت بالوحى والتزيل وتزد فيها جبريل وميكائيل وهرجت منها الملائكة والروح وضجت عرساتها بالقدس والسيح (قنها) مسجد بأهل مكة عند بيت جبريل بن مطعم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وهو يعرف اليوم بمسجد الزاوية كما ذكره المحب الطبري قال الارزقي وقد بناه عبدالله بن عبدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وعمره المستعصم بالله وغيره (ومنها) مسجد بأهل مكة بحسب لبيد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويقال انه من داره التي هاجر منها الى المدينة ذكره القرشي (ومنها) مسجد خارج مكة من اعلاها يقال له مسجد الجن قال الارزقي وهو الذي سمى اهل مكة مسجد الحرس وعرفه الارزقي بأنه مقابل لصيوان بأهل مكة وانت صاعد على بيتك قال القرشي رحمه الله وهو لما يقال به موضع الخط الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن سعدو ليلة استمع عليه الجن وهو يسمى مسجد البعثة ويقال ان الجن بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع (ومنها) مسجد الشجرة بأهل مكة مقابل لمسجد الجن وهو محل الشجرة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم يسألها عن شيء فقلت لقط باصولها وروقاها الارض حتى وقعت بين يديه صلى الله عليه وسلم فسألها عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها (ومنها) مسجد الاجابة على يسار الذهاب الى منى في شعب قريب من ما ذكره بالمعابد وهو مسجد مشهور عند اهل مكة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وفيه جرم مكتوب فيه انه مسجد الاجابة وانه مر في سنة عشرين وسبعائة وهو الآن عمار (ومنها) المسجد الذي يقال له مسجد البعثة وهي البعثة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الاقصار بحضرة محمد العباس بن عبد المطلب على ما ذكره اهل السير وهذا المسجد يقرب العقبة يسير الى مكة في شعب على يسار الذهاب الى منى قدام جبل الصراصر وقد اعيد في موضع ولى الله تعالى السيد أحمد المهدى رضي الله عنه وفيه جران مكتوب في أحدهما ان النصور العباسي أمر ببناء هذا المسجد بمسجد البعثة التي حكمت اول بعة بايع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره بعد ذلك المستنصر العباسي وهو الآن عمار (ومنها) مسجد بني عند الدار المعروفة بدرا الثمريين الجيرة الاولى والوسطى على عيين الصاعد الى عرفة يقال ان النبي صلى الله

والارض ضرفت الملائكة سجدا وفضله قيل ان تعرف آدم عليه السلام وقال الحكيم الزماني في حديث اذا قضى لعبد ان يوت بأرض جعل له اليها حاجة اغصار أجله هناك لانه خلق من تلك القيمة وقد قال تعالى منه خلقناكم وفيها نعيدكم وانما عادالمروء من حيث يدري • ومن ابن عباس رضي الله عنهما اصل طينته صلى الله عليه وسلم من سرة الارض بمكة يعني

الكعبة وقيل لما خلق الله السموات والأرض بقوله أثينا طوما أوكرها الآية أجاب من الأرض فوضع الكعبتين من السماء  
ما يحاذيهما فاجيب من الأرض دونه صلى الله عليه وسلم ومن الكعبة دحيت الأرض ولا يكن مدته صلى الله عليه وسلم بها  
لأنه لما فوج الناس إلى الزبد إلى التواحي فوضعت جوهرة في ٢٠ صلى الله عليه وسلم إلى ما يحاذي تربته بالمدينة واستقرت

عليه وسلم صلى فيه الضحى ونحره به على ما هو موجود في حجر فيه مكتوب في ذلك  
وفيه ان الملك المنصور صاحب الدين عمر سنة ثمان وخمسة واربعين ذكره القرشي (ومنها)  
المسجد الذي يقال له مسجد الكيش يعني على يسار الصاعدة إلى عرفة بالحج جبل ثبير وهو مشهور  
بني والكيش الذي نسب هذا المسجد اليه هو الكيش الذي فدى به اسما حبل عليه  
السلام أو اسحاق بن ابراهيم وذكر الفاكهي خبرا على ان يقتضى ان هذا الكيش نحر بين  
الجنتين يعني ويؤيد هذا ما ذكره المصنف الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم  
عليه السلام نحر الكيش في النحر الذي ينحرف فيه الخلفاء اليوم قال المصنف الطبري وذلك في فتح  
الجبل المقابل له يعني المقابل لثبير وأشار المصنف في ذلك الى موضع الذي يقال له اليوم دار التبرع يعني فان  
أما ما كان ينحرف هدى صاحب الدين وهو يقرب المسجد الذي تقدم ذكره قبل هذا المسجد انتهى (ومنها)  
مسجد الخيف وهو مسجد مشهور عظيم الفضل قال ابن فارس الغوى الخيف ما ارتفع من الأرض  
وانحد من الجبل ومسجد منى المشهور يسمى مسجد الخيف لانه في فتح جبل ما قال الأزرق رحمه الله  
هو مسجد منى عظيم واسع فيه عشرون بابا أقول الآن سدت أبوابه ولم يبق فيه الا بوابان أو  
ثلاثة قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء والصفات مسجد الخيف هو مسجد عرفة الذي  
الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام انتهى كلامه قال القرشي رحمه الله وهذا  
مردود والمعروف أن مسجد عرفة غير مسجد الخيف قال وان نسبة مسجد عرفة  
الى ابراهيم خليل الرحمن ليس له اصل كما سألني والله سبحانه وتعالى اعلم وعن زيد بن الامود  
قال شهدت الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنته فصليت معه صلاة الصبح في  
مسجد الخيف الحديث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن خالد بن  
مضر عن اعمري مشايخ الانصار ينحرون مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم امام المنارة  
او قربها منهاروا الأزرق وقال حذاء الاجار التي بين يدي المنارة وهي موضع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال القرشي رحمه الله لم تزل ترى الناس أهل العلم يصلون هناك وروى عن  
التي صلى الله عليه وسلم انه قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيسانهم موسى عليه الصلاة  
والسلام واما القرشي في المناسك وفي معجم الطبراني الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه  
قبر سبعين نبيسا صلوات الله عليهم اجمعين وعن مجاهد قال حج البيت خمسة وسبعون نبيسا كلهم  
قد سافروا بالبيت وصلوا في مسجد منى فان استطعت ان لا تتحرك الصلاة فيه فافعل وعن  
عطاء قال قال ابو هريرة رضي الله عنه لو كنت من اهل مكة لا نيت منى كل سبت واما  
الأزرق قال ان قبر آدم بقرب المنارة التي فيها انتهى وقيل غير ذلك في موضع قبر مود بن آدم  
فراجع قال المجاني في بهجة النفوس روى ان اربعمائة نبي ماتوا باقمل بمسجد الخيف انتهى  
وعن عبدالله بن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار يعني اذ انزلت عليه

بها كما قاله بعض المتقدمين  
فاستحق هذا المحل الشريف  
ياستقرار ذلك فيه كما ان  
السبب في تفضيل الكعبة  
وجوده صلى الله عليه  
وسلم بها أولا وفي حديث  
الصحيحين ان ايمان ليأرز  
الى المدينة كما رز الحية  
الى جرهاى تغيب وتنضم  
وقلبا وحديث من استطاع  
ان يموت بالمدينة فميت فانه من  
ميت بها شفع له واشهد له  
رواه البيهقي وابن حبان  
في صحيحه وفيه البشري  
فصابر بها بالموت صلى  
الاسلام لحديث لا يصبر  
احد على لواء المدينة  
وفي نسخة وحرها لا كنت  
له شفيصا يوم القيامة  
وشهدا ففضلتها شهيرة  
منها الحث على الاقامة  
والصبر والموت بها وتفضيها  
الخلف والذنوب ووعيد  
من احدث بها حدثا أو آوى  
محدثا أو ارادها واهلها  
بسوء أو أخافهم والوصية  
بهم وفي الموطأ والصحيحين  
حديث تفتح ابن فيأتى  
قوم يسون فيتمهلون

بأهلهم ومن اعلمهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الحديث ويسون فيفتحوا وهو وضع الموحدة بكسر هاء يسوقون (والمسلمات  
دوابهم حال كونهم هارين مصرعين في وفي الصحيحين حديث من صبر على لا واثما وشدها كانت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة  
ولم يزل من مسجد المهرى انه جاء الى ابن مسعود الطبري ليالى الجيرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكا اليه

أسماءها وكثرة عياله وأخبره أن لا خير له على جهد المدينة ولا وائها فقال ويحك لأمرك بذلك أئى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر وفي رواية لا يثبت أحد على لا وائها وجهها الا كنت له شيعاً أو شهيداً يوم القيامة وفي رواية فقال أبو سعيد لا تقبل الزم المدينة وذكر الحديث • ٢١ • وروى البراء بن رباح الصحيح عن جرير بن عبد الله عنه والمفضل

الجبدي عن أبي هريرة رضي الله عنه بنقله يصبر أحد على لا وائها المدينة وفي نسخة وحرها الا كنت له شيعاً وشهيداً والظاهر كما قال يابض رحمه الله يكون شيعاً لمعاوية وشهيداً للمعنيين أو شهيداً لمن مات في حياته وشيعاً لمن مات بعده وكل من هذه الشفاعة أو الشهادة خاصة ترد على شفاعة وشهادته العامين وتقدم حديث من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من عتبر ما شفع له واشهد له وفي رواية عقب ذلك وائى وأول من تشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آئى أهل البيت فيعشرون ثم أنتظر أهل مكة الحديث وفي صحيح البخارى حديث أنها طيبة تنقى الذنوب كأننى الكبر خبت الفضة وفي الصحيحين قصة الأعرابي القاتل أقلسنى يعنى فأبى صلى الله عليه وسلم ففسر الأعرابي فقال صلى الله عليه وسلم

والمرسلات وأنه ليلوها وائى لا تلقاها من فيه وإن فاه رطب بها اذ ثبتت علينا فقتال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتدأها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقت شر ك ما بقيتم شرها متفق عليه واللفظ البخارى وهذا الخبر مشهور بين خلف مسجد الخيف اسفل الجبل على اليمن وهو الآن مسجد صغير ياتره الخلف عن السلف فيبنى التبرك زيارته وأما على معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس المراد أنه عند المنارة التي هي على باب مسجد الخيف الآن وإنما المراد من المنارة التي هي في وسطه وقد بناء الملك المظفر صاحب اليمن وأما الذي عند باب المسجد فقد بناء قاتبى وفي تاريخ الأزرقي ما نصه قال وفي وسط مسجد الخيف منارة مربعة وفيها من الدرج إحدى وأربعون درجة وفيها ثمان كوات اتهمى قال يابض الصالحين وفي كل سنة يجتمع الخضر والياس في مسجد الخيف بين وكثير من الأولياء يأتون إليه وأخبرني شخصاً سيده محمد الفاسي نعمنا الله به أن بعض الأولياء كان يدور في زوايا مسجد الخيف كثير اقليل له في ذلك فقال لملى مع ذلك يقع نظري على رجل فيضربني بنظره الى من الصدق الى المدن او من التصدير الى الذهب ومعناه في ذلك أن هذا المسجد لا يخلو فيه من نظرة عارف يكون لي بها من الله هناية انتهى (ومنها) مسجد من بين المواقف يعرف بمسجد إبراهيم قال الأزرقي وليس هو بمسجد عرفه الذي يصلى فيه الإمام يعرفه انتهى (ومنها) مسجد يقرب مسجد الخيف بين يعرف بمسجد المرسلات وقد تقدم ذكره في مسجد الخيف فراجعها (ومنها) مسجد التعميم حيث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر باقتار عائشة رضي الله عنها منه والتنصيم بفتح التاء الماشية من فوق واسكان التون أقرب اطراف الحل الى البيت على ثلاثة اميال وقيل أربعة من مكة وقال صاحب المطالع على فرضين من مكة والمشهور الأول يقال سمى بذلك لأن لى عينة جبلا يقال له نعيم وعلى يساره جبلا يقال له ناعم والوادي يقال له نعمان بفتح النون (ومنها) مسجد بنى طوى يقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل هناك حين اخرجت وحين حج تحت سحرة في موضع المسجد قال ابن الجوزي في الثبر وبنته زينة انتهى (ومنها) مسجد بأبي جاد وفيه موضع يقال له المنكى يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتكاه هناك ذكره الحب الطبري والأزرقي قال في البصر العميق ولم أسمع أحد من أهل مكة ثبت أمر المنكى انتهى (ومنها) مسجد على جبل أبي قيس يقال له مسجد إبراهيم قال الأزرقي سمعت يوسف بن محمد بن إبراهيم يسأل نفسه هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فأرأته ينكر ذلك ويقول اتقابل هذا حديثاً من الدهر قال القرشي رحمه الله ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه هل هو مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال اغاهو مسجد إبراهيم القمي السان دان في جبل أبي قيس اه ولقد عمره رجل من اليمن سنة خمسة وسبعين

المدينة كالتي تبنى خبتها وتصعب عليها وهو ظاهر في أن المراد بإعداد الخيف ولا يتخص زمانه صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها أي عدهم دور الدجال حين ترجف المدينة فيخرج اليه منافقوها وفي الصحيحين في أحاديث تحرم المدينة فمن أحدث فيها حداً أو أوى هيداً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم

التيامة صرة ولا عدلا ولقد الجازي لا قبل منه صرف ولا عدل والجوهران الصرف القريضة والعدل النافذة وقيل  
عكسه وفي صحيح البخاري مرفوعا لا يكد أهل المدينة أحدا لا تنفع كما ضاع الخ في الماء ولمسلم من أراد أهل هذه البلد  
يسوء اذابه الله كما يوجب الخ في الماء وله في رواية ولا ٢٢ يريد أحد أهل المدينة يسوء الأذابه الله في النار

ومائتين ألف وجعل عليه ذمة ومائتين فيبذرها خيرا اه (ومنها) مسجد الجمرانة بكسر  
الجيم واسكان الحسين المهمة قال النووي في تهذيب الاسماء والصفات الجمرانة اسمكان العين  
وتخفيف الراء هكذا صوابا عندنا ما لنا الشافعي رحمه الله وتبعه الاصمعي والجمرانة موضع  
قريب من مكة معروف بنهارين الطائفة وهي الى مكة اقرب وبها قسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخانم حين قال القرشي سمى هذا الموضع بأمرأة كانت تلعب بالجمرانة وهي رطله بنت سعد  
بن زيد بن عبد مناف وكان يقرئنه صلى الله عليه وسلم (روى) عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجمرانة ليلا متعرا وجهه مكة ليلا ففقد في عرته  
ثم خرج من ليته وأصبح في الجمرانة كيات الحديث رواد أحد وسمي (ومنها) مسجد يقال له مسجد القنص  
قرب الجوم من وادي مرقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وعمر هذا المسجد الشريف  
أبو في صاحب مكة على ما ذكره عمر السيد حناش بن راسم التميمي (ومنها) الموضع الذي  
يقال له مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند أهل مكة مشهور بالموضع المعروف بسوق  
الليل قال الأزرقي رحمه الله البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في دار محمد  
ابن يوسف الثقفي كان النبي صلى الله عليه وسلم وهما من عقيل بن أبي طالب حين هاجر  
صلى الله عليه وسلم فلم يزل يده ويسد لده حتى بابها ولده من محمد بن يوسف أخى الجراح  
فأدخلها في داره التي يقال لها البيضاء ثم تعرف بهن ابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار  
حتى جئت الخليلان أم الخليلتين موسى الهادي وهارون الرشيد فسمعتا مسجدا يصل في  
واخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي على أصل تلك الدار يقال له زقاق المولد قال  
الأزرقي سمعت جدي ويوسف بن محمد رحمهما الله يقبلان امر المولد وأنه ذلك البيت لا اختلاف  
فيه عند أهل مكة وموضع مسقطه صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد معروف الى الآن وهو  
موضع مثل الثور الصغير قال السهيلي ولد صلى الله عليه وسلم بالشعب وقيل بالدار التي  
عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف أخى الجراح ثم يمتاز بسدة مسجدا حين جئت اه  
وهذا غريب واغرب من هذا ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد بالدارم وقيل بسفان ذكره  
القولين فلما في سيرته قال في تاريخ الحمير واختلف أيضا في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم  
قيل ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار التي آلت لعمد ابن يوسف أخى الجراح ويقال بالشعب  
ويقال بالدارم ويقال بسفان كذا في المواهب اللدنيوا الاصمعي والاشهر أنه في تلك الدار بسوق الليل  
وقال في غير ما في غير المواهب وتلك الدار في زقاق بمكة معروف زقاق المولد في شعب مشهور  
بشعب بنى هاشم من الطرف الشرقي لمكة تزار ويتركبها الى الآن وكان رسول الله صلى الله عليه

ذوب الرصاص أو ذوب  
الخ في الماء \* ولقد  
بأنما حسن حديثهم  
أكلهم من دهمهم بأس  
يعني أهل المدينة مولان  
الجار عن يسيل بن  
يسار المزني مرفوعا المدينة  
مها جرى فيها مضجعي  
ومنها معنى حقيق صلى  
أمتي حفظ جدي اني ما  
اجتنبوا الكبار ومن  
حفظهم كنت له شفيعا  
أوشهدنا يوم القيامة الحديث  
وفي الصحيحين حديث  
أهم حبب اليها المدينة  
تكنيا مكة أو أشد وقد  
تكرر دأوه صلى الله عليه  
وسلم بتعريب المدينة حتى  
كان اذا قدم من سفر فتنزل  
الى جذر لها وان كان على  
دابة حركها من حبها  
كما في الصحيح \* وفي  
الصحيحين حديث أهم  
اجعل بالذبة ضيق ما  
جعلت بمكة من البركة  
ولها أيضا أهم برك لهم  
في مكياهم وبارك لهم  
في صاهم وبارك لهم  
في مدهم \* ولما أهم برك  
لنا في مدنتنا أهم برك

لنا في صاهناهم برك لسا في مدناهم برك لسا في مدنتناهم اجمع مع البركة بركتين وفي الصحيحين وغيرهما (وسلم)  
حديث على أنقاب المدينة ملائكة يحرسونها لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ولا جدرجالاته وإن سب برجال الصم  
حديث السيد بن مكية يحفون ثمان الملائكة على كل ثقب منهما ملك لا يدخله الدجال ولا الطاعون \* وأما خصا الصم

لهم كثير ثم على ما نقله جلالته في تاريخه في سنة ١٠٢٠ هـ على الفصل السابع وفي الفصل الحادي عشر  
 هذا لا بد وكذا ذكر الصحابة السلف الذين هم خير القرون وخلفهم من رتبها وبث اشرف هذا الامة يوم القيامة  
 منها على ما نقله في السند الباري من مات قال وهو ٢٣ لا يتوهم عند شمه وكثيرا محقرة بالشهادة وبها

الفصل الشهادة الذين  
 بذلوا أنفسهم في ذات الله  
 تعالى بين يدي تبه صلى  
 الله عليه وسلم فكان  
 شهيدا عليهم واختيار  
 الله تعالى لها قرار الاصل  
 خلقه واحيم اليه  
 واختار اهلها قصرة  
 والابواب وانتاحها اليه  
 بالقرآن وجهها لظهر الدين  
 ودار السعد المرسلين  
 وفي الزماني من جبر  
 ابن عبد الله من النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال  
 ان الله اوحى الي اني  
 هؤلاء الثلاثة زلت فهي  
 دار هيرتك المدينة أو  
 البحرين أو قسرين فزل  
 صلى الله عليه وسلم المدينة  
 واختارها ومناو دار  
 هيرة ومبلى لكل من  
 لجأ اليه صلى الله عليه وسلم  
 لان البحرين موضع بين  
 بصرة وعمان وقيل بلدة  
 محروقة يابن وقيل جزيرة  
 عمان وعلى كل فهي  
 مائية وقصر بن بلدة  
 بالشام والمدينة بينهما  
 فخير الامور او اهلها

وسمى ووث تلك الدار غيرها لقبيل بن أبي طالب من الهجرة فلم يزل في يد حبيل حتى توفي  
 وبصوفاه بعد اولاده من محمد بن يوسف التقي أخى الحاج بن يوسف وأدخل في ذلك البيت  
 أي مولد النبي صلى الله عليه وسلم في داره التي قالها البيضاء ولم يزل كذلك حتى جث  
 الخو زان جارية المهدي أم هارون الرشيد فأوردت ذلك البيت عن تلك الدار وجعلته مسجدا  
 يصلي فيه كما تقدم ومن مر هذا المولد أو الناصر العباسي ثم حفيده الملك المجاهد علي بن  
 المؤيد سنة أربعين وسبعمائة وبعد ذلك عمر غير مرة وهو مكان مباركة اه (ومنها) للوضع  
 الذي قاله مولد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا الموضع مشهور عند الناس  
 بقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الشعب الذي فيه المولد لم يذكره الأزرق وذكره  
 ابن جبير وعلي به جرم مكتوب فيه هذا مولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
 وفيه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في تاريخ الخبيس ولد علي بن أبي طالب في جوف  
 الكعبة وفي كتاب شواهد النبوة كانت ولادة علي بن عكة المكرمة بعد ما لم يسبع سنين  
 وقيل كانت ولادته في الكعبة وفي وقت بعثته النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن خمسة عشر سنة  
 وقيل ابن عشرين وهذا القول ضعيف عند العلماء ورحمهم الله تعالى والصحاح الأولى له  
 وليدكة المشرفة في هذه الدار المشهورة قاله النووي وجه الله تعالى في تذهيب الاسماء وهو  
 المعتمد (وفي هذا البيت) موضع مثل التور وقال انه سقط رأس علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه قال سعد الدين الاسفرائيني في كتابه زبدة الاعمال وفي جداره في الزاوية جرم مركب  
 يقولون كان هذا الجرم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم اه (ومنها) مسجد قاله مولد سيدنا  
 جرة بن عبد المطلب ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة بقرب باب الماجر عند عين  
 بادن وهو مسجد مباركة اه (ومنها) الموضع الذي قاله مولد جعفر بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم في الدار المعروفة بدار أبي سعيد عند دار الحلقة وعلي به جرم مكتوب فيه  
 هذا مولد جعفر الصادق ودخله النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان بعض الجاهلين عمره سنة  
 ثلاث وعشرين وسبعمائة (ومنها) دار أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى رضي الله عنها  
 بنت خويلد بن زائق المعروف بزاقي الجرم وقاله فديما زائق المطارين كما ذكره الأزرق وقال  
 لهذه الدار أيضا مولد فاطمة رضي الله عنها لان فيها ولدت قال الأزرق كان يسكنها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وخديجة رضي الله عنها وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بخديجة وولدت فيها اولادها جميعا وفيها توفيت فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها سنا  
 حتى خرج الى المدينة مهاجرا فأخذها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه واشتراها منه معاوية  
 رضي الله عنه وهو خليفة فيملاها مسجدا يصلي فيه وشاهها وقع فيها معاوية رضي الله  
 عنه بابا من دار أبي سفيان بن حرب وهو الدار التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي الصحيحين من أنس رضي الله عنه أنهم اجعلوا بالمدينة ضعتي ما جعلت بمكة من البركات واخرج  
 البيهقي في شعب الايمان عن رجل من آل الخطباء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني فتمسدا  
 كان في جوارتي يوم القيامة من سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة ومن مات



في أحد الحرمين بقلعة الله من المؤمنين يوم القيامة وفي البدر الثمينة صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد  
هذا وتوسع إلى صنعته التي بألف صلاة فيما هو من المساجد لا المسجد الحرام قال ابن جرير رحمه الله ولا تستخضره الآن هل هو  
بلفظه أو بجناحه ولا في أي الكتب هو قال الضحاوي ٢٤ قلت قد أخرجته الدلتى وغيره والله أعلم وفي البدر

النير أيضا صلاة في مسجد  
فيه كعمرته ورواه الترمذي  
وابن ماجه وغيرهما فرواها  
وفي البدر النير أيضا  
خيار المدينة شفاء من الجرام  
رواه أبو نعيم وغيره وفي  
الموطأ أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان جالساً وقبر  
بجوف المدينة فطلع رجل  
في القبر فقال بئس مضجع  
للمؤمن فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تسماً  
قلت قال الرجل أي لم أرد  
هذا إنما أردت القتل في  
سبيل الله فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا مثل  
قتل في سبيل الله ما حلى  
الأرض بشفعة أحب إلى  
من أن يكون قبري بها  
منها يعني المدينة ثلاث  
مرات \* وفي الصحيحين  
عن عبد الله بن زيد مابين  
بني منبى روضة من  
رياض الجنة \* ولضاري  
عن أبي هريرة رضي الله  
عنه مثله وزاد ومنبى  
على حوضي ولهما عن  
ابن عمر مابين قبري  
ومنبى الحديث ولا يني  
على البراز ويحيي فيه

من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال الأزرق وفي بيت خديجة رضي الله عنها صحيفة من حجر  
مبنى عليها في الجود جسد البيت الذي يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذها سجداً قال  
بعض أهل العلم أن أهل مكة كانوا يخشون في يومهم صفائح من جارة تكون شبه الرفاف وضع  
عليها المتاع وغيره وقيل بيت يخلو من تلك الرفافه وغالب هذه الدار الآن على صفة  
المسجد وفيها قبة يقال لها قبة الوحي قال سعد الدين الأسفرائيني وهذه القبة حفرة عند الساب  
يقولون كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقت نزول الوحي وجبريل عليه السلام  
يجلس في محراب القبلة والى جانبها موضع يزور الناس معها يحسونه الغي ويتصل به هذه  
القبة أيضا الموضع الذي ولدت فيه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها قال سعد الدين  
الأسفرائيني وفي بيت من بيوت هذه الدار مثل الثور موضع يقولون أنه سقط رأس فاطمة  
رضي الله عنها قال الحب الطبري رحمه الله تعالى هذه الدار أفضل الأماكن المأثورة بعد  
المسجد الحرام وعن عمرها الناصر العباسي وبعده الملك المظفر صاحب الدين وأوقف على مصالح دار خديجة  
بعض الملوك خوفاً كبراً إلى جانبها عمره الناصر العباسي وأوقفه على مصالح دار خديجة  
والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى (ومنها) دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه بزمان  
الجر وقاله بزمان الرقي أيضا وهذه الدار معروفة مشهورة وعلى بابها حجر مكتوب  
فيها دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه والهاجرة باسم الأمير الكبير نور الدين بن عمر بن علي  
المعزدي في سنة ثلاث وعشرين وسقائة وهي دار مباركة ويقابل هذه الدار حجر في جدار  
يقال أنه الذي كلم النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ابن رشد بضم الزاء في رحلته فسلما  
عن العلم بفتح اللام أحمد بن أبي بكر الصفحاني عن عمه سليمان بن خليل عن أبي الصنف  
اليائسي عن كل من قبله بمكة وذكر ذلك ابن جرير والسليمان بن بكر بن مسعود هذا الجرح وذكر سعد  
الدين الأسفرائيني في كتابه زبدة الأعمال أن أهل مكة يحشون في الموايد من دار خديجة إلى مسجد  
يقولون أنه كان ابن بكر الصديق رضي الله عنه كان يبيع فيه الخبز وأسلم فيه على يده عثمان بن  
حنان وطلحة والزبير وغيرهم من الصحابة قال في جدار هذه الدار أن عمر بن الخطاب رضي الله  
صلى الله عليه وسلم روى أنه جاء دار أبي بكر ذات يوم وانكأ على هذا الجدار ونادى يا أبا بكر  
مررت إلى دارك وفي هذا الزقاق حجر مركب على جدار يزوره الناس ويقولون هذا الحجر  
سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالٍ بعت قلت ومكتوب فوق هذا الحجر  
هذان البيتان

أنا الجرح المسلم كل حسين \* على خير الوادي قلى البشارة

وتلت فضيلة من ذي العالی \* خصصتها وان من الجمار

وروى الترمذي وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لأهرف حجر أبكة كان يسلم على

علي بن زيد وقوفتي من جابر مابين بيتي إلى منبى الحديث وزادوا منبى على روضة من ريع الجنة وفسر (قبل)  
الروضة بالسباب وقيل الروضة على المكان المرتفع وقيل الدرجة وفضائلها كثيرة جفة وخيارها شفاء وترابها  
نافع لكل مرض ويحصى كذا ذكره في خلاصة الوفاء \* ولعلم حديث من أكل سبع تمرات مجوة مابين لابتي المدينة على الرقي

لم يضره يوم ذلك حتى صلى على قلع واه قالوا انك ما حين صلى لم يضره شيء حتى يصبح قال ابن الاثير والجماعة ضربت من القبر  
أكبر الصعابي بضر بآل السواد ولا تخبركم البرقي يخرج الدمار لادنيه والحاصل ان فضائلها لا تعد ولا تحصى وهي في  
الكتب الطولات خلاصة وغيرها صلى الله على ﴿ ٢٥ ﴾ سيدنا محمد كلما ذكره انما كرونا غفل عن ذكره الضالون

وعلى آله وصحبه وسلم  
في الباب الثالث في آله  
صلى الله عليه وسلم في  
قبره من يسمع سلامه من  
يسلم عليه وكذا الانبياء  
والشهداء ومن شاء الله  
تعالى من المؤمنين فاقول  
والله التوفيق  
قال الله تعالى ولا تصعبن  
الذين قتلوا في سبيل الله  
أموالاً بل أحياء عند ربهم  
يرزقون وروى البيهقي  
في الجزء الذي آله في حياة  
الانبياء في قبورهم عليهم  
الصلاة والسلام من أسس  
رضي الله عنه فروقا قال  
الانبياء أحياء في قبورهم  
يصلون وروى أبو يعلى  
عن أبي هريرة رضي الله  
عنه ليزلن عيسى في مريم  
عليه السلام ثم ان قام على  
قبري وقال يا محمد لا تجبته  
ومن ثم قال الامام السبكي  
رحمه الله حياة الانبياء  
والشهداء فكيف بهم في الدنيا  
ويشهد له صلاة موسى  
عليه السلام في قبره فان  
الصلاة تشدهي جسدا  
حيوا وكذا الصناعات المذكورة  
في ليلة الاسراء كلها صفات  
الاجسام ولا يازم من كونها

قبل ان ينزل على الراس قال المصنف الطبري في أحكامه في ذكر تسليم الجرو والتبرع عليه صلى الله  
عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف جبراة كانت  
يسلم على قبل ان يبعث واني لا عرفه الا ان أخرجه مسل وأبو حاتم وأخرجه الترمذي وقال كان  
يسلم على ليلى بنت وقال حسن غريب وقال حياني قبل انه الجبر الاسود قال المصنف الطبري  
والظاهر انه غيره فان شأن الجبر الاسود عظيم ولو كان اياه لذكره قال واليوم يكذب جبر عند  
أبيته تعرف بذلك اني بكر اخبرنا شيخنا الربيع سليمان بن خليل ان اكارا شيخا أهل مكة اخبروه انه  
الجبر الذي كان يسلم عليه صلى الله عليه وسلم انه كلام الطبري وقال المرحلي في حجة النفوس قيل  
والجبر الاسود قيل هو الجبر المستحيل دار أبي سفيان رزاق الطبري قال وهذا جبر على الدار باق  
الى اليوم انتهى وهو كذلك باق الى الآن والله سبحانه وتعالى أعلم (ومنها) دار الارقم بن ابي الارقم  
المخزومي المروفة الآن بدار الخيزران التي عند الصفا والمقصود من زيارتها مسجد مشهور  
فيها ذكره الارزقي وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مخفيا فيه وان فيه أسلم عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه وحجرة وغيرهما ومنه ظهر الاسلام وله ايضا فضل كبير  
وهو ما روى عظم قال المرحلي وارقم بن ابي الارقم رضي الله عنه اشترى المهدى العباسي داره ووهبها  
لخيزران أم هانئ الرشيدي لذلك سميت دار الخيزران (ومنها) دار سيدنا العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه من التي صلى الله عليه وسلم على التي بالمسعى المعظم وهي الآن رباط يسكنه الفقهاء بآل  
العباس (ومنها) رباط المرقى بأهل مكة وهو من الأماكن المستجاب فيها الدعاء (ومنها)  
مسجد الجند رضي الله عنه بطن الجبل الذي يقال له الاحمر احد اخشي مكة لشرفه وهو  
مشهور عند الناس قال الشيخ سعد الدين الاسفرايني رحمه الله تعالى بانه معبد الجند بآل ابراهيم  
ابن آدم رضي الله عنهما آيين (ومنها) مسجد بقرب الجزيرة الكبيرة من أعلام على بين  
الهاياط الى مكة بوسار الصاعد منها يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه المغرب على ما  
هو مكتوب في جبرن فيه وانما الجزيرة الآن دثرت وهي في الدعي قبل قراءة الفاتحة بخطوات  
سيرة تاتهي (ومنها) مسجد عند رزاق قطب وجنب المصل المعروف بآل كنندة وقال الله أعلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه العصر (وأخرى) بعض الصين ان هذا المسجد  
قد اتخذ دكانا مراواكل من سكن فيه تروح رأسه بسبب من الاسباب الى ان نور الله  
بصيرة بعض الناس وأعاد مسجدًا كما كان ولا يخبر بطول انتهى (ومنها) مسجد في المصل المعروف  
بالخناقة يقال انهم من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنها) دار أبي سفيان وهو المصل  
المعروف الآن بالقبان والمراد منه بانيته مسجد وهي الدار التي قال فيها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن (ومنها) مسجد بأهل مكة عند سوق القنم حانقا  
عند المصل المعروف بقرن مقله قال القرشي رحمه الله ويزعمون ان عنده بايع رسول الله صلى

(٤) في القدر الثمين حياة حقيقية ان يكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وهو كان صلى  
الله عليه وسلم ليلة الاسراء في ذلك الاجتماع هو المقدم والامام واجتماعهم كان لاجله صلى الله عليه وسلم كآيته العلماء اعلام فضل  
بهم صلى الله عليه وسلم قال الجلال السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان في علوم القرآن في قوة تعالى واسأل من أرسلنا قبلك من

رسنا قال ابن خبيب تركت بيت المقدس ليلة الاسراء وحديث اجمعهم له صلى الله عليه وسلم مشهور كآلِي المواهب اللدِيَّة من رواية أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه مر فوجا لا وصل صلى الله عليه وسلم بيت المقدس قال ثم ألبث إلا يسيرا حتى اجتمع الناس كثير ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقال قلنا ﴿ ٢٦ ﴾ صفوة فانتظروا من يؤمننا فأخذ يدي جبريل عليه السلام

الله عليه وسلم بالسبع بركة يوم الفتح وهو بطن جبل وأما المساجد المأثورة بركة فهي كثيرة ذكرها الأزرقي رحمه الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد كذا ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره القائلون وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

❖ الفصل الرابع في فضل خطاها والتي فيها والمغزى والجبر والركن

❖ والتي بين لصفاء المروة

فأقول والله لتوفيق اعلم أن من أعظم القربات التي في الأماكن التي مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشرعت بقدميه فقد ذكر بعض العلماء أن التي في أرض مشى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يكفر السيئات وخصوصا مع التبة الصالحة التي هي أكبر الأعمال وفيها بشرى له رجاء أن يكون متبعا آثاره الشريفة ظاهرا وباطنا ويكفر فيها من ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله عليه السلام لأن من أحب شيئا أكثر من ذكره وكذلك تكون التبة هذمه من جهة المحبة صلى الله عليه وسلم فليكن أيها الطالب ما به ادراك السعادة والمؤمن لئيل الحسنى وزيادة والتعلق بأذيال عطفه وكرمه والتطلع على مواضعه والتوسل بمساعده الشريف والتشفع بقدره الشريف فهو الوصلة إلى نيل المعالي وإتقان الفوائد والمغزى لك الكرب من سائر الآثام ولازم فرج أبواب السعادة وأقن عرك في مدارج حبه بركة الصلاة عليه تظهر بالحسنى وزيادة وأحسن ما قيل على لسان الحضرة

❖ وقع أن تقصرت بغيرك قرب ❖ وحصل ما استطعت من ادخال  
فيها لقد أجمعت لكم عطائي ❖ وهادى صرحت عندي في جوارى  
فخذ ما شئت من كرم وجود ❖ وتل ما شئت من نعم غزار  
فقد وسعت أبواب التداني ❖ وقد قربت لـوارد اري  
فتمتع ما ظرك بها جاني ❖ تجبلى لقلوب بلا استنار

(وأما ما جاء في المغزى والجبر والركن) قد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبر الأسود والله ليبتئنه الله يوم القيامة وله فيمنان يصير بهما ولسان ينطق به يشهد على من استله بحق أخرجه الترمذي وحسنه أبو حاتم قال الهروي رحمه الله في شرحه على المشكاة على ههنا معنى اللام لأن اللام لفتح وصلى فصر بهنى من استله من اعتقاد صحيح ومجة واعزله بشهد به بخبر ومن استله حسن استخفاف واستهزاء يشهد عليه بشرو يكون له يوم القيامة خصا قال وصلى هذا فقس جمع المساجد والباقع من عظم موضعا شرفه الله تعالى يكون ذلك الموضع شعبا له ومن حقره وصل فيه فصلا يتعلق بالاستهزاء والاستخفاف يكون ذلك الموضع خصا له يوم القيامة اه وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم فقلت بهم فلما انصرفت قال جبريل أتدري من صلى خلفك قلت قال صلى خلفك كلنى بمشاة الحديث وأخرج القرطبي في تكملة في باب ما جاء أن الإنسان يبلى إلا أجساد الأبناء عليهم الصلاة والسلام والشهداء قالوا في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر وأعلى من الصلاة في يوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة على قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أمنت أمي بليت فقال أن الله من وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء قال في هذا الحديث أن رسول الله عليه وسلم حي في قبره يرقى وقد كرا بن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم كما نقله ابن عبد الله دى أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم الملو سلم عليهم مرغوا وردوا عليه السلام فإذا كان هذا في حق آحاد

المسلمين فكيف بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم كآسائي يسع من يسلم عليه عند قبره (وإذا ورد عليه ما لم يحضره عند قبره وكفى هذا فضلا حقيقا بأن ينفق فيه ملك الدنيا حتى يتوصل إليه ❖ وتوفيق مري الأيمان لبنازي عن سنان بن ميمم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأوتك قبيلون

عليك أئمة سلامهم قال لم وأرد عليهم ولان التجار من ابراهيم بن بشار حجبت في بعض السنين لجنت المدينة  
فقدمت الى قراني صلى الله عليه وسلم فقبلت عليه فسمت من داخل الجرح فماتت عليه السلام وقتل مثله من جماعة من الأولاد  
والصالحين ولا شك في حياته صلى الله عليه وسلم ٢٧ بعد الموت وكذا سائر الأبياء عليهم السلام حياة

وسلم يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قيس له لسان وشفتان رواه أحمد والحاكم  
من جماعته انه قال يأتي الجرح والمقام يوم القيامة مثل أبي قيس كل واحد منهما له عيان وشفتان  
يشادان بأعلى أصواتهما يشهدان لمن وافهما بالوفاء رواه عبد الرزاق وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعيد الجرح يوم القيامة الى ما خلقه اول مرة أخرجه  
الازرقق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع  
الجرح والركن اليماني يحيا لجلسا لمحاظرهما وأما جدوا بن حبان والترمذي بمناه قال القرشي رحمه  
الله وانا سمى الركن اليماني فيأذركم التي لان رجلا من الجن بناء واسمه أبي بن سالم قال بعضهم  
لما ركن بالبيت الحرام وردة \* بقية ما نقله أبي بن سالم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الركن الاسود بين الله في الارض يصافح بها عباده  
كايصافح احداكم اخذ زاد في رواية والذي نفس ابن عباس يده مامن امرى مسلم يسأل الله  
عنده شيئا الا أعطاه اياه أخرجه الازرقق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من فاضل الجرح الاسود فاضا فاضوا يد الرحمن أخرجه ابن ماجه  
وقوله فاض اي لابس وخالف من فاضضة الشريكين وتفوض كل واحد الى صاحبه وعن  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا السلام هذا الجرح فانكم  
توشكون ان تقفوه يصيب الناس بطوفونه ذات ليلة اذا صبوا وقد قدوه ان الله عز وجل  
لا يزل شيئا من الجنة في الارض الا اماهده اليها قبل يوم القيامة رواه الازرقق وفي رسالة الحسن  
البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عند الركن اليماني باب من ابواب الجنة والركن  
الاسود من ابواب الجنة وانه مامن أحد بعد عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك  
عند الميزاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الركن اليماني ملكان يؤمنان على  
دعاء من مر بهما وادعى الجرح الاسود والمبصرى رواه الازرقق وعن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صارت بالركن اليماني الاوضة ملك  
يقول آمين آمين فاذرهم فمقولوا اللهم ربنا آتسنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقتنا عذاب النار أخرجه أبو ذر وعن عطاء رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله تكثر  
من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط الا اجبريل عليه السلام قائم عنده يستغفر  
لن يستله رواه الازرقق وفي رسالة الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
بين الركن اليماني والجرح روضة من رياض الجنة قال القرشي رحمه الله ويروى عن ابن الركن  
والقسام فيورنحو من الف نبي وعن سابط رحمه الله انه قال ما بين الركن والقام وزمزم  
فبرسمه وتسعين نياقال القرطبي في التفسير وذكر ابن وهب ان شعيبا عليه السلام مات بمكة  
هو من معه من المؤمنين ودفنهم في غربي مكة بين دار الندوة وبين دور بني سهم وعن

أكل من حياة الشهداء  
التي أخبر الله بها في كتابه  
العزيز وهو صلى الله عليه  
وسلم سيد الشهداء وأعمال  
الشهداء في ميراثهم وقد قال  
صلى الله عليه وسلم كما رواه  
الحافظ المذري على بعد  
وفاء في كل من في حيا  
ولا ينحدي في كامله وأبي  
عليه رجال فناء عن أنس  
رضي الله عنه مرفوعا  
الا يباه أحياء في قبورهم  
بصلون وحديث ابن أبي  
إلى وهو - في الحفظ  
عن أنس مرفوعا ان لا يباه  
لا يزكون في قبورهم بعد  
أربعين ليلة ولكن يصلون  
بين يدي الله حتى ينخ في  
الصورتان القطب الشرائي  
في مختصر التذكرة  
هو في حق غير محمد صلى  
الله عليه وسلم أو يصل على  
رجوعهم بعد الرفع ثم قال  
ورأيت في كلام بعض الأئمة  
ان الله تعالى وعد محمدا  
صلى الله عليه وسلم انه  
لا يزل على امته بسلا  
يتصلهم مادام في الارض  
قال الى ذلك لشارة قوله  
وما كان الله ليعجزهم

وأنت فهم انتهى قال وهو كلام عليه حتمه ووافي غيبته اعتماده ليصح الاستدلال والقول بتصحيح زيارة قبره المعطر  
وقبور الانبياء ويؤيد الحديث الذي رواه القرطبي قال وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من تشق  
عنه الارض فأجلس جالسا في قبري فيفتح لي باب من تحت حتى انظر الى الارض السابعة والى الثرى ثم يغلق لي باب من

يُخَيَّرُ النَّظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنَازِلِ اخْتِصَافِي قَالُوا تَهْرُكُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِي فَأَقُولُ لَهَا مَا لَكَ أَيُّهَا الْأَرْضُ قَالَتْ إِنْ رَأَيْتَ مَرِيضًا  
أَتَى مَا فِي جَوْفِي وَأَخْلَى كَمَا كُنْتَ أَذْلَئْتُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْقَتْلُ مَا فِيهَا وَغُلَّتْ فَدَعَلْتُ مَسَاقِدَهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي قَبْرِهَ الْكَرِيمِ سَيُزْقَى بِسَمْعِ سَلَامٍ مِنْ سَمْعِ عَلَيْهِ مِنْ ﴿ ٢٨ ﴾ قَرِيبٌ فَلَا يَخَافُ قَوْلَ السُّعْدِ فِي قَوْلِهِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ

يَخْلُقَ فِي الْبَيْتِ الْقُدْرَةَ  
وَالْإِفْضَالَ الْإِخْتِصَافِي  
هَذَا كَلَامُهُ وَالتَّكْلَامُ فِي  
غَيْرِ الْإِتْيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَالشَّهَادَةُ مَرْضَى  
اللَّهُ عَنْهُمْ أَيْ شَهِدَ الْمَرْكُزُ  
أَمَامَهُمْ فَتَمَلَّقَ أَرْوَاحَهُمْ  
بِأَجْسَادِهِمْ حَتَّى تَصِيرَ  
أَرْوَاحُهُمْ بِأَجْسَادِهِمْ حَيَّةً  
كَمَا يَهَيِّئُهَا الدُّنْيَا وَيَكُونُ لَهُمْ  
الْقُدْرَةُ وَالْإِفْضَالُ الْإِخْتِصَافِي  
وَأَمَّا الْأَدْرَاكُ كَاللَّهُ لَمْ  
وَالسَّمْعُ فَلَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ  
لَهُمْ وَلَسَّاتُ الْمَوْتِ هَذَا  
كَلَامُ اتَّقَى السُّبْحِيِّ وَسَائِرُ  
الْمَوْتِ شَامِلٌ لِكُلِّ قَارِئٍ وَفِي  
جَاءَ فِي قَوْلِهِ قَلْبِي بِدَرْجَيْنِ  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا لَانَ بْنِ فُلَانٍ وَيَا لَانَ  
بْنَ فُلَانٍ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا  
وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا  
قَالِي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ  
حَقًّا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ  
تَكَلَّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ  
فِيهَا وَفِي رِوَايَةِ أَجْسَادًا قَدْ  
أَجْبَوْا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعُ  
لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ  
لَقَدْ سَمِعُوا قَوْلَ غَيْرِ الْقَوْمِ  
لَا يَسْتَعْبِقُونَ أَنْ يَرُدُّوا

ابن عباس رضي الله عنهما قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر اسماعيل وقبر شعيب  
قال بل الجبل الأسود اه ولا في بين القول الأول وبين هذا بان يكون مراد ابن عباس رضي الله  
عنهما ليس بالمسجد الحرام قبر نبي ورسول غير شعيب واسماعيل وأما بقبر الانبياء فكثير كما  
ذكره غير واحد والله سبحانه وتعالى أعلم وفي رسالة الحسن البصري ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان خير البقاع وأقربها الى الله تعالى ما بين الركن والمقام وعن عبد الله  
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين الركن والمقام مائة ثم  
مائة وهو صاحب طاعة الأبرار رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال المزمع  
ما بين الركن والباب رواه الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يدعو بين السبب والجواب اللهم اني أسئلك ثواب الشاكرين ونزل المقر بين  
وثنين الصادقين وخلة النقيين يا أرحم الراحمين ذكره القرشي اه قال الشيخ محب الدين  
الطبري اه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدعو تحت الميزاب الا  
استجيب له وفي رسالة الحسن البصري رضي الله عنه قال سمعت أن صفين بن عذافر رضي الله  
عنه أقبل ذات يوم فقال لأصحابه الاتسألوني من أين جئت قالوا من أين جئت يا أمير المؤمنين  
قال كنت قائما على باب الجنة وكان قائما تحت الميزاب يدعو الله عده وروى عن بعض السلف انه  
قال من صلى تحت الميزاب ركعتين ثم دعا بشئ مائة مرة وهو ساجد استجيب له كذا ذكره  
القرشي رحمه الله وعن عطاء بن رباح من قام تحت مشعب الكعبة فدا ما استجيب له وخسر  
من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الأزرق في قوله مشعب الكعبة أي يجري ماؤها هو الميزاب  
كأنه في رواية أخرى وروى عن أبي هريرة وصحيد بن جبير وزين العابدين انهم كانوا  
يلقون من مات تحت الميزاب من الكعبة ذكره القرشي وروى عبد الله بن الزبير رضي الله  
عنه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستأخذ من الجحيم من الميت  
وما زاد ليس من البيت وروى عنها أيضا أنها نذرت ان تقص الله تعالى مكة على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تصلي ركعتين في البيت فلما قصت مكة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها وأدخلها الحطيم  
وقال صلى الله عليه وسلم ما كان الحطيم من البيت الا ان قومك قصرت بهم النفقة فأخرجوه من البيت الحديث  
اه وأما ما جاء في الشيء بين الصفا والمروة ففي الترغيب لا يلزم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما  
في قضية الانصاري والتثني الى ان قال صلى الله عليه وسلم وأما ملوك الصفا والمروة فتعني سبعين  
رفقة الحديث رواه الطبراني في الكبير والبراء والفضل لها انتهى وفي رواية تافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما من سعى بين الصفا والمروة ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام أخرجه صاحب  
المسالك (وحكي) الباقى رحمه الله قال سمعت امرأة معلقة بامتار الكعبة وهي تقول هذه الايات  
يا حبيب القلوب مالي سواك • فارحم اليوم زائر الله أنا ذا  
حيل سبري وزاد فيك اشتياقي • وأبي القلب أن أحب سواك

شيء على اختلاف في اللفاظ بين الحفاظ اه وأما محل الشهادة وشهرهم في البرزخ لاهى احتياجه بل لجرد الأكرام وكون  
الشهداء اختصاصا بذلك دون الاتياء عليهم الصلاة والسلام لانهما منع منه لان الفضول قد يخص بها لا يوجد في الفاضل الا ترى  
أن الاتياء عليهم الصلاة والسلام شرعت الصلاة عليهم وجوباً وحرمت على الشهداء وبهذا يرد قول بعضهم في الاستدلال

على حياة الانبياء بقوله تعالى ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله أو أتوا بل أحياء عند ربهم يرزقون والانبيا أولى بذلك لانهم  
أجل وأعظم وامان نبى الا وقدم بين النبوة ووصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الآية ولانه صلى الله عليه وسلم قال  
في مرض موته لم أزل أجد أكل الطعام الذى أكلته بنبيير ﴿ ٢٩ ﴾ فهذا أو ان اقتطاع أبيه من ذلك السم ثبت كونه

صلى الله عليه وسلم حيا

في قبره بنص القرآن اما

من عموم لفظ أو من

مفهوم الواقعة ثم لا يفتنى

أن الذى ثبت حيا

الانبيا وصلاتهم في

قبورهم وجهم كسبا في

وأما صومهم وأكاسم

وشربهم في ذلك فلهما

قياسا على الشهداء لانهم

أحياء عند ربهم يرزقون

والذى يدل على انهم

يحبون ما جاء من ابن

عيسى رضى الله عنهما

سرا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم بين مكة

والمدينة فرنا بوادفان

أى وأهذا فقالوا وادى

الازرق فقال صلى الله

عليه وسلم كأنى انظر الى

موسى عليه الصلاة والسلام

واضعا اصبعيه في اذنيه

له جوار الى الله تعالى

بالتلبية ما را بهذا الوادى

فهم سرا حتى أتينا على ثنية

فقال صلى الله عليه وسلم

كأنى انظر الى موسى

عليه السلام على ناقته

جره عليه جبة صوف

مارا بهذا الوادى مليا

أنت سؤل وبقي ومرادى ، ليت شمرى متى يكون لقا

ليس قصدى من ابلان نعيما ، غير انى أرد هالارا سكا

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذا كرون وخلف من ذكره الصافلون وسلم تسليما

كثيرا والحمد لله رب العالمين

الباب الثالث في فصل الجاه والمعتقن بها

وفضل الصيرة في رمضان

فأقول وبالله التوفيق اعلم وفقنى الله وبالك لما يحبه ويرضاه ان لضع ضئيلة ودرجة ماضى

لغيره من سائر العبادات والطاعات عرف ذلك بالكتاب والسنة قال تعالى يشهدوا انهم

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في النافع قبل الفترة وقيل التجارة وقال مجاهد وعطاء حوام

في منافع الدنيا والآخرة قال الزمخشري في الكشف في قوله هذه الآية وكان أبو حنيفة

رضي الله عنه بغاضل بين النبيا ان قيل ان يجمع فلاح فضل الحج على العبادات كلها للمشاهد

من تلك الحصائص اه وقال القرطبي في التفسير لا خلاف ان المراد بقوله تعالى ليس عليكم

جناح ان يتنوا فضلا من ربكم التجارة أى في الطاعة والمبادرة اليها والبرصة في هالان الدنيا

هى مزرعة الآخرة اه قال تعالى ومن يخرج من دمه مباحرا الى الله ورسوله ثم يذكره الموت

قد وقع أجره على الله أى من فارق دمه وحشرته لطلب رضا الله تعالى ومات فيه قد

وقع أجره على الله سبحانه ذلك كذا قاله قرشى رحمه الله وعن أبي هريرة رضى الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله لم يرث ولم يفسق رجوع كيوم

ولده انه متفق عليه واللفظ البخارى وفي رواية لمسلم من أتى هذا البيت لم يرث ولم

يفسق رجوع كما ولده أمه رواه الساقى والدار قطنى قال من حج واعتمر الحديث

وهن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يلبس لثنه الله

شياطين مرده يقول لهم عليكم بالجهاج والمجاهدين فأضلهم السيل وقال ابن مسعود

والحسن وسعيد بن جبيرة قوله تعالى ولا تقدن لهم صراطك المستقيم انه طريق مكتوب والمعنى

أصدهم عن الحج وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد

الكبير والضعيف والمرأة الحج والصرة رواه الساقى بإسناد حسن وعن أم سلمة رضى الله

عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف رواه ابن ماجه عن أبي

جعفر عنها وعن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المرور ليس له

جزاء الا اجبة قبيل ومابره قال اعلم الصام والطيب الكلام رواه أحمد والطبرانى

في الاوسط بإسناد حسن وابن خزيمة في صحيحه والبيهقى والحاكم مختصرا وقال صحيح الاسناد

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أملا بمجاهد

وآية في موسى عليه السلام أن كان على يبروفى رواية على ثور ولا منافاة في أن يكون ذكر رجعه وركب اليمير مرة والثور

أخرى ولا يفتنى ان رزق الشهداء يصدق على الجمع لانه مما يتلذذ به كالأكل والشرب وقد امتنع الشمس الزملى انه الا انبياء

صلوات الله وسلامه عليهم والشهداء رضى الله عنهم يأكلون في ثوبهم ويشربون ويصلون ويصومون ويحبون ووقع

الخلافة هل يتكفون قليل ثم وقيل لا وأنهم يتلون على سلامهم وصبرتهم وجههم ولا تكليف عليهم في ذلك لا تنقض  
التكليف بالوث بل من قبل التكرمة ورفع الدرجات هذا كلامه وحليته الأنياء بعد موتهم عليهم الصلاة والسلام شواهد  
من الأحاديث الصحيحة ومنها حديث مررت بموسى ﴿ ٣٠ ﴾ وهو قائم يصلي في قبره وغيره من أحاديث لقضاء النبي

صلى الله عليه وسلم لهم  
وتقدم رواية الحافظ  
المتنري على بعد وثائق  
كلمتي في حياتي بولان  
عدي في كامله وأبي علي  
برجال ثقة عن أنس رضي  
الله عنه مرفوعا أن أنبياء  
أحياء في قبورهم يصلون  
ومعهم البيهقي وقد تقدم  
وحديث أوس بن أوس  
مرفوعا فضل أبيكم يوم  
الجمعة فيه خلق آدم  
وفيه قبض وفيه النسخة  
وفيه الصفة فأكثر وا  
على من الصلاة فيه فإن  
صلواتكم معروضة على  
قالوا وكيف تعرض صلاتنا  
عليك وقد أمت يقولون  
بليت فقال إن الله تعالى  
حرم على الأرض أن تأكل  
أجساد الأنبياء عليهم  
السلام أخرجه ابن حبان  
في صحيحه والحاكم وصححه  
ودر البهيقي له شواهد  
ولان ماجه باسناد جيد  
عن أبي الدرداء رضي الله  
عنه مرفوعا أكثروا  
الصلاة على يوم الجمعة  
فانه مشهور تشهد الملائكة  
وان أحدا لن يصلي على

قال لكن أفضل الجهاد جمع مبرور ومن عمر رضي الله عنه أنه قال إذا وضعتم السروج فشدوا  
الرجال الصبح والعصر فانهما أحد الجهادين أخرجه أبو زرعة وعن عمران رضي الله عنه من  
النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد العمر والزرق  
وتنفي الذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد أخرجه ابن أبي شيبة في تاريخه وابن الجوزي  
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج  
والعمرة فانهما يبقيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد والذهب والفضة وليس  
لجمعة البر ورتوب الابنية رواء الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه ورواه عبد  
الرزاق بإسناد صحيح إلى عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر البرق  
الاخير منه (وروى) عبد الرزاق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جوا تستغفوا  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعتان لم ينجح وغزوة لمن  
قد سمح خير من عشر جمع وغزوة في البحر خير من عشر في البر ومن جاز البحر فكمنا جاز  
الارضية كلها والمائدة فيه كالنخلة في دمه (أخرجه) أبو زرعة في منسكه قوله والمائدة هو الذي  
يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج من ما يبيد اذا مال ونحمر ويقتل  
تنحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من حج جنة لاسلام وغزاهما غزاة كتب غزاه بأربع مائة جنة فان فاكسر  
قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد دولا الحج ما وحى الله عز وجل إليه ماضى عليك أحد  
الاكتبت صلواته بأربع مائة غزوة كل غزوة بأربع مائة جنة (أخرجه) أبو حفص عمر  
البيهقي في المجالس المكية (حكى بعضهم) أن رجلا شهد بكثر الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم في مواقف الحج والطواف فقل له لم لا تستعمل المأثور الأفضل قال آيت على نفسي  
أن لأترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على أي حالة كنت قال وسبب ذلك أنه كشف  
وجه والده عند الموت فرأى وجهه وجه جبار فحزن عليه فرأى النبي صلى الله عليه  
وسلم فتعلق به مستشعرا لوالده سائلا عن سبب حصول حالته المذكورة فقال له انه كان  
يأكل اربابا من أهله فمعه ذلك ذبسا وأخرى لكن والدك كان يصلي على كل ليلة عند نومه  
مائة مرة فشغقت فيه فاستيقظ فرأى وجه والده كالجوارح فدفنه سمع قائلا يقول بسبب  
العناية بذلك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الجزيري في كثر  
الادخار والله در السائل على لسان الحضرة المحمدية

وحط في بابنا ما شئت من ثقل \* فكل أمر يرى صعبا يهون بنا

قال الشيخ القاشاني رحمه الله أعلم أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم إنما تكون بتأنيته وسأرك  
سيده قولاً وعلاً وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا تقتضي دعوى المحبة لهذا فانه صلى الله  
عليه وسلم قطب الحق وظهره وطريقته صلى الله عليه وسلم في المحبة هي الطريقة العظيمة

الارضت على سلامه حين يفرخ نبا قال قلت وبعد موت قال وبعد اوت ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فبقي الله حي برزق هذا لفظ ابن ماجه ولا ينحصر ما كر من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعا  
إن الله تعالى أعطاني ملكا من الملائكة يقوم على قبري اذا أأمنت فلا يصلي دلي أحد صلاة الاقل بالأحد فلان فلان

يُصَلِّي عَلَيْكَ بِعِيْدِ يَسْمِعُ وَادَمُ اَيُّهُ فَيُصَلِّيُ اللهُ عَلَيْهِ مَكْتَبًا عَشْرًا وَفِي رِوَايَةٍ اَنْ اللهُ تَعَالَى اَعْطَى مَلَكًا اَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ وَفِي رِوَايَةٍ اَسْمَاءُ الْخَلَائِقِ فَيُوقَاظُ عَلَى قَبْرِى اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ وَوَالْبَزَادُ رَجُلٌ الصَّحْبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا اَنْهُ تَعَالَى مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ يَلْتَفَتُونَ عَنْ أَمْنَى ﴿ ٣١ ﴾ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتِي خَيْرٌ

لَكُمْ تَحْدُثُونَ وَيَحْدُثُ لَكُمْ وَوَقَايَ خَيْرٌ لَكُمْ تَرْضَى عَلَى أَعْمَالِكُمْ لَهَا رَأَيْتَ مِنْ خَيْرِ حُدُثِ اللهِ عَلَيْهِ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ شَرِّ اسْتَغْفَرْتَ اللهُ لَكُمْ وَقَالَ الْإِسْتِزَادُ أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ الْتَكْلُفُونَ الْمُتَقَشِّصُونَ مِنْ أَهْوَائِهِمْ اَنْ يُنَاسِئَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُوءِ بَدْوَاتِهِ وَأَنَّهُ يَسُرُّ بَطَاعَاتِ أَمْنِهِ وَأَنْ الْإِنْيَاءَ لَا يَلُونُ مَعَ ثَائِدِ تَنْتَقِدُ ثُبُوتِ الْإِدْرَاكَاتِ كَالْمَرْءِ وَالسَّمْعِ لِسَارِ الْمَوْتِ وَتَقْطَعُ يَمُودَ كُلِّ حَيَاتٍ لِكُلِّ مَيِّتٍ فِي قَبْرِهِ وَتَعْلَمُ الْقَبْرِ وَهَذِهِ ثَابِتٌ وَهُوَ مِنَ الْأَهْوَائِ الْمَشْرُوعَةِ بِالْحَيَاةِ لَكِنَّهُ لَا يَتَرَقَّبُ عَلَى الْهَيْبَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتِ وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الْقَبْرِ فَهُوَ لِأَنَّهُ فِي الْكُفَّارِ يَحْسَبُ السَّمْعَ الْبَاقِعَ وَأَمَّا حَدِيثُ قَلْبِ بَدْرٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ أَهْمُ يَسْمَعُونَ وَقَدْ أَشَارَ الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ سَمَاعٌ مَوْفَى كَلَامِ الْخَلْقِ

لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ طَرَفَتِهِ تَصْغِيرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ تَصْغِيرٌ جَعَلْنَا اللهُ مِنْ أَهْلِ مَحَبَّتِهِ وَمُودَتِهِ مُتَمَكِّنِينَ بَيْنَهُ وَهَذِهِ أَمِينٌ أَنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَا اللهُ تَعَالَى ثَلَاثَةَ الْفَسَازِيِّ وَالْحَسَاجِ وَالْمَعْتَرِ (أَخْرَجَهُ) النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي مَحَبَّتِهِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَزَادَ ابْنُ حِبَّانَ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ دَعَاءُ مَا جَاءُوا وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ لَابْنِ مَاجَةَ الْجَلَّاحُ وَالْعَمَارُ وَفَدَا اللهُ تَعَالَى اِنْ دَعَوْهُ أَجْلَاهُ اِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غُفِرَ لَهُمْ وَعَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَلَّاحُ وَالْعَمَارُ وَفَدَا اللهُ تَعَالَى اِنْ سَأَلُوهُ أَعْطَاوْهُ اِنْ دَعَوْهُ أَجْبِئْهُ اِنْ أَسْفَقُوا أَخْلَفَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَجَاحٍ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَهُ رِوَاةُ الْبَيْهَقِيِّ وَصَحَّحَهُ الْحَاسِكِيُّ وَعَنْ جَمَاعَةٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَغْفِرُ لِمَجَاحٍ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَهُ لِمَجَاحٍ شَيْءٌ ذِي الْجَمْعَةِ وَالْحَرَمِ وَصَفَرٍ وَعَشْرٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ رِوَاةُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَصَنَّفَهُ وَمَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فِي الْعَمْرَةِ مَآذِنَهُ وَقَالَ يَا أَخِي لَا تَسْأَلْ فِي دِمَائِكَ وَفِي لَفْظِ يَا أَخِي أَشْرَكْنَا فِي دِمَائِكَ فَقَالَ عُمَرُ مَا أَحْبَبْتُ اِنْ لَهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَيْهِ التَّمَسُّ بِقَوْلِهِ يَا أَخِي رِوَاةُ أَحْمَدَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَابْنُ دَوْدٍ وَابْنُ الْقَزَّازِيِّ وَصَحَّحَهُ وَمَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَحْجَابُ الْمَسَاجِدِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ مَكَدَالُ اِنْ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَفَضْلُ أَرْبَعِينَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اِذَا قَرَّبْتَ الْحَسَاجَ فَصَافِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُكَ قَبْلَ اِنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَاتِهِ مَغْفُورُهُ رِوَاةُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَثَلَّةِ بْنِ الْأَسْمَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ حَقُّ عَلَى اللَّهِ هَوْلُهُمُ الْمَرْزُوحُ وَالْمَكَاثِبُ وَالنَّسَازِيُّ وَالْحَاجُّ أَخْرَجَهُ الشَّيْخُ بِحَبِّ الدِّينِ الطَّبْرِيُّ وَمَنْ عَمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رِوَاكِ مَنَاخَةِ بَقْتَاءِ الْكُفَّةِ فَقَالَ لَوْ بَعَثَ الرَّكْبُ مَاذَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْغَفْرَةِ لَقَرْتُ أَعْيُنَهُمْ مَا رَضَعْتُ خُفًا وَلَا رَفَعْتُ الْأَرْفَعُ لَهُ دَرَجَتًا يَحْمِلُهُ عَنْهُ خَطِيئَةُ أَخْرَجَهُ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (وَمِنْ بَعْضِهِمْ) قَالَ رَأَيْتُ فِي الطَّوَائِفِ كَمَا لَوْ دَرَجَتُهُ أَعْجَدُهُ الْعِبَادَةَ وَيَدُهُ عَصَا وَهُوَ يَطُوفُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِهِ فَقَالَ خَرَّاسَانُ ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ تَقَطَّعَ هَذَا الطَّرِيقُ قَلْتُ فِي شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قَالَ أَمَّا لَمْ يَجْعَلُوا كُلَّ عَامٍ مَقَلَّتْ لَهُ وَكَمْ يَدُوكُمْ وَبَيْنَ هَذَا قَالَ سَبْعَةَ خَمْسِينَ سَنَةً قُلْتُ وَاللهُ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَالْحَبِيبَةُ الصَّادِقَةُ فَضَحِكُوا وَأَنْشَأَ يَقُولُ

زُرْ مَنْ هُوَ يَتَى وَأَنْشَطَتْ بَيْتُ الدَّارِ وَحَالَ مِنْ دُونِهِ حَبِّ وَاسْتَارَ لَا يَمْنَعُكَ يَحْدُ حَسَنُ زِيَارَتِهِ اِنْ اِنْ الْحَبِّ لَنْ يَسُوَاهُ زَوَارُ

وَمَنْ شَقِيقُ الْبَطْنِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَعْدًا زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ فَمَلَّتْ لَهُ مِنْ ابْنِ أَقْبَلْتُ قَالَ مِنْ مَعْرَةٍ نَدَقْتُ وَكَمْ لَكَ فِي الطَّرِيقِ فَذَكَرَ أَوْ مَا تَزِيدُ عَلَى الْعَشْرَةِ فَرَقَعْتُ طَرَفِي

قَاتِبَةٌ • جَاءَتْ بِهِ عِنْدَ الْأَكْبَارِ فِي الْكُتُبِ وَآيَةُ التَّنْقِصِ مَا حَاسَمَ هَدْيُ • لَا يَلْبِثُونَ وَلَا يَصْفُونَ لِلدَّابِّ قَالَ لَقِيبُ الشُّعْرَاءِ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ صَلَوةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمَجْهُوبِينَ سَبْدِي مَجْدُودًا تَقْضَى اللهُ بِمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي مِنْ نَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ لَمْ يَجِبْ وَأَمَّا مَوْفَى حَبَارَةٍ عَنْ تَسْمِيَةِ عَنْ لَا يَخْفَى عَنْهُ وَأَمَّا مَنْ يَشْفَعُ عَنْهُ فَهِيَ أَنْثَاءُ رِوَايَةٍ



أشبه بالله من الطهات الكبرى جيلنا لله بجاهه من اهل وده ووداده لهذا ثبت لديه وصالح شرابه بجاهه وصحبه  
وأحياه آمين يا أيها الكريم صفات هذا الحبيب وما كرمه على القريب الحبيب تسلم عليه من العبد الاقصي  
فريد عليك السلام ولطابت شفاعته فيشفع لك عند ﴿ ٣٢ ﴾ الملك العلام وتطلع من زيادة قبره فيشوق اليك

على الدوام وتقدم عن  
المسير اليه لاشتهت بالذبا  
وجمع الحطام ليأتي اليك  
زائر في النمام فان مزمت  
على السير اليه ركبت  
ظهور الانعام ولو انصفت  
لسمعت على الراس لاهلي  
الاقدام وهو ساترك  
في الدنيا من الذنوب  
والآثم يا مستطاره لك  
وشاقت خذا وقاذك  
الى دار السلام

يا حاديا بحدو خير الوري  
هيمت في قلبي من الشوق  
نار \*

سري رهاك الله مع فتية  
مالى عنهم مذ ساروا  
اصطبار \*

يا جيرة حلوا بوادي قبا  
رميت في القلب منك  
جبار \*

أتم كرام يا عريب القبا  
وجاركم من كل جور بجمار  
ثلث بكم كل المني في مني  
وليس لي ما عشت منكم قرار  
في حرات قد عرفت الهوى  
وقد قد امر التاني جهار  
متى أرى الاحباب قد واصلوا  
ويجمع الثعل قرب المزار  
ويبد البعد ويدنو القبا

وبفرح القلب وتكون الديار  
وخير من تطوى اليه القفار  
حامة الايك وضي الهزار

الظرايه متعبا مقال لياشقي مالت نظرا الى فقلت متعبا من ضعف مهيمت ويبد سيرك  
فقال يا شقي أمابعدسرى قالشوق يقربه واماضف مهيمت قولاه بجملا يا شقي الحبيب  
من حيد يحمه الولي اللطيف وانثأ يقول

أزورك والهوى صعب مسالكه \* والشوق يحمل والامال تسعده  
ليس الحب الذي يفتنى مهالكه \* كلا ولاشدة الاسفار تبسده

وفي رسالة الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج ولم يرث ولم يسبق  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومان رجل أوصى بحجة لا كتب الله له ثلاث حجج حجة لذي  
كتبناه حجة لذي أوصى بها حجة لذي أحرم بها عنه ومن حج من والديه كتب له جنتان حجة وحجة  
لوالديه ومن حج من ميت حجة من غير أن وصى بها كتب له جنة وكتب لذي حج عنه سبعون حجة  
فإذا كان حجة حرفة خط الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا فينظر الى عباده فيسأله فيهم  
اللائكة يقول جل جلاله يا ملائكتي اما ترون الى عبادي قد أقبلوا من كل فج عبيق شمتا  
غير ايرجون حتى أشهدكم يا ملائكتي اني وهبت مسيهم لمسيهم وشفتت بعضهم في بعض  
وغفرت لهم أجمعين أيقصوا عبادي كلهم مقفورا لكم ماضي من ذنوبكم صنفها واكرم برها  
فقيها وحديثها ووجه مقبولة خير من الدنيا ويقول لذي يقبل منه خرج من ذنوبه كيوم  
ولدته أمه والذي لا يقبل منه يخرج وقد فاز فوزا عظيما وكلهم مقبولون ان شاء الله تعالى  
لابلغان من جزيل كرمه ولطفه وحله فله الحمد حتى رضى (وفي الحديث) أعظم الناس ذنبا  
من وقف برفة ظن ان الله تعالى لا يفرقه رواء الحافظ في تفسيره وروي ان الأمير اذا سمع  
عليه مرة بورك في أربعين من أمهاته وعن الحافظ في روح البیان قال ان الأمير اذا سمع عليه  
سبع مرات كان حقا على الله ان يرضاه في رياض الجنة قالو مصداق ذلك ما قال الشيخ النهراني  
رحمه الله بلغني ان قاتد نور حمام أتى بسلسلة عظام جعل ليو قدحا قال فألقيتها في المستوفد  
فخرجت منه فأتيتها في المستوفد فخرجت منه ثانيا فألقيتها الثالثة فصادت فخرجت بشدة حتى  
وقعت في سدرى واذا بصوت هاتف يقول ويحك عذم عظام جعل قدسى الى مكة عشر  
مرات كيف فخرتها بالار واذا كانت هذه الرفعة والرحمة بطيعة الخاح فكيف به اهو وروي  
ان الشيطان لعنه الله مارؤى في يوم هو أصفر واحقر وأذل منه في يوم عرفه وما ذلك الا لما رى  
من تزلزل الرجوع نحو الله من الذنوب العظام اذ قال ان من الذنوب ذنوبا لا يكرهها الا للوقوف  
برفة اهو وعن علي بن ابي الفوارس رضي الله عنه قال سمعت نبيا وخسين حجة وجعلت ثوابها لثني  
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولأبوي وقيت حجة فنظرت الى اهل الموءنة  
وضجرج أصواتهم وقلت اللهم ان حكاما في هؤلاء من لا يقبل جبه فقد وهبت له  
هذه الحجة ليكون ثوابها له ثبت تلك البلية بالزلفة فأريت رضى عز وجل في المنام فقال لي

واحزم السيرال من به \* تحمى الحطاي وتعال العثار المصطفى الخضر خير الوري  
وخير من تأتي ملوك الوري \* لباه بالذل والانكسار صلى الله عليه مارغت \*  
فصن نؤمن ونصدق بأه صلى الله عليه وسلم حتى يرزق وان جعده الشرف لانا كله

الأرض وكذا مسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والاجماع على هذا وكذا العلماء والمؤرخون والفقهاء وقبح انه أشرف  
من غيره واحد من العلماء الأولياء فوجدوا لم تنبأ أجسادهم وكذا من الصحابة كما هو الواقع في الدور ثم الظاهر من الأدلة  
أن حياة الشهداء أقوى من حياة الأولياء لأن عليهما ﴿ ٣٣ ﴾ في القرآن الكريم ودون حياة الأنبياء لأنهم بها

أولى وأحرى والتفاوت

فيها يمتد التفاوت في ثمراتها

بعد ثباتها وبه أتى السببي

والبهيقي وابن جبر وغيرهم

من علماء الدين وأئمة المسلمين

وذكر بعض أئمتنا أن

حياة صلى الله عليه وسلم

امتازت بأنها تتنزهات

حتى في بعض أحكام الدنيا

فمن خص الله صلى الله

عليه وسلم إن ما خلفه باقي على

ما كان في حياته فكان ينفق منه

سيدنا بورك رضى الله عنه

على أهله وخدمه والموت

الواقع له خير مصر لعود

الحياة الكاملة واستقرارها

لحديث السابق الأنبياء

أحياء في قبورهم يصلون

ويشهد له خبر مسلم مررت

بموسى ليلة أسرى في عند

الكثير الأجرو وهو قائم

يصل في قبره ودهوان

هذا خاص به سطره أخير

مسلم أيضاً فقد رأيتني في

الجور قرش يسألني من

مصرأي الحديث وفيه نقد

رأيتني في جلة من الأنبياء فإذا

موسى قائم يصل فأذرجل

ضرب جعد وفيه أدهي بن

حريم قائم يصل أقرب الناس

يا علي بن الموفق على تنضي قد غفرت لاهل الموقف ومثلهم وأضعاف ذلك وغشت  
شكل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه وأهل الأقوى وأهل المغفرة ومن  
أى عبد الله الجوهري رضى الله عنه قال كنت سنة في عرفت فلما كان آخر الليل غشت  
فأريت ملكين زلما من السماء فقال أحدهما لصاحبه كم وقف هذه السنة قال له صاحبه  
ستمائة ألف ولم يقبل منهم الا ستاً نفس قال فهمت أن أظلم وجهي وأتوح على نفسي  
فقال أحدهما لصاحبه ما فعل الله في الجميع قال نظر الكريم اليهم بين الكرم فهو ب لكل  
واحد مائة ألف وغفر ستة أ نفس لستمائة ألف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم قال في التاويلات الجميلة سمع لعمام قصد البيت وزيارته وحج الخواص  
قصد رب البيت وشهوده كما قال الخليل عليه الصلاة والسلام اى ذاهب الى ربي سيهدين  
قال ابو العباس رحمه الله يعني الحاج يوم اقامته ولا تم عليه اذا اتى فيسابق من  
جره ثم تكتب ذنباً بعدما غفره في الحج والمذنب العصر اذا سمع فلا يقبل منه لعوده الى  
ما كان عليه فعلامته سمع البرور أن يرجع زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وما يجب  
على الحاج اتقاؤه المحارم وأن لا يجهل ثقته من كسب حرام فإن الله لا يقبل الا الطيب  
(وفي الحديث) من حج بيت الله من كسب الحلال لم يخط خطوة الا كتب الله له بها سبعين حسنة  
وحط عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة ذكره في الخصال تماماً أنه لا يؤثر الا كثار  
من التردد الى تلك الآثار الاحيب مختاراً (في الحديث) من ابن جبر رضى الله عنه ما قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلاً ولا تنزع يدا الا كتب  
الله له بها حسنة ومحاسبته بها حسنة ورفع له بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه من  
حديث يأتى أن شاء الله تعالى (وروى) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج البرور ليس له جزاء الا الجنة  
رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم وقال القرشي رحمه الله تعالى معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم ليس له جزاء الا الجنة لا يقتصر فيه على تكفير بعض الذنوب بل لا بد أن يبلغ  
به الى الجنة بفضل الله تعالى وكرمه (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احداكم لا يدري ما يمرض  
له واما ما قاله الاصمعي

﴿ واما ما جاء في فضل العمرة في رمضان ﴾

قد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة  
من الانصار ساها من عباس ما نكت لم يجبي منا قلت لم يكن لنا الا ناضحاً فجع ابو ولدها  
على ناضح وترك لنا ناضحاً تنضح عليه قال اذا جاء رمضان فاعترى فان عمرة في رمضان تعدل

(هـ) الدر الثمين به شبه امرؤ بن مسعود اذا ابراهيم قائم يصل اقرب الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فصارت  
الصلاة تأمهم وفي حديث آخر انه تيمم بيت المقدس وفي أخرى انه تيمم في جماعة من الأنبياء بالسنوات فكلمهم فكلوا وقال  
اليهني وكل ذلك صحيح فقد يرى موسى قائم يصل في قبره ثم يمسى بموسى وغيره الى بيت المقدس كما أسرى بيننا صلى الله

عليه وسلم فيهم فيه هم يخرج بهم الى السموات كما خرج بيانا فيهم فيها كما أخبرهم وحلولهم في اوقات مختلفة بأمكنة مختلفة جائز صلا كما ورد به الخبر الصادق قال ابن جرير رحمه الله في الجوهر المنظم بعدياته الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم وأبغى في جنة من الانتباه الخرج كون الاسراء كان \* ٣٤ \* يفتحة على الصواب الرد على من زعم ان ذلك كان متاملا

جدة متفق عليه وفي طريق آخر لسلم صورة في رمضان تقضى جنة مسمى وفي رواية لابي داود والطبراني والحاكم من حديث ابن عباس تعدل جنة مسمى من غير شك وعن ابن عباس أيضا رضى الله عنهما قال جاءت ام سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج ابو طلحة وابنه وتركاني فقال يا ام سلمة مرة في رمضان تعدل جنة مسمى رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي يعقوب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل جنة رواه ابن ماجه ورواه البراء والطبراني في الكبير في حديث طويل باسناد جيد وعن أبي طابق انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لسانه لالحج معك قال عمرة في رمضان ذكره ابن عبد البر القمزي وابن المنذر في التزيين قال بعضهم

مرحبا مرحبا واهلا وسهلا \* بمرسوس على الحسين نجلى  
ليست حلة الجمال وزفت \* ملبت لعتاق قلبا وعقلا  
قد هجرنا الديار والاهل شوقا \* وقطعنا القفار وعرا وسهلا  
وأثينا شمشا وغبرا نلبي \* ودموع الاثواق توداد هطلا  
ثم يمنا النفوس يسع صحاح \* وعلينا بأن وصلك أغلى  
كم مشوق قد درام منك وصالا \* قبل موت فل بنك وصلا  
تحت ظل الاراك أضفى طربحا \* باكي العين عن جاك مفضلا  
حلقه حلقه فساد حزينا \* وزمان السرور عنه تولى  
اي شئ يكون في الارض جمعا \* كطواف القدوم والسجى احلى  
والزمام السطور والدع يحرقى \* من سرور وكعبة الله نجلى  
رفعت برقع الجمال ونادت \* الف سهلا بالزائرين واهلا  
قد عفا الله عنكم وحببا كم \* رضاء وزادكم منه فضلا  
فاشكروا الله مذكماكم اليها \* وأعاد السير يا قوم سهلا  
يادر والآن لطواف وقوموا \* قد صفا الوقت والحب نجلى  
مازى الصيد عندها كيف يصحى \* وكذا الطير فوفها مائلى  
وصلاة على النبي الف تلى \* وسلام على المدي ليس بلى

وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره غفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

#### ❖ الفصل الخامس في فضل الطواف والنظر الى البيت ❖

فأقول والله التوفيق قال بعض العلماء رحمه الله من الآداب اللازمة في ذلك أنه اذا وقع النظر على البيت فليكن ذلك مقترنا بالتعظيم والاجلال وان يحضر في نفسه عند مشاهدته ما يخص به من تشريف

على ان رؤيا الانتباه وحى وقد ثبت حياة الشهداء في البرزخ نفس القرآن الكريم وتقدم حديث ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنه عليه وسلم مات شهيد او يؤيد قوله صلى الله عليه وسلم في مرض موته ما زالت اكا غير تعاوني والحالم يؤثر فيه حاله بجزله صلى الله عليه وسلم ثم ان رفد عند الوفا قال العلماء ليضع الله تعالى به بين درجتي النبوة والشهادة وجه الشهادة في هذا انه قتل من كافر وان لم يكن في معركة واشترط كونه بها غشا هولا جراح الاحكام الدينية وفي حصول هذه الحياة لشهادة الآخرة فقط كالغريق والمبطون توقف وجهه الموتى على ان يحيا : الشهداء حقيقة ثم انه في قولنا المار روح فقط وفي قولنا الجسد ايضا يعني لا يلى وانه تستر فيه اماراة الحياة من الدم وطراوة البدن وهذا هو الشاهد في ابدانهم كواقع لكن حين تغلو هم من اضرحتهم بعد الشهادة مدة مديدة

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فلان في حديث عليك السلام تحية الموتى كما رواه الترمذي بسند حسن ابن ربيلا قال يحيى صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا رسول الله ثلاث مرات فقال له ان عليك السلام تحية الموتى الحديث قال قل علي ان معنى عليكم السلام تحية الموتى اي موتى القلوب او انها عادة جاهلية على كل السلام عليكم افضل في حق

الحى واليت ولا يأتى ماقرز في حيلة الانبياء في قبورهم ما في صحيح ابن حبان في قصة جود بن امراييل التبادلت  
 نبي الله موسى على الصندوق الذى فيه عظام يوسف على نبيينا وعليهما وعلى سائر الانبياء السلام فاستقر جود حوله  
 معهم عند قدميه الذهب من مصر الى بيت ٣٥ \* القدس اما انبا ارادت بالعظام كل البدن أو لان البدن  
 لم يتم تشاهد فيه روح

عبرته بالعظم الذى من  
 شأنه عدم الاحساس وان  
 ذلك باعتبار ثبته ان  
 ابدانه الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام كابدان غيرهم  
 في البلى ولا ثبات ذلك  
 بالنسبة لنبينا محمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قوله  
 انا اكرم على ربي من ان  
 يتركنى في قبري بعد ثلاث  
 قال في خلاصة السؤا  
 لاصل له وتسل من  
 البيهقي ان صرح هذا الحديث  
 فالمراد انهم لا يتركون  
 لايصلون الا بهذا القدر  
 ثم يكونون مصليين بين يدي  
 الله تعالى أى صلاة تشريف  
 وتكريم متلاذين بكامل  
 العبودية بين يديه تعالى  
 لاصلاة تكليف وقد  
 تقدم خبر ان الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام لا يتركون  
 في قبورهم بعد اربعين ليلة  
 الحديث قال الفاضل الشيخ  
 ابن حجر في الجواهر هذا  
 هو سند ما رواه حيدر الزاقي  
 عن ابن المسيب انه رأى  
 قوما يصلون على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال

النسبة أو وصف الجلال ورحمته من قال

أبسطه مكة هذا الذى • أراه حياتا وهذا

• وقال آخر •

هذه دارهم وأنت حب • ما شاء الدعوى في الاما

(روى) ان الشبل رحمة الله لاسم البيت فقد ما وصل اليه وراء عظم عنده ذلك فأنشد  
 البيت الاول مرابستعظما حاله في قوله أبسطه مكة الى آخر البيت وصار يكرره حتى غشي  
 عليه (وفدكان العارفون رحمهم الله) وأرباب القلوب يترجمون اذا دخلوا مكة ولاحت  
 لهم أنوار الكمية فيهمون عند مشاهدته ذلك الجمال وبلغ الرتبة لان رؤية المنزل تذكر  
 بصاحب المنزل وبعث امرأة جادة فلما دخلت مكة جعلت تقول ابن يثربى ابن يثربى  
 فقبل لها الآن تربته فلما لحا البيت قالوا هذا بيت ربك فاشتدت نحو موسى حتى انصرفت  
 جبينها بمحاطة البيت فارضت الامية رضى الله عنها وعن محمد بن المنكدر حسن أبيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعا لا يلفو فيه كان كعدل رقبة ينفقها رواد  
 الطبراني في الكبير ورواه ثقات وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يزل الله عز وجل كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة ستين فلما عاين  
 وأرأه من مصليين وعشرين قنطرة روى البيهقي باسناد حسن وعن ابن عباس أيضا  
 رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت صلاة الا انكم تكلمون  
 فيه لمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير وما لم تزدى والفظه وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خسين مرة خرج  
 من ذنوبه كيوم ولدته امه ورواه الترمذى وقال حديث غريب (وسئل) الغزالي عن هذا  
 الحديث فقال انما يروى عن ابن عباس من قوله رواد حيدر الزاقي والفاكهى وعن حيدانه  
 ابن جرير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف وصلى ركعتين  
 كان كعتي رقبة روى ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من طاف بالبيت أسبوعا لا يضره قدما ولا يرفع اخرى الا حط عنه بما خطيئة  
 وكتبه بها حسنة ورفع به اربعة رواد ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان والفظه وعن  
 حيدانه بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال من توضأ غاسغ الوضوء ثم أتى الركن يستلمه  
 خاض في رحمة الله فاداسلمه قال بسم الله اكبر أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وأشهد ان محمدا عبده وسوله فخره لرحمة فاذ طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين الف  
 حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة وربع له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من اهل بيته  
 فاذا أتى مقام ابراهيم فمضى عنده ركعتين ايمانا واحسانا كتب له حتى اربعة عرر من ولد

ما مكثت في الارض أكثر من أربعين يوما ثم عرق به حديث مررت بموسى وهو قائم يصلى في قبره اشارة لرد ذلك  
 ويشير اليه ايضا حديث ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء عليهم السلام في جواب قولهم وكيف تقرر من  
 صلاتنا عليك وقد امرت بقولون بليت وابن السبب لم ينكر التسليم لانه وان صرح ما قاله فاقبهر الشريك به صلى

الله عليه وسلم خلافه الثقات وخالفه النسبة اليه على انه جاء عن ابن المسيب نفسه ما رواه الاول وهو ان كانت الفتنة بالدين من طرف يزيد بن معاوية وحوضر المدينة الشريفة على ما كتبها افضل الصلاة والسلام ولم امان أهلها من قتل حتى خلا المسجد الشريف عن إقامة الصلاة مدة قل من المسيب كنت ٣٦ وفي رواية ابن الجوزي عن سعيد ابن المسيب لقد رأيتني

لياي الحرة وما في المسجد  
 أحمد من خلق الله غيري  
 إلى أن قال ولا يأتي وقت  
 صلاة إلا سمعت أذاناً من  
 المسجد ثم أقيمت الصلاة  
 فخدمت فصليت وما في  
 المسجد أحد غيري وقول  
 عثمان رضي الله عنه قال  
 لبعض الصحابة رضي الله  
 عنهم وقد حوَّص الحق  
 من بالشامل فأرقى دار مجرى  
 وبجواره رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيها وإنما  
 أطلت الكلام في هذا  
 الباب لأن فيه اتجاهاً عظيماً  
 لقرار الذي شق بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يعلم أنه سيسمع  
 صوته وتوسله وشغفه به  
 وسؤاله منذ أن يشع له إلى  
 يومه حتى يرضى عنه ويصبه  
 ما به من خيري الدنيا  
 والآخرة بأي قاضة أجل  
 من هذه العائدة وأي تحفة  
 أعظم من هذه الصائفة  
 فتدحجك بزيارته صلى  
 الله عليه وسلم بديت واسع  
 في تحصيلها بما لا يمكنك  
 لتساق هذه الخبرات  
 والثناء إليك وتحطسي

اسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه ابو القاسم الاصمعي موقفاً وعن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني قنبر فأتانا رجل  
من الانصار ورجل من ثقيف فسلما قال يا رسول الله جئنا نسألك فقال صلى الله عليه وسلم  
ان شئكما اخبرنيكما بما جئتما لتسألني عنه فقلت وان شئكما ان امسك وتسألني فقلت قللا  
اخبرنا يا رسول الله قال البقي للنصارى سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم  
جئتي تسألني عن عجزك من بينك تؤم الايت الحرام ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف  
ومالك فيها وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك  
فيه وعن رميك الحجار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الاضحية فقال والذي بينك بالحق  
لمن هذا جئت اسألك قال فالتك اذا خرجت من بينك تؤم الايت الحرام لاتضع فالتك خفا  
ولا ترفع الا كتبك به حسنة وعما عندك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف فتقف رقبته من  
بني اسماعيل عليه السلام وأما طوافك بالصفا والمروة فتقف سبعين رقبته وأما وقوفك  
عشية عرفة فان الله يهبط الى معاد الدنيا فيباهي بك الملائكة يقولون عبادي جئوني شعثا  
خبرنا من كل فج عميق يرجون جنتي ولو كانت ذنوبكم كعدال الرمل أو كقطر المطر أو كزبد  
البحر لفرغنا افيضوا عبادي مغفورا لكم ولن نشتبهه وأما رميك الحجار فالتك بكل حصاة  
ومنها تك غير كبيرة من الوجوات وأما نحرك فذخورك صدرتك وأما حلائل رأسك فالتك بكل شرة  
حلقها حسنة ونحس عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فالتك تطوف ولا ذنب  
عليك يا أي ملك حتى يضع يده بين كتفيك يقول اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى رواه  
الطبراني في الكبير واللفظه وقال وقد روي هذا الحديث من وجوه ولا يعلم احسن من هذا  
الطريق قال ابن السكيت والمهمل وهي طريق لا بأس بها رواها كلهم متوفون ورواه ابن  
جبان في مصنفه وعن عائشة رضي الله عنها ان الله ليباهي بالمؤمنين ملائكته أخرجه أبو  
الرجاء وأبو ذر وعن الحسن البصري في رسالته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
الطواف بالبيت خوض في رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الكعبة مخوفة بسجين السماء الملائكة يستمعون لمن طاف بها  
ويصلون عليه رواه الفاكي (وروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خاف  
القسام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة من الآسمين ذكره القاضي  
عباس في الشفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أحب الأعمال الى الله صلى الله عليه  
وسلم ان تاقدم مكة للطواف بالبيت أخرجه أبو ذر وعنه أيضاً رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استمعوا من هذا البيت فإنه هدم مرتين ويرفع في الساعة أخرجه ابن حبان  
والحاكم وعنه أيضاً رضي الله عنه قال طوافان لا يوافيها عبد مسلم الا خرج من ذنوبه

هذا الذي محمد بن السورى \* ونبيهم وبه تشرف آدم \* وله الجا وله الحياه بوجهه \* كل الساعه نوره نعم \*

هو في المدينة ثلثا وبصرى معه • حقا ويسمع من عليه سلم • واذا توسل مستخاض باسمه • زال الذي من اجله توهم •  
 يا موزن صلى عليه فانه في جنة المأوى خديعة • صلى عليه الله جل جلاله • ما راح حاد باسمه يترجم •  
 الباب الرابع في ما ورد في صلى الله عليه وسلم في رد السلام • ٣٧ • على من سلم عليه بالواسطة وغير الواسطة والتوسل

بجاهه العظيم صلى الله عليه وسلم •

قد صح خبر ما من أحد يسلم على الاردة على روي

حتى ارده عليه السلام وقد

ص والبق باب زيارة قبر

النبي صلى الله عليه وسلم

واعتد عليه جماعة من

الائمة فيها كأجر حجة الله

تعالى قال السبي وهو

امداد صحيح تضيئه فضيلة

رد النبي صلى الله عليه وسلم

وهي فضيلة عظيمة وذكر

ابن قدامة الحديث من

رواية أحمد بلفظ ما من

أحد يسلم على عند قبري المني

فان ثبت فهو صريح في

تخصيص هذه الفضيلة

بالمسلم عند القبر واللا

قال في عند القبر اشار

بالمواجهة بالخطاب ابتداء

وجوابه فضيلة زائدة

على الرد على الغائب مع

كيوم ولدته أمه وغفرت له ذنوبه بالقة ما بلغت طواف بعد الصبح يكون فراضه عند طلوع  
 الشمس وطواف بعد العصر يكون فراضه عند غروب الشمس قال رجل يا رسول الله ان كان  
 قبله أو بعده قال يلحق به رواء القسكمي والأزرق وغيرهما وعن داود بن جلال قال طفت مع  
 أبي قتال في مطر فلما فرغ من طوافا قال استأفني طفت مع أنس بن مالك في مطر فلما فرغ من  
 طوافا قال استأفني في العمل فاني طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطر فلما فرغ من  
 طوافا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأفوا العمل قد غفر لكم أخرجه أبو ذر وابن  
 ماجه بصاه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من طاف بالكعبة في يوم مطر كتب الله له  
 بكل خطوة نصيبه حسنة وتسمى منه بالآخرى سنة رواء القسكمي في الماشك وعن مجاهد قال  
 كل شيء لا يطيقه الناس من العبادة كان يتكلمه ابن الزبير فبعده سيل طابق البيت فتمنع الناس  
 من الطواف فبعث ابن الزبير يطوف بعبادة وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من طاف حول البيت صباحا في يوم صائف تبدد حره حاسرا من رأسه  
 وقارب من خطاه وقل خطوه وحض بصره وقيل كلامه الاذكر الله عز وجل واستلم الحجر  
 في كل طواف من غير أن يؤذي أحدا كتب الله تعالى له بكل قدم بر فيها وضعا سبعين ألف  
 حسنة ومحاربه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة ويحق عنه سبعين ألف رقية عن  
 كل رقية عشرة آلاف درهم ويعطيه الله سبعين شفاعته في أهل بيته من المسلمين وان شاء في  
 الصامة وان شاء جعلت له في الدنيا واهلها آخرت له في الآخرة رواء الخديري ورواه  
 الحسن البصري وابن الحجاج مختصرا ونقله القرشي ومن حاشته رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالمؤمنين رواء أبو نعيم في الحلية والبيهقي  
 في شعب الايمان اه (وحسبك) عن بعض الصالحين قال رأيت في الطواف خلافا  
 شاما تحرف الجسم رقيق الساقين وهو يسبي ويسول واشواق لمن رآه ولا أراه فقلت له  
 من هو فأشدد يقول

ولي حبيب بلا كيف ولا شه • ولي مقام بلاربع ولا خم  
 آيت من دار عشق لا تشلها • من عند من لم اطق شرحه فم  
 قال ثم غشى عليه زما فمركناه فوجدناه قد مات رحمه الله وما أحسن قول العارف بالله سيدي  
 عبد الغني التابلسي حيث قال

هشتك في مكد ذات الها • بدعوتها الكعبة باسم صريح  
 وهي كمسوبة فاة حرة • كم قلب صب في هواها جريح  
 محبوبة بالسفر من كل من • يطرها من اجنسي قبيح  
 وانما نظرها محرم • يبصر الوجه الجليل الصبح

لا يسلم عليهم الاتبا وما يقصده القية كلام الرازي اذا وصل لقبر الشريف صلى الله عليه وسلم وهو يوم الامة وهو مستدع  
 لرد يد صلى الله عليه وسلم على المسلم يد يسه أو يرد له واما رده لاولئك اعم به ذنبت • زل في بالقرب والخطاب  
 والافقد حرم من لم يرد قبر الشريف صلى الله عليه وسلم هذه الفضيلة هو مقتضى ما نمر به المقبري أحد أكابر شيوخ البخاري

حديث مامن أحد بسم علي فقال هذا اذا زاري فسلم علي رد الله علي روي حتى أرد عليه واما خبر الثاني ملك فقال يا محمد اما  
يرضيك ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشر اهل لساها انه بالسلام في  
التوم الاول وصح من طرق خبر ان الله ملائكة سياحين ﴿ ٣٨ ﴾ في الارض يلقون من امان السلام وجاءت احاديث

أخرى عرض الملائكة  
لصلاة الامم وسلامها عليه  
بل وسائر اعيانها وهذا  
في السلام في حق الغائب  
وفي البدر لمير أكثر  
الصلاة علي في الليلة الزهراء  
واليوم الاخر فان صلاتكم  
تعرض علي رواء الطبراني  
واما الحاضر عند القبر  
الشريف فهل هو كذلك  
او يسمع صلى الله عليه وسلم  
بلا واسطة فيه حديثان  
الاول عن ابي هريرة  
رضي الله عنه مرفوعا  
من صلى علي عند قبري  
سمعت من صلى علي ثابثا  
بقلته رواء جاعة من طريق  
ابي عبد الرحمن قال البيهقي  
وهو محمد بن مروان السدي  
فيما اري وفيه نظرو الثاني  
وهو اضعف من الاول عن  
ابي هريرة رضي الله عنه  
ايضا من صلى علي عند قبري  
وكل الله تعالى بها ملكا  
يلقني وكلي امر آخر هو كنت  
له شهيدا وشفيعا يوم القيامة  
وفي رواية مامن عبد بسم  
علي عند قبري الاول كل الله  
بها ملكا يلقني وكلي امر  
آخرته ودينه وكنت له

رأيتها في مدني مرة \* فراح جسي في هواها طريح  
وظفت سبعايا لثما \* عسين ربي هيئة السبج  
وبله من جسر اسود \* سكا ما الخال بحد الملح

( واما ماجد في النظر الى اليث التبيخ ) فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال النظر الى اليث المحرام عبادة اخبره ابن الجوزي وعن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قال النظر الى الكعبة يحض الايمان رواء الجنيدي والقرشي وغيرهما  
عن سعيد بن السيب رضي الله عنه قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصدقا خرج من الخطايا  
كثيرا ولدته أمه وعن عطية رضي الله عنه قال نظر الى اليث المحرام عبادة فانما طرقة  
الصائم القائم الخبث المصاحفي سيل الله رواهما الاوزي وعن ابن السائب المدي قال من نظر  
الى الكعبة ايمانا وتصدقا تحالت عنه الذنوب كانهضت الورق من الشجرة أخرجه  
ابن الجوزي وقد تقدم الحديث الاول حديث الرجات وفيه عشرون رجة لما نظر بن والله  
سبحانه وتعالى أعلم ( حكى ) عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم انه خرج حاجا فلما دخل المسجد الحرام نظر الى اليث فبكى حتى ملاصقه  
فقبله ارب الناس ينظرون اليك فلورفت بصوتك قليلا فقال ولما ابني لعل الله ينظر الي  
برجته فأفوز بها عنده غذا ثم طاف باليت أسبوا وركع خلف القمام ورفع رأسه من  
العبود فاذا موضع سجوده مبيل بدوع عليه لله والرائل

الانسا الدنيا كاحلام تائم \* وما خير عيش لا يكون بدائم  
تأمل اذا ماتت بالاس لذة \* فاقبها هل أنت الا كسالم  
وصلى علي سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما  
كثيرا والمجد لله رب العالمين

#### ◆ الفصل السادس في فضل من شرب من ماء زمزم واسماها ◆

فاقول وبالله التوفيق اعلم ان العلماء رحمهم الله تعالى اجعوا علي ان ماء زمزم افضل من  
جميع المياه علي الاطلاق الاله الذي نج من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كما هو مقرر في  
اما كنت فمن ايام امن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم ما شئت جوما  
قط ولا عطشا كان يشرب اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الفداء فيقول  
اتاشبعان رواء القرشي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ماء زمزم لما شرب له فان شربته تمتشقي شفاك الله وان شربته مستعينا اداك الله وان شربته  
لتقطع عماك فلعمة ذكره القرشي ايضا وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب زمزم قال  
الله اني اسألك علما تافوا ورزا واسعا وشاء من كل داء رواه الحاكم في المستدرك وهذا لفظه

شهيدا وشفيعا يوم القيامة وذكر في الاحياء حديث ان الله وكل بقبره صلى الله عليه وسلم ملكا يلقاه سلام من سلم عليه من أمته  
ثم قال هذا في حق من لم يحضر قبره فكيف بن طارق لوطن وقطع البوادي شوقا له \* وقد صرح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
بما عرفوا مامن احد بسم خير اخيه المؤمن وفي رواية خير الرجل كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام

ولابن أبي الدنيا اذا مر الرجل بشرب عرفة فليسلم عليه رد عليه السلام وحرره واذا مر بشرب لا يعرفه وسلم عليه رد عليه السلام وقد ذكر ابن قتيبة في اقتضاء الصراط المستقيم كاتبة ابن عبد الهادي ان الشهداء بل كل المؤمنين اذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردوا عليه السلام فان كان هذا في حق آحاد **٣٩** المسلمين فكيف بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فهو

صلى الله عليه وسلم كما تقدم  
يسمع من يسلم عليه عند  
فيرة وورد عليه طاب  
بمحضوره عند قبره وكفى  
بهذا فضلا حقيقا يا  
ينفي فيه ملك الدنيا حتى  
يواصل اليه وتقدم ان في  
وثيق عرى الايمان للبارزى  
من سليمان بن صبح رأيت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في النوم فقلت  
يا رسول الله هؤلاء الذين  
باتوا بك فيسلون عليك  
آتاهم سلامهم قال نعم وورد  
عليهم \* ولان البصار  
من ابراهيم بن نشار حجت  
في بعض السنين فثقت  
المدينة فقلت الى قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم فسمعت  
عليه فسمعت من داخل  
الحجرة المعطرة وعلبك  
السلام وتقل مشله عن  
جماعت من الاولياء والصالحين  
وايضاً ما اشتهر وذاع ان  
سيدا الولي الكبير أحمد  
الزرقاني رضى الله عنه لما  
وقف زيارة سيد المرسلين  
عند القبر الا عدا أنشد  
في حالة البعد روي كنت  
أبشها \* فبطل

والدار فطاني قال ابن العربي وهذا موجود فيه الى يوم القيامة يعني المسلم والزق والشقاء لمن  
صحت نيته وسلط طوبى له بكنهه ما كذباً ولا يشربه بحر باق الله مع التوكلين وهو يوضح  
المجربين وفي حديث اسلام ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها مباركة انها طعام  
لم يرواه مسلم وأبو داود وزاد وشفاء سقم وعن عبد الله بن المؤمل عن ابن الزبير عن جابر  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم لما شربه أخرجه أجود ابن ماجه والبيهقي  
(وروي) أن عبد الله بن المبارك اتي زمزم فاستقى منه شربة ثم استقى الكعبة فقال  
الهم انما لوالى حدثنا عن محمد بن النكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
زمزم لما شربه وهذا أشربه لعش يوم القيامة ثم شرب أخرجه الحافظ شرف الدين  
المبساطي وقال انه على رسم الصحيح وفي ممالك ابن العجمي والبحر العميق القرشي نقل  
عنه يعني ان أراد شربه للمغفرة أن يقول عند شربه اللهم انه يلقى ان رسولك صلى الله عليه  
وسلم قال ما زمزم لما شربه اللهم واتى أشربه فتغفر لي اللهم فأعزى وان شربه للاستشفاء  
به من مرض قال اللهم اتي أشربه مستشفياً اللهم فاشفى وذكروا القرشي حدثنا عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه جاء الى زمزم فزوجه له فلو اشرب ثم سح في الدلو ثم صبوه في  
زمزم ثم قال لولا لقبوا عليها لزمعت يدي روى الطبراني وغيره وعن ابن عباس رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق روى  
الازرقى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع ماء زمزم ونارجس في جوف  
عبداء روى الشيخ عباد الدين الطبري وغيره وروي ان ماء الارض العذبة ترفع قبل يوم  
القيامة غير زمزم حكاه القرشي وفي الصحيح انه لما قدم أبو ذر ليسم اقام ثلاثين بين ليلة ويوم  
وليس له طعام الا زمزم فممن حتى تكسرت عكبي بطنه ولم يجد على بطنه صفة جوع  
وقيل لابن عباس رضى الله عنه ان ماء زمزم لا تحت الميزاب قبله وما شراب  
الاراء قال ما زمزم روى الحسن البصري وعن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الجنة من فوج جهنم فأرداه من ماء زمزم روى أحمد وأبو بكر بن أبي  
شيثه وابن حبان في صحيحه وانفرد البخاري بأخراجه وقال فأرداه بالله أوجاء زمزم وعن  
أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل  
ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطن من ذهب ثملى حكمة وإيمانا  
فأخرجهما في صدرى ثم ألقه روى البخاري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال خمس من العباداة النظر الى المصطفى والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين  
والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر الى وجه العالم روى الفاكهي وعن ابن عباس  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بئر على وجه الارض ما زمزم أخرجه

الارض عنى وهي ثابتي \* وهذه دولة الاشياخ قد حضرت \* فمد يديك كي تحظى بها شئتي \* قبل نسطع نور  
البدا الكريمة المباركة حتى أشرق نورها قد هشت من حضرو قبلها سيدي أحمد رضى الله عنه وحظي بالقبول  
رزقنا الله بحبة هذا النبي الكريم وأمانا على ملته وجعلنا من حبه المحبين آيين **٤٠** فرح في توسل الزائر به صلى الله عليه



ابن حبان والطبري يستدرجانه ثقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يخف أن رجل سقاء من ماء زمزم رواء الحافة شرف الدين الدمياني وقال اسناد صحيح وعن مائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتغير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله رواد التمزدي وهو عبدالله بن جر رضي الله عنهما أن في زمزم هيمان الجنة من قبل الركن رواء القرطبي في التفسير وفي مناسك ابن الحاج قال ابن شبيب العيني قال الركن من زمزم من حيون الجنة اه وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما فبجاء رجل فقال من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كأي شيء قال فكيف قال إذا شربت منها فاستقبل القبلة وإذا ذكر اسم الله تعالى وتنفس ثلاثا وتصلع فإذا فرغت فأخذ الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما بينا وبين المنافقين لا يتصامون من ماء زمزم رواء ابن ماجه وهذا لفظه والدارقطني والحاكم في المستدرک وقال انه صحيح على شرط الشافعي والتصلع الامتلاء حتى يمتد الاضلاع والمراد من التنفس ثلاثا أن يفصل ماء عن الأتاهرات يبتدئ كل مرة بسم الله ويحمد الحمد هكذا جاء مفسرا في بعض الطرق وعن السائب انه كان يقول أشربوا من سقاية الباس فانه من السنة رواء الطبراني في الكبير وحكاه ابن المنذر في التزيين وعن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نسبحا في زمزم وكنا نهدحها ثم المسون على الخيال رواء الطبراني في الكبير وهو موقوف صحيح الاسناد اه ويجوز اخراج ما رواه وغيره من مياه الحرم ونحوه إلى جميع البلدان لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى سهل بن جرو يستهديه من ماء زمزم فبعث إليه براويين رواء الأزرقي والقرشي وتقدم حديث مائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتغير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله رواد التمزدي ويجوز التوضؤ به والاختسال من غير كراهة فيه ويكره الاستنجاء به لأنه يجب داء البواسير ومن صحابا من زمزم أنه ذكر بعض العامة أن من كان أكلوا يشرب منه ويصلع وفي نفسه يقول بالزمزم ذى فانه بقل أكله ويستقر جسمه ويستفيق في نفسه وهو جرباء (وحكى الياقني) رحمه الله عن بعض الصالحين قال ثنا أنا جالس عند الكعبة إذ جاء شيخ قد شال ثوبه على وجهه ودخل إلى زمزم فاستقى بركوة كانت معه وشرب فأخذت فضله وشربت فإذا هو ماء مخلوط ببسل لم أذق أطيب منه قال فالتفت لأنتظر فإذا هو قد ذهب قال ثم عدت من الفد فبسلت عند البئر وأداشج فداقل وتوبه مسدول على وجهه فدخل من باب زمزم فاستقى دلوا وشرب فأخذت فضله وشربت منها فإذا البئر مزجوز يسكر لم أذق شيا أطيب منه رضي الله عنه وفعنه قال وشربها جماعة كثير من اجله الباس لقضاء حوائجهم فميتت ومن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله

بلغت إليه ولا ينظر في حاجته فشكى ذلك لابن حنيف فقال له انت المصاة فوضعتك انت المسجد فصل وكنت بين ثم قيل اللهم اني اسألك وأتوجه اليك بيننا محمد صلى الله عليه وسلم في الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى ربي فاقضى حاجتي وبذلك كسر حاجتك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم أتى باب عثمان فجاءه البواب حتى أخذ يده فادخله على عثمان فجلس معه على

على الطنفة فقال ما حاجتك فذكر حاجته وقضاياه وفي خلاصة الوفاء لعبد في فضل مقابر هانئته وفي الكبير والأوسط  
 لطبراني رجال الصحيح الأرواح من صلاحه وقنوته بن حبان والحاكم وفيه ضعف عن أنس رضي الله عنه قال لما ماتت فاطمة  
 بنت أسد دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ٤١ ﴾ فجلس عند رأسها فقال رحك الله يا بني بدعي وذكركه .

عليها وتكفيها يردو أمره  
 صلى الله عليه وسلم يحفر  
 قبرها قال فلما بلغوا القصد  
 حفره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يده وأخرج ترابه  
 يده فلما فرغ دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 فاضطجع فيه ثم قال الله  
 الذي يحيى ويميت وهو حي  
 لا يموت أخفر لامي فاطمة  
 بنت أسد ووسع عليها  
 مدخلها بحق نيك وانباتك  
 الذين من قبلي فأتك أرحم  
 الراحمين وإذا جاز التوسل  
 بالأعمال كما صح في حديث  
 الفاروق وهو مخلوق قد كونها  
 أمرا ضافا لذوات الفاضلة  
 أولى ولا فرق في ذلك بين  
 التعبير بالتوسل والاستغاثة  
 أو التشفع أو التوجه به صلى  
 الله عليه وسلم في الحاجة  
 وقد يكون ذلك بمعنى طلب  
 أن يدهو كافي حال الحياة  
 اذ هو غير يمنع مع هله  
 بسؤال من يشاء ومنه ما  
 رواه البيهقي وابن أبي شيبة  
 بسند صحيح عن مالك الدار  
 وكان خازن عمر رضي  
 الله عنه قال أصاب  
 الناس قسط في زمان عمر

صلى الله عليه وسلم من جاء هذا البيت حاجا فظاف به اسبوعا ثم أتى مقام إبراهيم عليه السلام  
 فصلى عنده وتكمن ثم أتى زمزم ثم شرب من مائها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه  
 ابن الجوزي وغيره وأما ما رواه فقد روى الحاكم عن شيخه من أن لها أسماء كثيرة  
 قال فمن أسمائها (زمزم) سميت بها الصوت للماء فيها ولكنها مائها قال ماء زمزم أي كثيرا وزمزم  
 جبريل وكلامه وبينها وبين الكعبة شرفها الله تعالى ثمان وثلاثون ذراعا (ومنها) حمزة  
 جبريل قال القرشي لأن جبريل همز بقعه في موضع زمزم فضع الله منها (ومنها) حمزة جبريل سميت  
 به لأنها زمزمت في الأرض (وطيبة) بالنساء المجة والياء الموحدة على مثل واحدة الطيبات  
 سميت به تشبيها بالطيبة وهي الخريطة لجمعها ما فيها قاله ابن الأثير في النهاية (وطيبة)  
 سميت به لأنها الطيبين والطيبات من ولد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام قاله السهيلي (وربه  
 وعصية) سميت بهما لأنها فاضت للبرار وفاضت من القهار (ومنها) مصنونة سميت به  
 لأنه من بهاء على غير المؤمنين فلا يتصلع منها منافق قاله وهب بن منه (وشباعة ليلال)  
 سميت به لأن أهل الليل من الجاهلية كانوا يندون بعالم فيفيضون عليها فكون صوحا لهم  
 (وهوثة) سميت به لكونهم كانوا يحدونها على عالمهم (ومعا الله إسماعيل) لكون  
 مكة لم يكن بها ماء ليدنو إسماعيل فقام الله بها (وربه) يتبع الزمزم ما قبلها (سيدة) سميت به  
 لأنها سيدة جميع المياه إلا الماء التابع من دين أصحابه صلى الله عليه وسلم (واضة) سميت به لأنها  
 لمؤمنين على وجوههم (وبشرى) لأنها إذا تفضل منها المؤمن بنور رباطه بالبشرى من الله سبحانه  
 ونسالي وأمان بطنه من النار الحديث المتقدم (وصافيه) لصفاتها (وعصديه) بسكون  
 العين وكسر ما بعدها من العذوبة لأن المؤمن إذا تفضل منها يستعذبها أي يستحلبها كأنها  
 حليب على ما هو ظاهر (وطاهرة) لعدم وضوحها في جوف غير المؤمن وعدم وصولها في أيدي  
 الكفرة أو لأن الله طهرها بقوله وسقاها ربهم شرابا طهورا (وحرمة) أي لوجودها  
 بالحرم (وصروية) لأنها تسمى في جميع أعضاء البدن فيقتدى منها كما يقتدى من الطعام  
 (وصالة) لأنها لا تقبل النش (ومجونة) من الجنة وهي البركة والسنة (ومباركة) لأن  
 ما هالم يتقدا لو اجتمع عليه الثقلان ولم يزح (وكافية) لأنها تكفي عن الطعام وعن غيره  
 (وحافية) أي لمن يشرب منها فلا يزل كما تقدم في حديث أبي ذر (وطعام طم) لما تقدم في  
 الحديث (ومؤنة) لأن أهل الحرم بها (وشقاء طم) على ما سبق لأن الإنسان إذا أصيب  
 بمرض بكة المكرمة فدواؤه زمزم مع ثبته الصالحة (وشراب البرار) لأن جميع الأكابر  
 من الأنبياء والصالحين والأولياء والأقطاب تضلعوا منها وزادت طيبا وشرافا وبركة يشرب  
 سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجع الماء من فيه الشريف فيها فنهيا لمن زمزم بطنه فاستنار ظاهره  
 من نور شرابها (وتكتم) بوزن تكتم قاله الشيخ أبو عبد الله البجلي في شرح ألفاظ المتع وتابعه

(٩) في الدراطين ابن الخطاب فبها رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فأتاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال انت عمر فآمره السلام وأخبره ما هم مسقون وقاله عليك الكيس الكيس فأتى ارجل عمر  
 فأسخره فبني عمر رضي الله عنه ثم قال يا رب الامم حيزت منه وقد توسل بالعباس رضي الله عنهم في الاستسقاء ولم

يتكر عليه وكانت حكمته قوله به اظهار غاية التواضع لنفسه والفرقة لقرابته صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح من انس بن  
 جر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا فطموا اسحق بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نوسل اليك بجينا صلى الله  
 عليه وسلم فسقينا وانا توسل اليك بهم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا قال فيسقون وقد امرت ما تشاء رضى الله

عنها بالاستسقاء عند الجلب  
 بقره صلى الله عليه وسلم  
 بل يجوز كما قال السبكي  
 التوسل بسائر الصالحين  
 فن لم يشرح صدره لذلك  
 فليكن على نفسه والتسبيح  
 صلى الله عليه وسلم واسطة  
 بينه وبين المستنث فهو  
 سبحانه مستغاث به والقوت  
 منه خلقا ويجادا والتسبيح  
 صلى الله عليه وسلم مستغاث  
 والقوت منه سببا وكسبا  
 لا حيا مع ما قل ان في حديث  
 البزار روى رحمه الله تعالى  
 في الشفاعة يوم القيامة  
 فينفا هم كذلك استغاثوا  
 بآدم ثم موسى ثم عيسى  
 صلى الله عليه وسلم وقد  
 يكون معنى التوسل طلب  
 الدعاء منه اذ هو حي يعلم  
 سؤال من يسأله باذن الله  
 تعالى وصح من ابن عباس  
 رضى الله عنهما انه قال  
 اوحى الله تعالى الى عيسى  
 صلوات الله على نبينا وعليه  
 وصلاحه عيسى آمن بمحمد  
 ومن من أدركه من أمك  
 أن يؤمنوا بقلوبهم لا بمحمد  
 ما خلقت آدم ولولا محمد  
 ما خلقت الجنة والاروقد

التوسل على ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم وقد نظم اسماء ما يصنعهم فقال

لزم من أسماء أنت فهي برة \* وسيدة بشرى وصحة فاعلم  
 ونافعة مشنونة هوندة الوري \* ومروية سقيا وطيبة فافهم  
 وهمة جبريل وهزمتة كذا \* مباركة أيضا شفاء لاسلم  
 ومؤنة ميمونة حرمة \* وكافية شباغة بشكرم  
 ومعذبة خذت وصافية خذت \* وسائلة أيضا طعام لاسلم  
 شراب لابرار ورافية دعت \* وظاهرة تكتم فأعلم زمزم

ما حاذوا بلغت الثلاثين تغنى الله بها وبشرها آيين وهي من الأماكن التي يستجاب فيها  
 الدعاء على ما يأتي ان شاء الله تعالى ضلي العاقل ان يتصلع من ملأها متبركا بها لانه لا يورد أنها  
 أفضل من الكوثر على ما هو مقرر في مواضع وفي شرها منافع لا تحصى منها أنها تخرج النفس  
 من الباطن وتدر اليك وتعضم الطعام وتعين على الطاعة وتصح الجسد وتصور البصر  
 وتزبد في الفهم والعلم وتور القلب وتذهب السم وترقق القلب وتطفي غضب الرب وشرها  
 من منافعه حزن الشيطان ورضي الرحمن والربيع سنة ولدعدنان وتطلق اللسان ويثبت الجنان  
 ويقوى بها الايمان ولانها محل برقه الشريف كورد في الحديث المتقدم من أنه صلى الله  
 عليه وسلم أتوه بدلو فشرب منه فمخ فيه وكبوه في زمزم ولها فوائد لا تحصى ومن فوائد  
 أن من طال مرضه وحيت فيه الأطباء جلهو الى غربتها وهو آله النازل من البئر في خارج  
 البئر واقتل مستشفيا فاف الله يشفيه ويعافيه قال يصنعهم

إماما غن النياق وزمما \* أبشر فتعدت المقام وزمما  
 كم كنت تذكرنا منازل مكة \* وقد سولن بها المنى والمغنا  
 برجاء سحابة العباس ما \* كابدته طول الطريق من العما  
 وانفض وهوول بين زمزم والصفا \* وادخل الى الجبل الكريم سبلا  
 ومقام ابراهيم زره مبادرا \* وبحجر اسماعيل صل معظما  
 وانظر عروس البيت بجلى حسنا \* لقساقرين ولذنها مستحصا  
 فهي التي ظهرت فضائلها فلا \* تنفى وهل يخفى سائر السما  
 لم يلقها الاثمان الا بكيا \* فرحابها أوضحا متبسم  
 والنور من أحشائها لا يخفى \* أجدوا من الظلام واصم  
 ومن الجبابرة انها مرسدة \* والصيد فيها لا يزال حرما  
 والطيح لا تلوح على أركانها \* الا لشيء في ادبها مثالا  
 فتخل في حلل السوادوا بها \* بالنور منه مبرقا وملما

خلقت العرش على الماء فاضرب فكثبت عليه لانه لا اله الا الله محمد رسول الله فكيف لا يستغفر وتوسل بين له هذا الجلاء (هي)  
 الوسخ والقدر التسع عند سيده ومولاه الختم عليه بما حبا به وأولاده وزقا الله رضاه واتباع شريعته وصلى الله على سيدنا  
 محمد كاذ كرمه المذاكرون وخلف من ذكره القائلون

الله عليه وسلم لم استطعها قال العلامة ابن حجر في ذلك وإمامه صلى الله عليه وسلم حلتك من ترك زيارته أتم التصدير وأرشدك إليها بأبلغ بيان وأوضح تقرير وبين لمن آفاتها ما ن تأملته خشيت على نفسك القليعة والعواقب حيث ورد من حج ولم يزري ﴿٤٣﴾ فقد جفاني خيانتك انك ترك زيارته صلى الله

عليه وسلم جفاه وفي

البدوا لئير من لم يزري

فقد جفاني رواء بعناه

ابن السني ومراثة من ترك

البر والصلة وظل الطبع

والبعد عن الصلة

ولابن عدي في الكامل

والدارقطني في غرائب

مالك عن أبي عمر مرفوعا

من حج البيت ولم يزري

قد جفاني قال ابن عدي

لا أعلم من رواه عن مالك

غير الثعالب بن شبل ولم

أرق أحاديثه حديثا غريبا

قد جاوز الحد فذكره

ولصبي بن الحسين

من طريق الثعالب بن شبل

قال حدثنا محمد بن الفضل

المديني عن جابر عن محمد

ابن علي عن علي كرم الله

وجهه ورضي عنه

مرفوعا من زيارتي بعد

مسوق فكأنما زارني

في حياتي ومن لم يزري

فقد جفاني قوله الدين

يتنصي أنه غير محمد بن

الفضل بن عطية الذي

كذبوا لأن ذلك كوفي نزل

هي كنية المولى الكريم كل من ﴿٤٤﴾ وافى إليها حقنه أن يكرمها  
ماتهمو الاذليل خاضع ﴿٤٥﴾ بك على زلانه متسلما  
يارب قد وقتت بآلِكَ عصبه ﴿٤٦﴾ رجوت منك تفضلا وتكرما  
ذا طالبا فضلا وذا متقصدا ﴿٤٧﴾ عاجناه من الذنوب وقدمنا  
وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل من ذكره الخافلون وسئل كثيرا  
والحمد لله رب العالمين

### باب الرابع في الحلات المندوبة لأجابه الدماء بها ﴿٤٨﴾

فأقول وبالله التوفيق أعلم ان جميع مكة مباركوا ما كنها طيبة تسجبا فيها الدعوات  
وقتل فيها العزات ونحس فيها السيآت وتكشف فيها الكربات خصوصا ما جاز على  
الحرمين والحلين في تلك المكان الشريفة والعزات الشفة قال الحسن البصري في رسالته  
وأعلم أن الدماء مسجبا هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند المزمع وتحت الميراث  
وداخل الكعبة وعند زمزم وخلف المقام على الصفا وعلى المروة وفي السعي وفي عرفات  
وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث (قال الصحب الطبري) وروى عن الحسن البصري  
أنه يسجبا الدماء عند الجمر الأسود تصير الموضع ستة عشر وزاد أبو عبد الله محمد بن أحمد  
العمري وغيره عند روية البيت وفي الحطيم وهو الجمر وعند السجبار في ظهر الكعبة وزاد  
بعضهم قالوا بين الركن والمقام وفي مواقف التي صلى الله عليه وسلم بعثات وفي المواقف  
عند المشعر الحرام (وحكي في بعض الاجزاء) عن أبي سهل النيسابوري أن الموضع التي  
يسجبا فيها الدماء بالمسجد الحرام خمسة عشر وعندها باب بني شيبه وباب إبراهيم وباب  
التي صلى الله عليه وسلم وباب الصفا وجوار النبر حيث يقف الصمدون اه وباب النبي  
صلى الله عليه وسلم هو باب المسجد الحرام وكان يعرف سابقا باب الجنائز على ما ذكره  
الأزرق في تفرقه وذكر القاضي محمد الدين الشيرازي في كتابه الوصل والمثني في فضل منى  
مواقع أخر يكثر فيها يسجبا الدماء لأنه فضل عن النقاش القسرا له قال في منسكه  
ويسجبا الدماء في ثير ثم قال وفي مسجد الكعبين زاد غيره وفي مسجد خليف زاد آخر في مسجد  
الظهر بطن منى وزاد ابن الجوزي وفي مسجد البعثة وهو من منى وغار الرسالات ومقبرة  
انفتح لها من ثير يعني الموضع الذي قاله حضرة عائشة عني وقال النقاش رحمه الله يسجبا  
الدماء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال في مسجد الشجرة يوم الأربعاء وفي المنسك خداة الأحد  
وفي جبل ثور عند الظهر وفي حر او ثير مطلقا قيل وفي مسجد النمل ولا يعرف اليوم قال  
القرشي رحمه الله ولم يبين القاضي محمد الدين موضع السدرة برفقولا مسجد النمل ولا أحد

بخاري وجابر يحتمل أنه الجعفي وغيره محمد بن علي ان كان ابن الحنفية فقد رآه أباه عليا وان كان البخاري فمقطع ورواه ابن  
عساكر من غير هذه الطريق من غير تصريح بالمرع عن علي ومرة أن ذكر حج ليس قيدها مفهوم له ويؤيد ذلك أنه صلى الله عليه  
وسلم جعل في عدم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره الجفاء أيضا فقد صرح عن غير سماعه صلى الله عليه وسلم قال

من الجلاء أن أذكر عند رجل فلا يصل على توبه بل أن يترك ما تركه مع القدرة عليها وترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند اجتماع ذكره الشريف استوافق الجلاء بجماعة الأول بل والثاني فضيحي حيث عد على ترك زيارته أن يحصل له من العقوبات والقهايم نظير ما ورد في ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند معاذ ذكره ومطلقا ﴿ ٤٤ ﴾ يكون موسوفاً وأصافاً فيصنف شعبة ككونه مشفياً

يرفه في وقتنا هذا بل لا يسمع بذكره أبداً وذكر ابن القفاش في مناسكه أن الدماء مستجاب في أربعين شعبة بمكة الشرفة وعد البعض منها ولم يأت بها كلها ووقت كل قصة بأوقات معينة فقال منها خلف المقام وتحت الميزاب في المهر وعند الزكن البياض مع العبر وعند الجبل الأسود نصف الهار وعند الملقم نصف الليل وداخل زمزم وغيره بة الشمس وداخل البيت بين الأسطوانات عند الزوال وفي دار الخيزران عند الخنثي بين العشارين وفي ليلة البدر شطر الليل والمزدلفة عند طلوع الشمس وبعرفة وقت الزوال تحت السدرة وفي الموقف عند ضيوبة الشمس وفي نور عند الظهر له هكذا قاله القفاش ومن المواضع التي يستجاب فيها الدماء رباط اللوق بأصل مكة يحكي عن الشيخ خليل المالكي أنه كان يكثر آتيه ويقول إن الدماء يستجاب فيه أو عند باب بروي عن الشيخ مطرف الولي المشهور أنه قال ما وضعت يدي في حلقة باب الرابح برابط اللوق الواقع في نفسي ولم يأت الله وضع يدي في هذه الحلقة قال ويستجاب الدماء في جبل أبي قيس وعند قبر سيدتنا خديجة الكبرى على ما هو ظاهر وعند قبر سفيان بن عيينة بقبره على أبي مكة وعند قبر الفضيل بن عياض وعند قبر الإمام جليل الكريم بن هوازيف القشيري وعند قبر الشيخ عبدالله بن أحمد البافعي البني عند باب المعلى وفي شعبة النور فهذه جميع الأماكن التي يستجاب فيها الدماء وهي تنوف عن خمسة وخمسين موضعاً قال الرجائي ويستجاب الدماء عند قبر الدلاص بالمعلى وهو غير معروف الآن وسياق تعريف المدفونين من الصحابة وغيرهم بمكة في المعلى إن شاء الله تعالى ( تيسره ) ذكر القشيري في البحر الصديق قال وبمكة شرفها الله تعالى موضع يقال له المشي دكة مرتفعة ملاصقة لبنت المرشد يربط باب العمرة يظن الناس أنه قبر وليس كذلك والمشهور أنه ميراث ناقة السيدة عائشة رضي الله عنها ثم المؤمن حين اعترت بركت فيه ناقها وتزلت عنها لدخول المسجد والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد بكما ذكره الذكور ونخل من ذكره الخافلون وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين

#### ❖ الفصل السابع في فضل من صبر على حره أو لاها ❖

فأقول بولائه التوفيق إلهي وعني الله والبال على عبده برضائه ما علم الله به على سكان بلده الحرام أن لا يت فيه جالع كيف لا وفي طعام طعم وشفا ستم وروي أنه مكتوب فوق الحجر الأسود أنا الله ذوبك أرزق فيها من لاجبة له حتى يجيب صاحب الحيلة فينبغي لزوم الأدب بها حسب الطاقة والشكر لله الذي جعلنا من جيرانه وعار حرمهم الآن إننا أن نصل إلى ذلك وفي رسالة الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صبر على حرمة ولو ساعة من نهار تباعدت منه النار مسيرة عام وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم من صبر على حرمة ساعة من نهار أبعد الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائتي عام وعنه

وكونه راحم لا تضو كونه مستحقاً دخول النار كونه بعيداً من الله ورسوله كونه مدعواً عليه من جبريل ومن نبينا صلى الله عليه وسلم بجميع هذه العقوبات وبالصدق كونه قد أخطأ طريق الجنة وكونه موصوفاً بأنه البصير لكل البصير وكونه لا دين له وكونه لا يرى وجه نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك لما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضروا النسيب فحضروا فلما ارتقى صلى الله عليه وسلم درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية قال آمين ثم ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه فقال صلى

الله عليه وسلم إن جبريل عرض لي فقال بعد من أخبر أي ذلك من أدرك رمضان فلم يغفره قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عندته فلم يغفره قلت آمين فلما رقيت الثالثة

قال بعد من أدركه يومه الكبر بعد من أحد هاهنا بخلاف الجنة قلت آمين وفي رواية صححها ابن حبان ومن ذكرت عندته فلم يغفر ( صلى ) عليك فأبعد الله قل آمين قلت آمين وفي أخرى سندها حسن ورضي أن من ذكرت عندته فلم يغفر عليك قلت آمين وفي أخرى وأرضى الله أنس رجل الخ قوله بعد بالضم وحكي الكسرى ذلك وقوله رضى بكسر تاءه العجم وقصداً أرضى الله أنه أي

الصحة بالرغام وهو الزراب هذا هو الأصل ثم استعمل بالذوالعين وفي رواية سندها حسن شق عید ذکرته عندہ فلم یصل  
 علیک فقلت آمین وفي أخرى عند البیهقي فاصعدت العتبة الثالثة أی وكان المنبر اذ ذاك ثلاث درج قال یعنی جبریل علیہ السلام  
 یأخذ قلت لیک وسعدك قال من ذکرته عندہ فلم یصل ﴿ ٤٥ ﴾ علیک فمات ولم یغفر له فدخل النار فأبغده الله قل آمین

قلت آمین وفي أخرى قال  
 أن من ذکرته عندہ فلم  
 یصل علیک دخل النار  
 فأبغده الله وأصغره فقلت  
 آمین وفي أخرى من ذکرته  
 عندہ فلم یصل علیک فأبغده  
 الله ثم أبغده فقلت  
 آمین وروی الذہلی أنه  
 من ذکرته عندہ فلم  
 یصل دخل النار وجاهته  
 صلی الله علیہ وسلم یسند  
 حسن متصل أنه صلی  
 الله علیہ وسلم قال من ذکرته  
 عندہ ففی الصلاة علی

صلی الله علیہ وسلم ایضا من صبر علی حرمة ولوماعة من نهار تباعدت عنه النار مسيرة  
 مائة عام ( وروی ) ان اسماعیل بن ابراهیم خلیل الرحمن شكا الی ربه عز وجل حرمة  
 فأوحی الله الیه أنی أفتضح بابن ابواب الجنة فی البحر یمری علیک الروح منه الی يوم القيامة  
 وعن سعید بن جبر رضی الله عنه من مرض وما یبکک کتب الله له من العمل الصالح الذی  
 کان یممله فی سبع سنین فان کان فریضا وعصف ذلك رواء الفاکھی وعن ابن عباس رضی الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من أدرك شهر رمضان بکفة فصامه وقام منه  
 ما یمر کتب الله له مائة ألف رمضان فیساواه وکتب الله له بكل یوم حتی یوقیة وكل لیلة  
 حتی یوقیة وكل یوم جلان فرس فی سبیل الله وفي کل یوم حسنة وكل لیلة حسنقواء ابن ماجه  
 وأخرجه أبو حفص البانی فی لفظه من أدرك شهر رمضان بکفة من أوله الی آخره فصامه  
 وقام کتب الله له مائة ألف شهر رمضان فی حیره وكان له کل یوم منفرة وثقافا حقو بکل لیلة  
 مغفرة وثقافة وکل یوم جلان فرس فی سبیل الله وله بكل یوم دعوة مستجابة اه وصلی  
 الله علی سیدنا محمد کما ذکره الذاکرون وغفل من ذکره السافلون وسلم تسلیما  
 کثیرا والحمد لله رب العالمین

#### ﴿ الفصل الثامن فی فضل من لازم بها الطاعة ومات ودفن بها ﴾

أخطأ الجنة ونسی الجب یعنی  
 ترك جدا علی حدک ذلك  
 أبتک آیاتنا فنتسبها وعلی  
 یلیها ویجعل علی أنما  
 سمع ذکره صلی الله علیہ  
 وسلم تشاغل حتی نسی  
 وعمل عدم تکلیف الناس  
 ما لم ینشأ الشیطان من تلاجه  
 وتقصیره والاثم کالعامد  
 یأثرون فین لعب الشرط  
 فی الصلاة حتی أخرجها  
 من وقتها وجاه عنه صلی  
 الله علیہ وسلم یسند حسن  
 أو صحیح أنه قال البخیل  
 کل البخیل من ذکرته  
 عندہ فلم یصل علی وروی

فأقول والله التوفیق عن عائشة أم المؤمنین رضی الله عنها قالت من مات فی هذا الوجه من حاج  
 أو معتمر لم یرض ولم یحاسب وقیل له أدخل الجنة رواء الدار فطنی وفي رسالة الحسن البصری أن  
 الی صلی الله علیہ وسلم قال من مات فی مکة فکأنما مات فی سماء الدیون من مات فی أحد الحرمين  
 حاجا أو معتمرا یمته الله يوم القيامة لأحساب علیہ ولا عذاب عن أبي هريرة رضی الله عنه قال قال  
 رسول الله صلی الله علیہ وسلم من خرج مجاهدا مات کتب الله أجره الی يوم القيامة ومن  
 خرج معتمرا مات کتب الله أجره الی يوم القيامة أخرجه أبو ذر وعن جابر رضی الله عنه قال  
 قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم هذا البیت دامة الاسلام فمن خرج یوم هذا البیت من  
 حاج أو معتمر زائرا كان مضموئا علی الله أن یتضمنه أدخله الجنة وإن رده بأجر وضیفة  
 أخرجه الأزرقي وعن فضالة بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم من مات علی مرتبة  
 من هذه المراتب بعث علیها یوم القيامة یعنی الفزرو والحج والعمرة أخرجه من فقیهة والحاکم  
 فی المستدرک ومن سلمان رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیہ وسلم من مات فی أحد الحرمين  
 بعث من الأمین یوم القيامة ومن ابن عباس رضی الله عنهما أنه قال القبرة مکة ثم القبرة  
 هذه أخرجه أبو الفرج وعن ابن مسعود قال وقف رسول الله صلی الله علیہ وسلم علی التیبة  
 تیبة القبرة ولیس بها یوم ثم مقبرة فقال یبکک عز وجل من هذه البقعة أو من هذا  
 الحرم کله سبعین ألفا یدخلون الجنة بغیر حساب یشفع کل واحد منهم فی سبعین ألفا وجوههم

أبو نعیم فی الحلیة فی قصة الزلزلة المشهورة أنها قالت لنبی صلی الله علیہ وسلم مر هذا أن یخلین حتی أضع أولادی وأموذا قال  
 فان لم یعودی قالت ان لم أعد فلعننی الله کن تدرکین یدیه فلا یصلی علیک وأخرج أبو یعید من جملة حدیث لأم الناس من اذ ذکرته  
 عندہ فلم یصل علی وجاء عنه صلی الله علیہ وسلم یسند فیه من لم یصل علی فلا ین له وروی مرفوعا لا یری وجهی

عَلَيْهِمْ قُدْرَهُ وَكَهْ وَصَحْبَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ قُدْرَهُمْ وَأَتَارَكَ لِسْتَقَى وَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِذَا ذَكَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ يَلْقَانِ بِمَنَابِهِ  
وَعَظِيمِ قُدْرِهِ وَكَهْ وَصَحْبَهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ قُدْرَهُمْ وَأَتَارَكَ لِسْتَقَى وَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِذَا ذَكَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ يَلْقَانِ بِمَنَابِهِ  
فِي أَنْ كَلَامِهِمَا جَنَاحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ قُدْرَهُمْ وَأَتَارَكَ لِسْتَقَى وَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِذَا ذَكَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ يَلْقَانِ بِمَنَابِهِ

تَارَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمْ حَتَّى سَمِعَ  
ذِكْرَهُ الْبَارِكُ يُنْشِئُ أَنْ يَبُتَّ  
لَعْنَةُ هَاتَارِكَ إِذَا رَأَى كَأَقْدَمِ  
مَاضٍ خَضِرَ ذَلِكَ وَاحْفَظْهُ  
وَأَخْبِرْهُ مَنْ تَوَلَّوْنَ فِي تَرْكِ  
الزِّيَادَةِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهَا  
لَهُ يَكُونُ حَامِلًا لَهُ عَلَى  
التَّصَلُّمِ مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِحِ  
وَالرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى بِتَرْكِهِ جَفَاءَ نَجْبِهِ  
الَّذِي هُوَ سَيِّئُهُ وَوَسِيلُهُ  
سَاطِرُ الْخَلْقِ إِلَى رَحِمِهِ قَالَ  
سُبْحَانَ الَّذِي جَالِ الْمَسْكِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَقَدْ شَأْ هَدَانَا  
كَثِيرِينَ تَرَكُوا الزِّيَادَةَ مَعَ  
الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا فَأَوْرَثَهُمُ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ظُلْمَةً  
مَحْصُومَةً ظَهَرَتْ عَلَى  
وُجُوهِهِمْ وَفُتِرَتْ عَنْ أَكْثَرِهَا  
قُطْعَتُهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى وَشَغَلَتْهُمْ بِالْأَيَا  
الْأَنْ مَا تَوَاصَلُوا فِي ذَلِكَ  
وَكَثِيرِينَ خَلَبَتْ عَلَيْهِمُ  
مُظْلِمَاتُ النَّاسِ إِلَى أَنْ مَنَعُوا  
مِنْهَا قَهْرًا ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُمْ  
فِي خَيْرٍ مِنْ حُجٍّ وَلَمْ يَزِدْ  
قُدْرَتُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْلُبُوا  
الْأَوَّلَى لَأَنْ تَرَكَ الزِّيَادَةَ مِنْ  
حُجٍّ وَقَدْ قَرَّبَ مِنَ الدُّنْيَةِ

كَأَمْرٍ لِيْلَةِ الْبَدْرِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَارَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْفَرَبَاءُ أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ عَنْ حَاطِبِ  
ابْنِ بِلْتَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بِشَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ  
الْأَمْتَيْنِ أَخْرَجَهُ أَبُو الْفَرَجِ وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَنِ الْأَهْلِ  
الْبَقِيْعِ الْفَرَقْدَ فَقَالَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَقَالَ يَارَبَّ مَا الْأَهْلُ الْعَلَى قَالَ يَابُحْدُ سَأَلْتَنِي عَنْ جَوَارِكَ فَلَا  
تَسْأَلْنِي عَنْ جَوَارِي رَوَاهُ الْقُرْشِيُّ فِي مِلْسَكِهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أُولَئِكَ مِنْ أَشْفَعِهِ مَنْ أَمَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَهْلَ مَكَّةَ وَأَهْلَ الطَّائِفِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ  
وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ تَشْتَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ أَنَا وَلَا تُفْرِمُ تَشْتَقُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
وَعمرُ تَشْتَقُّ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَنْتَهِي رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِطٍ  
قَالَ مَاتَ نَوْحٌ وَهُوَ دُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ بِمَكَّةَ فَيُجْبَرُ مِنْهُمْ فِي زَمَرٍ وَالْجَبْرِ الْأَسْوَدُ وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ إِذَا  
هَلَكْتَ أَمَتُهُ لَحِقَ بِمَكَّةَ فَيَتَعَدِّيهِمَا وَمِنْ مَعَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهَذَا أَيْضًا قَالَ مَابَيْنَ الْقِسَامِ وَالرَّكْنِ  
وَزَمَزَمَ قَبْرَ سَعْدَةَ وَتَسْعِينَ نَجَاحًا تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فَرَأَى جَعْدَهُ بِمَكَّةَ تَشْرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ كَثِيرِينَ  
كِبَارَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ سَيِّدُنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ مِنَ  
الْهَجْرَةِ وَفِي الْوَفَاءِ جَاءَتْ أُمَةُ الْأَسْمَاءُ بِتَابِي بِكَرْبَةَ الْهَجْرَةِ فَلَمَسَتْ بِقَبَائِدِ فِي شَوَالٍ فِي السَّنَةِ  
الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ يَحْيَى الْوَادِئِيُّ أَنَّهُ مَوْلِدُ فِي شَوَالِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ قَالَ الْخَافِظُ  
ابْنُ جَرَّارٍ الْحَمْدُ الْمَوْلِدُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلَدَ لَهَا جَابِرُ بْنُ الْمَدِينَةِ أَذْنُ أَبُو بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِذْنِهِ وَكَبِيرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَوْلُودُ يَوْمَ وُلِدَ لَهُ سَاقِلُ لَهُمْ أَنْ  
الْيَهُودَ قَالَ تَامِرُ الْأَمْعَرِيُّ تَامِرُ فَلَا يُولَدُ لَهُمْ مَوْلُودٌ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَرَحَ السُّلُوكُ يُولَدُ لَهُ وَخَرَجَتْ  
بِالسَّيِّدَةِ الْأَسْمَاءُ بِتَابِي بِكَرْبَةَ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَتْهُ فِي  
جَرْدِهِ ثُمَّ دَخَلَتْ فَضَنَّهُمَا ثُمَّ قَتَلَ فِي يَدَيْهِ وَحَنَّهُ بِهَا وَدَعَاهُ بِالرَّكَّةِ وَكَانَ أَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي جَوْفِهِ رِيقُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا فِي الْمَشَاكَاةِ قَالَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمَاءُ  
عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ سَنِينَ لِيَبَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرُهُ بِذَلِكَ  
الزَّيْبُورُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَى مَقِيلًا ثُمَّ بَايَعَهُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ  
كَذَا فِي الرِّيَاضِ النَّضْرَةِ وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ رَوَى السَّهْلِيُّ أَنَّهُ مَوْلِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبُورِ لِيَهْ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ هُوَ فَلَمَسَتْ بِذَلِكَ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَسْكَتْ  
عَنْ أَرْضَاعِهِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِي وَلَوْ بِأَنْ هَبَيْتُكَ كَبِشَ بَيْنَ الذَّأَبِ  
ذَائِبِ عَلَيْهَا ثِيَابَ لَيْمَنِ الْيَتِ أَوْ لَيْتَلَنَ دُونَهُ وَفِي الْمَوَاهِبِ الدِّيْنِيَّةِ عَنْ ابْنِ الزَّيْبُورِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ أَحْبَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُعْطَانِي دِمَّ حَاجَهُ فَقَالَ أَهْذَبَ فَنَبِيَّهُ فَشَرِبَتْهُ

الْتَرِيْفَةُ أَجْمَعٍ مِنْ تَرْكِهِ بِمَنْ لَمْ يَحْجِ وَيَسْنِ أَكْلَ حَاجٍ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جِهَةِ مَكَّةَ أَوْ غَيْرِهَا أَنْ يَزُورَ حَقَّ كُلِّ حُجٍّ وَأَنْ الزِّيَادَةَ تَأْكُلَهُ  
لَسِيئَتُهُ وَلَا يَتَنَفَّى هَذَا مَا تَقْدَمُ أَوَّلًا بِمَا يَصِلُ مِنْ الْفَضْلِ وَتَرْكُ الْجَفَاءِ فِيهِ بِخِلَافِ تَرْكِ السَّنَةِ الَّتِي هِيَ الزِّيَادَةُ مَثَلًا  
مِنْ أَصْلَابِهَا فَهِيَ جَفَاءُ الْحَاصِلِ تَكَرَّرَ الزِّيَادَةُ تَكَرَّرَ الْحُجُّ هُوَ الْفَضْلُ وَأَنْ مَنْ لَمْ يَكْرِهْهَا بِذِكْرِهِ بَانَ وَجَدَتْ

منه ولومرة لا يطلق عليه انه وجد منه جبهه الا ان قيل انه يطلق على ترك الافضل نحوذا الامر في معناه امان ترك تكرهه لما رضى ما هو اهم منها كاقادة حمل واستفاده او جرى على حبل لا يحدون من يقوم عليهم غيره مثلاً فلا جفاه هنا ترك تكرهه باكثر الرجح لاحقة قولاً بجواز ائتمال ﴿ ٤٧ ﴾ ذلك فانه مهم انتهى كلامه قال الفاضل ابن جرير رحمه الله

ولقد رأيت أكثر العوام اذا قاموا لصلاة ولم يزلوا ينادون صلى الله عليه وسلم ينادون ان ذلك نقص واي نقص وعار وأي عار ويسفون عندهم الحاج الذي هو أشرف الأوصاف عندهم ويصرخون ذلك منتهين الى ان يموت بل وفي أولاده بعدهم وقد اشتد من تعيرهم ونقصهم لمن رجع من غير زيارة ما أجاء الى الانقطاع في بيته وعدم الاجتماع بأحد الى ان خرج مع الحاج في العام الثاني حج وزار ورجع الى بلده فرحاً مسروراً بزوال تلك الوصمة الشنيعة عنه فقام ذلك من العوام بعد ان علمته صلى الله عليه وسلم وعظمته بزيارته وفرت في قلوبهم واستحكمت في طباعهم وكذا تجدهم غير مستحيين في معالمتهم ثم يسكتون الزيادة ويؤثرون لاجلها الخروج عن أرا ضميم ودورهم ومعايش أموالهم وأمتعتهم حتى أنهم يتدأبون بالدون الملبضة مع حسن ظنهم

بأنه قال ما صنعت قلت فبيته قال تلك شربة ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم من خالته دمه دى لقمه النار وفي الرأض النضرة لقمك النار الا قسم اليين ثم قال صلى الله عليه وسلم لوليك من الناس وويل لناس منك وكان رضى الله عنه المجلس عديم الحية ولا شرف وجهه وكان صولما قواما طويل الصلاة وصولا فرحم عظيم المجاهدة والتهامة وفي طبقات سيدى جدد الوهاب الشمراني نقصا الله قال كان عبدالله بن الزبير من مباد الحصابة وحسبان رضى الله عنه اذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع وكان يبعد ويطلب الجود حتى تنزل النصارى على ظهره لانهسبه الاجدار حائط وكان يصي الدهرك ليلة فاما حتى يصبح وليلة يصيحها ساجدا حتى يصبح وكان رضى الله عنه يسمى حامة المسجد قتل سنة ثلاث وسبعين سنة من الهجرة وعمره اذذاك اثنان وسبعون وقتل على باب الكعبة قتله الجاحق التقي حين يبيع له بالخلافة وأخاه أهل الجواز والين والعراق وخراسان وأقام في الخلافة تسع سنين ثم حاصره الجاحق عكوفى نهباة بن الاثير أن ابن الزبير كان يصلى في المسجد الحرام وأجار المصطفى عمره اذ انه وما يلتفت كأنه كعب من نصب وعن هشام بن عروة قال لما كان قبل قتل ابن الزبير رضى الله عنه بعشرة أيام دخل على أمه أسماء وهي شاكية قال كيف تجدك يا أمه قالت ما أجسدتى الاشاكية فقال لها ان في الموت راحة فقلت لك فتبينه لى أحب أن أموت حتى يأتى عليك أحد طرفيك اما كنت فاحسبك عند الله واما غفرت بصلوك فمرت حتى قال عروة فالتفت الى عبدالله فنضحك ولما كان اليوم الذى قتل فيه دخل على أمه أسماء رضى الله عنه قالت يا بنى لا تقتل منهم خلة تخاف على نفسك الذل مخافة القتل فوالله لضربة سيف في مز غير من ضربة بسوط في ذل فأنه رجل من قريش قتاله الا تقتل الكعبة فتدخلها فقال رضى الله عنه من كل شئ تحفظ أخاك الامن حشفه والله لو وجدوك تحت أمتار الكعبة لقتلوك وهل حرمة المسجد الاكرمة الكعبة وما زال يردددهم وهو محاصر في المسجد فأقبل عليه جر من ناحية الصفا فوقع بين يديه فنكس رأسه وفي الصفوة أصابه جر في رفرقه فقلت رأسه فوق فأتاوه هو يقول ولما على الاعقاب دعى كلونا ﴿ ٤٨ ﴾ ولكن على أقدامنا تقطر الدما وفي الرأض النضرة تماماً جموعاً عليه لم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومواليه جبارا ولما قتل كبر عليه أهل الشام فقال عبدالله بن جر المكيون عليه يوم ولدنخير من المكيين عليه يوم قتل ولما اشتد الحصار به قامت أمه أسماء فصلت ودعت وقالت اللهم لا تغيب جسد الله بن الزبير وارحم ذلك الجود والعتق والتمنا في تلك الواجرو لما قتل صلب بدخله مكسا على الثانية اليمنى بالجنون ويص برأسه لعبد الملك بن مروان فطيف بها في البلدان وعن أبي نوفل قال رأيت عبدالله بن الزبير رضى الله عنه في عقيب مكة قال فبعلت قريش واليسيرى ورون عليه حتى مر عبدالله بن جر رضى الله عنهما فوقف عليه وقال السلام عليك يا خبيب السلام عليك يا خبيب السلام

ويوفى الله سبحانه وتعالى عنهم واذ رأيت القواطل حين تخرج من مكة بالزوار وأروا الزكوب في أوائل كل رجب تجد الأوار النبوية على وجوههم ولهم بهاء ولهم حنين الى زيارته صلى الله عليه وسلم حتى ان الانسان يعض بقبضه ويأمله في مفارقتهم وزيارة نبيه صلى الله عليه وسلم فالرجاء من الله الكريم ثامر الذنب وقابل التوب أن يحسن بواقفنا وبواقفهم وبمسو



فرطاناً وفرطتهم ويفرزلاناً وزلاتهم ومن يديه الرؤف الرحيم الذي عت رآه الصاضر والبادان يشلع لثا ولهم الى رب  
في تطهير الجبع من الخائفة وبوقتنا الى اصلاح الاعمال مع ارسال البرات اسفا على ما فات الى المات يسر الله تعالى لنا ذلك  
ووقتنا لافضل الساعى وأشرف المسالك اه **﴿ ٤٨ ﴾** اكرم كريم وأرحم رحيم وصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكر

عليك يا خبيب امو الله لقد كنت انك من هذا ثلاثاً امو الله ان كنت ما علمت صوما فواما  
وصولا لرحم ثم متى عبدالله بن عمر فبلغ ذلك الجراح فأرسل اليه وأمره عن جده وودعت  
امه اسماء بمكرن وأمرت بنفسه فكان لا تتناول عضوا الا جاء حنا قاله أبو مليكة رحمه الله وكنا  
نفسل العضو ونقصه في أكله حتى فرغنا ثم ماتت فصلى عليه ودفن بالملى بشعبة النور  
وقبره ظاهر يزار ويترك به رضى الله عنه وخلف من الاولاد عبدالله وحزرة وخبيب وابنت  
وعباد وقيس وعامر وموسى ومروان في الكتب ثلاث وثلاثون حديثاً وهو أحد العبادة  
الاربعة عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وعمر رضى الله  
عنهم وكان في يوم الثلاثاء في النصف من جمادى الاخر فأسبغة عشرة مناهضة أو ستة عشر  
ثلاث وصحين رضى الله عنه ونقصه آيين وبهاى بكسة قبر السيدة أسماء بنت سيدنا  
أبي بكر الصديق والدة سيدنا عبدالله بن الزبير بن العوام أحد العشرة وقال يعلى بن حرملة  
دخلت مكة بعدة تل عبد الله بن الزبير ثلاثة أيام وهو مصلوب فبأته أمه السيدة أسماء  
امراً كبيرة طوية يجوز كف بصرها في آخر عمرها فبأته الى الجراح فبأته فقالت له  
اما أن لهذا الراكب ان يزل قال انصرف في ذلك يجوز قد خرفت قالت لا والله ما خرفت ولقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من ثقب كذاب ومير بأما الكذاب فقدر أن يراه  
وأما المير فأنته قال بعد ان أمر بيزوله أرسل الجراح الى أمه أسماء رضى الله عنها فأبته  
ان تأتيه فأعاد عليها الرسول أماتاً يعني اولاهن اليك من يسودك أو يسهبك بقرئك فأبته  
وقالت والله لا أتيك حتى تبعث الى من يهينى بقرئك الجراح أرونى سيئى فأخذ نعليه  
ثم انطلق ينحصر حتى دخل عليها فقال لها كيف أبنتى صنعت بعد والله فقالت رأيتك أصدت  
عليه ذياه وأصدت عليك آخرتك وكانت تكنى بذات النطاقين وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو الذى كناها لكونها كانت ترفع لحمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحد وأما  
الاخر فطافها التى لا تستغنى عنه رضى الله عنها وكانت من النساء الصالحات كان أبوها  
سيدنا أبو بكر رضى الله عنه معها بعد ما نشأ رضى الله عنها فوفيت رضى الله عنها بعد ولدها  
بجمعة في شهر الذى مات فيه قاله أبو عمر رضى الله عنه ودفنت بالملى جنب قبر ولدها  
وقبرها يزار ويترك به بشعبة النور وتزوجت قبل بالزبير وولدت له عبدالله وهرة أحد  
الفقهاء السبعة رضى الله عنهم أجمعين وبهاى بكسة الشرفة شرفها الله قبر سيدنا عبد الرحمن  
ابن سيدنا أبي بكر الصديق ويكنى أبا عبدالله وقيل أبا محمد بانه محمد الذى قاله أبو عتيق وقيل  
أبو عثمان أمد رضى الله عنهم رومان بنت الحارث من بنى فراس بن خنم بن كنانة أسلمت  
وهاجرت وحسبان رضى الله عنه شقيق عائشة أم المؤمنين شهيداً واحداً مع الثركين  
وكان من النجسان وكان راميا حسن الرمى وله مواقف في الجسالية والاسلام مشهورة

الذا كرون وفعل من ذكره فانطلقون آمين  
باب السادس في بيان  
الافضل للعاجل هو  
تقديم الزيارة أو الحج  
وفيا بنا كمل الزائر في  
طريق فله  
اعلم وفقنى الله وإياك  
لمرضاه ان السلف  
وان خلف اخلفوا هل  
الا فضل لم يرد الزيارة  
والحج البداة بالبدنة  
الشرفة قبل مكة  
الشرفة وأوعكسه وظاهر  
كلام أصحابنا ترجيح البداة  
بككة وكلام النووي رحمه  
الله وغيره كالصريح فيه  
وهو اذا انصرف الجراح  
والمتمسرون من مكة  
فليتوجهوا الى مدينة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم زيارة ربه عليه  
الصلاة والسلام فانها  
من أهم القربات وأتم  
الساعى ويؤيدان الامام  
أجد رحمة الله لا مثل  
أبنائا بالبدنة قبل مكة ذكر  
بأنساده من زيد وعطاء  
وبجاهدوا الضمى اذا أردت  
مكة فلا بد بالبدنة واجعل  
كل شئ لك تعاون واختار  
البداة بككة ثم اتيا بالبدنة

والقبر الشريف النبوى الامام أبو حنيفة والذى اختاره من اتسع الزمان لزيارة مع انساعه بعد الصبح فالاولى تقديم الزيارة اذا طاقها  
حيث تبادر بغضيل هذا القربة العظيمة قاله ويا عوفه حائى عن التوجه اليها بعد الحج وايضا لو تكون وسيلة الى قبول جهه وتوفقه  
للايمان به على اكل وجوه الاتقان والسداد ومن جلى الى ذلك الجنب الرفيع حقيق بأن توج ناج القبول والقرب التمتع ومن اختار

البدانة بالدينه النبويه علقمة والاصود عمرو بن ميمون من التابعين وبعين حاله على ما ذكره وان لم يتبع اذن له لاقدم الحج فان قلت ما حكمة تقييد النوى وغيره من الزياره فراغ الناسك اجاب العلامة ابن جبري حاشيته عليه بقوله وحكمة تقييده كالاصحاب من الزياره فراغ مناد الحج مع انها ٤٩ ٥٠ مطلوبه في كل وقت اجابا بل قيل بوجوبها ان غالب

الحجاج ليست الدينه الشريفه على طريقهم وانما يتوجهون الى مكة أولا للصوم وايضا فهي في حق الحاج آكد من غير السابق من حج ولم يزرى فقد جفائي ولائه اذا جاء من الاقاف البعيدة وقرب من المدينة قبض منه ترك الزياره أكثر من غيره لدلائله على عدم اهتمامها هو من أهم القربات وأصح المساعي قال في الجوهر النظم مبرأت من أحد ما يصرح بما ذكره من التسهيل وهو قوله واذا حج الذي لم ينج قطعني من غير طر يتي الشام لا يأخذ على طريق المدينة لا يخاف عليه ان يحدث عليه حادث فينبغي أن يقصد مكة من أقصر الطرق ولا ينشأ خل بغيره يؤخذ من عاتقه أن الكلام فيما اذا دخل وقت الحج وخشي فواته وأنه اذا لم يقض ذلك بدأ بالدينه النبويه قال مبرأت السبكي أشار لما ذكره فقال عقب كلامه أجد هذا وهذا في العبرة

دعالي البرازيم بدره قام اليه أبو بكر ليأمره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني بنفسك ثم من الله تعالى عليه فأسلم في هذه المذنبه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفي الاستيعاب ذكر الزبير بن سفيان بن عيينه عن علي بن زيد بن جدحان ان عبد الرحمن بن أبي بكر في ذمة من فريشها جروا الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تغض وشهد الحماة مع خالد بن الوليد فقتل سبعه من أكابرهم قال الزبير وكان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر رضي الله عنه وكان فيه دابة اى مزاح روى الزبير انه بعث يزيد بن معاوية الى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بمائة ألف درهم بعد ان أبي لا يبايعه فردها رضي الله عنه وأبى ان يأخذها وقال لا يبيع ديني بعديني وخرج الى مكة ومات بها قبل ان تتم البيعة ليزيد وكان موته رضي الله عنه فبعده سنة ثلاث وخسين في نومة نامها في جبل بأصل مكة قريب منها وقيل على نحو عشرة أيام من مكة جل على أعتاق الرجال الى مكة ودفن بالعلي وقبره ظاهر زار ويتركه وفي رواية أدخلته اخته عائشة الى الحرم ودفنته وفي اسد الغابة ولما اتصل موته بأخته عائشة رضي الله عنها غلت الى مكة حاجبة فوفقت على قبره فبكّت عليه وقتلت بقول ممن نوبرة في أخيه مالك ففالت

وكنا كند ما في جذية حقة • من الدر حتى قيل لن تصدعا  
ولما تقر قسا كائي وما لك • لطلو اجتماع لم نبت ليلة

ثم قالت رضي الله عنها أما والله لو حضرتك ما بكيتك مروياته في كتب الاحاديث شائسة ولا يعرف في الصحابة أب وبوه والذي بعد كل منهم ابن الذي له أسلوا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم الا في بنت أبي بكر الاول ابو قحافة اسمه عثمان بن عامر وابنه أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق رضي الله تعالى عنهم أجمعين (وبها) عتاب بن أسيد الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على مكة بعد الفتح وأوصاه بأهلها خيرا لصار فيهم بيرة حسنة يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويسلم فقيرهم ومات بها يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ودفن بالعلي (وبها) دوحه الجرد الطيبة الفروع وشجرة القصر اليسافة الافراد ولجميع الساقية الى الاسلام والدين والاخرى السيدة الاشجلة أم المؤمنين خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب لما يدل عن يزيد فضلها ما رواه الشيطان والترمذي عن علي رضي الله عنه قال خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة بنت خويلد (وروى) أجد والطبراني عن أنس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال خير نساء السالين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون (وروى) أجد والطبراني

(٧) (العقد الثمين) متجه لا يمكنه فعلها حتى وصل مكة وأما الحج فله وقت مخصوص فاذا كان الوقت منه لم يشت عليه بوجهه بالدينه النبويه وأما ما يتك على الزائر في طريقه فله قال العلماء من الشافعية وغيرهم قال القساضي ان كج اذا نذر أن يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهدى له بلزموه الوفاء وجها واحدا وقال البيهقي من المسالك في شرح ارسله وأما النذر المشي الى

الحج والعمرة والى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الكعبة ومن بيت المقدس وليس عنده حج ولا عمرة فإذا نذر المشي الى هذه الثلاثة لزمه الوفاء بالكعبة متفق عليها وتختلف اصحابنا في المجدد الاخيرين قال السبكي وهذا الخلاف في نذر ٥٠ آيات المسجدين لاني نذر الزيارة وفي تهذيب الطالب لعبد

والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (وروى) الحاكم من مائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدات اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية (وروى) عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خديجة سابعة نساء العالمين الى الايمان بالله وبعده وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها اثماء فهداها اثماء وطعها اثماء واشربا فذاها اثماء فآقرها اليها السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا ضئيب فيه ولا نصب وفي البضاري عن مائشة رضي الله عنها قالت ما خرت على امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ما خرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وفيه ايضا وما رأيته ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يعطيها في صدائي خديجة فربما قلت له كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكانت وكان لي منها ولد وفي البضاري عن مائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة قالت ففرت فقلت ما ذكر من محبوب من عبادي فريش جراه الشديتين هلكت في الدهر قد أمدت الله خيرا منها وفي رواية قدر زك الله خيرتها فقال والله ما رزقني الله خير منها أنت في حين كذبتني الناس وأعطتني ما لم أحين حرمي الناس وكانت من أحسن النساء جالوا أكلمهم عفاوا عنهم رأوا أو أكثرهم عفاؤهم ودينا وحياءهم مروءة وما قالوا ابن اسحاق كان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج عنه بخديجة اذا رجع اليها فيثبته وتخفف عنه وتصدق له وتكون عليه أحرار الناس حتى ماتت رضي الله عنها (ومن كراماتها) الظاهرة وأشاراتها الباهرة انه ما وقع امرؤ في كرب أو هم من مصائب الدنيا والآخرة وأنى اليها امتقأت بها الله الاذهب الله عنه همه وحزنه في الحين ورجع مسرورا (والحاصل) ان فضائلها لا تعد ومنها قبحا لا تعد وكيف لا وهي أول الناس اسلاما مطلقا وسابق الخلق ايمانا محققا وافضل امهات المؤمنين على قول بعض المحققين فانه فضل فاطمة ثم مريم ثم خديجة ثم مائشة وهو الحق ان شاء الله تعالى وان كان لكل واحدة منهن فضائل لا تحصى رزقنا الله بحجتهن ومنعنا مودتهن فأقامت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين طلو فوفيت احد عشر رمضان قبل الهجرة بسبع سنين وأوحس سنين على ما قيل أو أربع سنين وهي ابنة خمس وستين سنة قال المرحا في قبرها بكعة غير معروف الا ان بعض الصالحين رآه في المنام وكشف له بالقراب من طرف الشعب عند قبر الفضيل بن عياض وقد جدد عليها حجر

الحق قيل للشيخ أبي محمد أبي زيد فبين استؤجر بجال ليصح وشمرطوا عليه الزيارة فلم يستطع تلك السفنان يزور قال بردمن الاجرة بقدر مسافة الزيارة وقال غيره عليه ان يرجع ثانية حتى يزور وقال عبدالحق ان استؤجر لسنة بعينها سقط ما ينص الزيارة وان استؤجر على جوف ذمته يرجع وزور قال السبكي وهذا فرع والذي ذكره اصحابنا ان الاستجار على الزيارة لا يصح لانه على غير مضبوط ولا مقدار بشرع والجماعة ان وقتت على نفس الوقوف لم يصح ايضا لان ذلك مما لا يصح الثبابة عن الغير وان وقتت على الدماء عند القبر الشريف كانت محضة لان الدماء ما يصح الثبابة فيه والجلول بالدماء لا يطلها قاله المساوردي وبقي قسم ثالث لم يذكره هو ولا يبالغ السلام ولا شك في جواز الاجارة والجماعة عليه والظاهر انه مراد المالكية

قال في التقيفة للربيعي ان في الاستجار لزيارة ثلاثة أوجه أحدها فيما قال ابن سراج الجواز واختاره الاصبهي (مكتوب) صاحب للتساج والثاني التسع وبه قال المساوردي والثالث وبه قال الامام الحلبي واختاره الاصبهي صاحب المعين انه ينبغي على ما اذا حلف لا يتكلم فلا تافه كتابه أو اسله والصحيح عدم الحث فلا يصح

الاستبصار وإن قلنا بحث صح قال السيد السجودي البناء ضعيف إذا لحظ في الإيمان العرف وأما الزيارة وإبلاغ السلام فقرة مقصودة كأن المكتبة يحصل بها التودد والصلة وإن لم يسم كلاماً والحق صحة الاستبصار للسلام عليه صلى الله عليه وسلم ولقد علمت منه وأما ما بدأ به كدعي الزائفة في ٥١ في طريقه قال العلماء من الشائفة وغيرهم وآداب الزيارة

والجائزة كثيرة منها ما

يتعلق بسفرها من الاستغفارة

وتجديد التوبة والوصية

وارضاء من يتوجه

ارضاؤه وإطابة النفقة

والتوسعة في الزاد وعدم

المشاركة فيه وتوديع

الأهل والأخوان والمنزل

بركته والدعاء عقبها

والتصدق بشيء عند

الخروج منه إلى غير ذلك

مما هو مذكور في كتب

آداب سفر الحج ومنها

اخلاص التوبة فيسوي

الترتيب بالزيارة وبسوى

مهما الترتيب بشد الرحال

للمسجد النبوي والصلاة

فيه كإتائه أجمعاً وغيرهم

لحده صلى الله عليه وسلم

على ذلك فيه تعطيه أيضاً

بامتثال أوامرهم والمراعاة

حديث لا تمهله حاجة إلا

زيارتي اجتناب قصد حاجته

لم يدعه الشارع البتة

فيمنع من ذلك الاعتكاف فيه

أيضاً والتعليم والتعليم وذكر

الله تعالى واكثر الصلاة

والسلام على النبي صلى

الله عليه وسلم في طريقه

فلا كثرة منها يدل على

مكتوب سنة سبعمائة وتسع وعشرين وبنت عليه قبة كبيرة وثابت خشب وبعض  
الوزراء بحث بكسوة إليه من ركشة بالقصب قال القرشي رحمه الله ولا كان ينبغي تعيين  
قبرها على الأمر المجهول فلت بل تعيينه فيه غير كثير من وجهين أحدهما أنه في كل شهر يعمل  
له سفر آت عظيمة وممرجة لطيفة ويجمع أهل مكة هناك وتقرأ الموالد النبوية وتسبح  
الروائح الطرية وتشرق عليهم ببركتها الأنوار الالهية وكل ذلك والناس يجمعون عند  
ضريحها المعطرب بذي الصدقات ويظهر الله سبحانه وتعالى عليهم أسراراً عظيمة قال ولي  
لعمري القطب الشراقي سيدي عبد الوهاب رضي الله عنه أخذ علينا اليهود أن لا تعرض ولا  
تكر أبداً على ليالي الأولياء وموالدهم التي تعمل لهم كل شهراً وكل سنة قال ولقد كنت  
أرى سيدي أجد البدي رضي الله عنه معه جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر  
الاقطار إلى حضور مولده والناس خلفه وعينه وشماله قال وأخبرني شيخ الشيخ محمد الشناوي  
رضي الله عنه أن شخصاً أنكر حضور مولده فسلم الأيمان فلم يكن فيه شعرة تمن إلى دين  
الاسلام فامتنعت بسيدي أجد البدي رضي الله عنه فقال بشرط أن لا تود فقالت نعم  
فرد عليه ثوباً لثماً ثم قال وماذا تكرر علينا قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدي أجد  
ذلك واقع في الدوافع ولم ينكره أحد ولم يمنع منه ثم قال وعزة ربي ما عصى أحد في مولدي  
الأواب وحسن توبته وإذا كنت أصدو الوحوش والسمك في البصائر وأجيبهم من بعضهم  
بعضاً أفجزني الله عز وجل عن حجابتي من محضر مولدي فتنه حيث دل السيد عبد الله  
الميرغني الصوب حيث قال

أياهم الجون وخير واد \* قدس سرمداً أجد الدهور  
حويتم للمكارم والمالي \* وفزتم بالجنان والقصور  
وحزتم بمحمد الشرف العلي \* وفقتم بالامثال والكور  
رقيتم بالصل خيري مرقى \* إلى كبرى اللسان وخير حور  
فلطوبى ثم طوبى ثم طوبى \* لكم يا أهل هاتيك الخدور  
ولم لا والمديحة زوج طه \* حبيسه على مر العصور  
هي السلطنة أنطلى لديكم \* وهما طه وهما صور  
وفي السند العظيم لخبر آل \* زاجهم بمكة في الآمور  
فيا رب الجون بكم اليها \* فاني بالطلال في القصور  
وأي في بحسار من دنوبي \* بلاعد ولا حصر حصور  
وهما تألي حاكم متجبر \* أراقب نجدت من ذي القبور  
أيا كبرى الآلام وخير ملجأ \* ومن هي في العلي صدر الصدور

زيادة محبة صلى الله عليه وسلم وذلك تكفل بحصول شفاعته ويسن أن يؤدي ما عليه من الحقوق بعد اثوبة ويرد الودائع  
ويستعمل كل من يهتد به معاملة أو نحوها ويكتب وصيته ويترك لموته كفايته بتفصيل ذلك كله ويحرم على من عليه دين  
الله تعالى أولاً أي حال لا مؤجل سفروان قصر الإباذن الثاني أو علم رضاه ما لم يؤكل من فضله من مال له حاضر باليد



وخوانم عليك وزودك الله التقوى وغفر ذنبك ودمرك الخير حيث ما كنت ومنها ان قولها اذا خرج من بيته بسم الله امنت بالله حسبي الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اليك خرجت وانت اخرجني اللهم سلني وسلم مني وردني سالما في ديني كما اخرجني اللهم اني اعوذ بك ان \* ٥٣ \* اضل او اضل او ازل او ازل او اظم او اظم او اعمل او يعملي علي عز جارك

و جل ثناؤك وتبارك اسمك  
ولاله غيرك اللهم اني  
اسألك بحق السائلين  
عليك ونصحي لمشاي هذا  
اليك الى آخر الذي كسر  
المعتمد لقاصد المسجد ويسر  
لمريد الركوب ان يسمى  
وبدا برجله اليمنى ويكون  
في الشق الايمن ان عادله  
من لا تحتشمه والا تناوبا  
فاذا استوى على راحته قال  
الحمد لله الذي مخرنا  
هذا وما كان له مفردين  
واتا اليك ربنا لمقبلين  
وحكمة الختم به ان اراك  
ينصف على الدابة اذا ذكر  
الله تعالى ثم يقول الحمد لله  
والله اكبر وصلى الله وسلم  
على سيدنا محمد وآله  
وصحبه فلا ثم يقول سبحانك  
اي ظلمت نفسي ظلما كثيرا  
كثيرا فاعف عني يا ذا الجلال  
الذي توب اليك انت اللهم  
انا نسألك في سفرنا هذا  
البر والتقوى ومن العمل  
ما تحب وترضى اللهم هون  
علينا سفرنا هذا واطوئنا  
بعده اللهم انت الصاحب  
في السر والعلانية في الازل  
والمال والولد اللهم انا

ان يستندوا الى العقبه حتى ارجع اليكم فذهب حتى نزل على قبر ام آمنة وصاق الحديث وقيل انها دفنت بجمرة مكها بلجون ووفق بعض العلماء بين القولين فانها دفنت اولابا واه ثم نبشت ونقلت الى مكة ودفنت بشعب الجون بمكة وهذا هو المشهور ويؤيده ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمة الوداع ومر في على شعبه بلجون وهوايك حزين مغمم فكبت لكانهم انه نزل فقال يا حبيراء اسمعني فاستندت الى جنب البعير مكنت مليا ثم عاد الى هوفرح منسقم فقلت له يا بني انت واي يارسول الله نزلت من عندي وانت بك حزين مغمم فكبت لكانت مكنتك حدثت الى و انت فرح متبسم فلم ذلك يارسول الله قال ذهبت لقبر ابي فاسألتني ان يصيبها فاحياها فامنتني اه وهذا زيادة في اكرامها وبسالة في تعظيمها والاهي مؤمنة من قبل الممات والحديث وان كان ضعيفا كما قال بعضهم فالقدرة صلاحه لذلك يود ذكر الجهم القبطي في بلوغ غاية المرام قال وقد روى من حديث عائشة رضي الله عنها احبها اوبه عليه الصلاة والسلام حتى انما يرواه اليه في وقد ألف العلامة السيوطي رسالة سماها القمامة السندية رداعلى من أنكرك ذلك وبلغ فيها الجهد فبهاه الله خيرا والله در الحافظ شمس الدين الدمشقي حيث قال

حيا الله النبي مزيد فضل \* على فضل وكان به رؤفا

فاحيا أمه وسكنا اياه \* لايمان به فضلا متيفا

فلم فالقدر بذا قدر \* وان كان الحديث به ضعيفا

قال في شرح المصابيح لعلامة ابن حجر رحمه الله وحديث احبا لها حتى انا به ثم توفي حديث صحيح وعن محمد الامام القرطبي والحافظ ابن ناصر الدين باختصار وقال ايضا ولعل حكمة عدم الاذني في الاستغفار لها انقام النعمة عليه باحبا لها بهذا حتى تصير من اكار المؤمنين والامهال الى احبا لها ثم من به فحق في الاستغفار الكامل حيث يذرح الله العلامة الديلماني حيث قال الله احيا لاني ابدا \* بيان والام الامينة آمنة

فهو خدام الله مع صحبه في فرقة من خوف فارامه

وقد اجاد ايضا واحسن السيد البرزنجي في نقله حيث قال

وان الامام الاشعري ثبت \* بحالهما نصبا بمحكم بيان

وحاشا للعرش رضى جباه \* لوالدى الخشار رؤية نيراني

قال ومن كراماتها انها ولدت النبي صلى الله عليه وسلم من فيها حتى لا يقع الطر على عورتها وقال في تفسير الواحدى كانت ولادة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فم امه وهذا كرامة لها ايضا وقال في الخلاصة من باب قصة العراج كانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم من فم امه حتى لا يقع النظر عليها والحاصل انها من اكار الطاهر اتوا من اهل العرب نسبوا زناهم بكرمات مطع تورفعها وهبت رياح عطرها جيلة الصفات والفضل الجزيل التي لم يسمح الدهر لها بتبذل طيب الله ثراها

تعد ذلك من عتاة السرف وكافة القلب والحوار بعد الكور وسوا من طرف المال والاهل والولد وان يكثر من السير لا يلائق الارض تطوى حيث ذكر في الحديث الشريف وان يرجع دابته بالزول منها عذو تو حشيعه فعدع بقى يصيب في المسأجرة حيث لا شرمط المارد العرب به على ذكر فيه معذور وان لا يتنام على ظهرها تو اكثيرا فابحرم في المسأجرة في غير وقتها الا بان المؤجر او حار ضاه و يحرم

ولو في ملوكته ان يحمل عليها غير ما قبلوا ان يحبسها ما يلحقها به ضرر ولو في المستقبل به ويحرم ايضا ان يلحقها اي دابة لئلا يفتن من ذلك  
 ويسن ان يحسن خلقه مع جميع خلقه حتى القصر من كل خارجين بلا زاد ولا زحام غيره والا كره او حرم على ما هو مبسوط  
 كتب العدة ويكره ان يستأنس بالله وحده سبحانه وتعالى ﴿٥٤﴾ في كثرة أوقاته ان يسافر حيث لا حاجة له حافظ في السفر وحده

وجعل الفردوس مأواها وأمدنا بحددها وأمد علينا من بركاتها وسقاها نسمة من أمرار نعماتها  
 آيين وعلى ضربها قبة جليلة بلا لا نور من أعلاها وقبرها مشهور بتلك البقعة قصد  
 لدفع المهات ويزار لكشف المات وبها دفن سيدنا القاسم بن سيدنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالعلی ولا يعرفه عمل اليوم وبها قبر طوس توفى وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجا  
 بمكة قبل يوم النوبة يوم صلى عليه هشام بن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وكان قد حج  
 أربعين سنة وكان بحاج الدعوة رجة الله وبها قبر سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه مات بمكة وهو آخر من مات بها كاتله ابن الجوزي وقيل آخر من مات بها عن رأى النبي  
 صلى الله عليه وسلم ودفن بفتح بالهاء المصصة موضع يقرب مكة بينا وبين منى قال صاحب مختصر  
 مجهم البلدان عن السيد علي بن وهاس الطوسي فخر وادي الزاهر فيه قبور جماعة من العلويين  
 فتوافيه في وقفة كانت لهم مع أصحاب موسى الهادي بن المهدي بن المنصور في ذي الحجة سنة  
 تسع وستين ومائة اه وقيل دفن بمحاط أم كرمات وقال النووي رجة الله دفن بالمصعب وقيل  
 بذي طوى بقبرة المهاجرين سميت به لانه كان دفن بهما من هاجر الى المدينة وقيل أوصى  
 أن يدفن في محل قعرهم الجحاج وقيل انه الذي عمل على قتله ودس له رجلا قد سم زج رجة  
 في الطريق وطعنه في ظهر قدمه فدخل عليه الجحاج فقال يا أبا عبد الرحمن من أصابك قال أنت  
 أصبني قالوا يقول هذا رجة الله قال جلت السلاح في بلدكم يكن يحمل فيه سلاح فبات  
 رجة الله فعلى عليه عند اذم وسب على الجحاج على قتله لان الجحاج خطب يوما وأخر  
 الصلاة فقال له عبد الله ان الشمس لا تنطرق قال له الجحاج لقد سميت أن أخذ ما فيه منك  
 قال له ان تعمل فأنك تنبيه مسلما قالوا يقطن دفن في حائط أم خرمان قال الشيخ بحسب الدين  
 الطبري في الراض الضرة هذا الحائط لا يعرف اليوم بمكة ولا حولها وانما لا يطلع موضع  
 بذلك الخرمانية قلعه هونب الى أم خرمان قال المرحاني في بحجة النفوس والصحيح ان الآن  
 بمكة قبر اهل الجبل المقابل لعملى على عين الخارج من باب مكة الشريف فعلى يسار الناهب الى التعم  
 أشار بعض الصالحين الى انه قبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان صواما قواما وصولا  
 لرحم داخية عقبة وهبة جسيمة له كرامات شتى لا تأخذه في الله لومة لائم وهو أحد  
 العبادة الاربفولة مرويات في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهرته تقى  
 عن معرفه رضى الله عنه وقصته وبها أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصاحبه مات بمكة بعد اذ فتح بين الاذان بها في أولاده وأولاد أولاده قرنا بعد قرن الى زمن  
 الامام الشافعي رضى الله عنه وقبره بالعلی غير معروف كذا ذكره النووي وغيره وبها حبيب  
 ابن عدى رضى الله عنه مات بمكة ودفن بالعلی وبها سيد الله بن كرز رجة الله مات بمكة ودفن  
 بالعلی وبها سهل بن حنيف رجة الله مات بمكة ودفن بالعلی وبها أبو ثعلبة واهم عثمان والد

أومع آخر نشية ضد  
 يلحقه من شيطان أو نحوه  
 ويكره ايضا ان يستصحب  
 كلبا أو جرما لنعماء حادة  
 ملائكة الرحمة ولو لم يكن  
 مصعب منهم معه ما لم يكره  
 عليه وأن لا يزل في قاعة  
 الطريق لانه محل الهوام  
 ويسن الثلاثة فأكثر ان  
 يؤمر أحدهم والا جود  
 رأيا وخيرة أول ويلزمهم  
 طاعته ما لم يزلوه لكن  
 ينهضه ويسن ان يكبر كلما  
 عملا ويسبح كلما هبطا  
 وان يرفع صوته بذلك  
 بحيث لا يضر أحدا وان  
 يسبح في حصة الرجل ثم  
 يقول أو ذكركم الله  
 التمامات من شر ما خلق  
 ثلاثا فانه لا يضره شيء  
 حتى يرثع كافي الحديث  
 الصحيح وان يقول اذا قبل  
 الليل يا أرض ربى وربك  
 الله أعوذ بالله من شرك  
 وشر ما فاك وشر ما خلق  
 فيك وشر ما دب عليك  
 أو ذكركم من أسد أو سود  
 والحية والعقرب ومن  
 ساكن البلد ومن والد  
 ومولد واذا خاف شيئا قل

ألهم ان تصنع في نحورهم ونعوذك من شرورهم وان يكثر كل حين من دعا الكروب وهو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين رب العرش العظيم يا حي يا قيوم رجعت استغث وان يقول اذا  
 استصعب مر كوه في اذنه ان يقرئ بالله فيقول وله اهل من في السموات والارض طوعا وكرها اليه يرجعون واذا اقلت دابة يا عباد

الله احبوا ثلاثا وان يشهد ذو صوت شجي شعا مباحا يسهل السير وان يكثر من الدماء في سفره نفسه ومن يجب وسائر المسلمين بغير الدنيا والاخرة قد صرح ان دما المسافر مستحب وكذا دماء المظلوم والوالد وما بنا كدل المسافر تعلمه والاعتناء بحفظ ما يتعلق بسفره من نحو التيموم مع الخلف والقصر ﴿ ٥٥ ﴾ والجمع وتجهيز الموتى والصلاة ماشيا وعلى الرحلة ومعرفة

سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لم يرم قط مكة ومات بها ودفن بالمدينة رضي الله عنه وبها أبو عبد القاسم بن سلام رحمه الله مات بمكة ودفن بالمدينة وبها عطاء بن رباح مات بمكة ودفن بالمدينة رحمه الله وبها مقبان بن هبيرة رحمه الله مات بمكة ودفن بالجوف وبها الامام أحمد بن حنبل رحمه الله مات بمكة ودفن بمكة رحمه الله وبها قبر ام المؤمنين السيدة ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت الحارث تزوجها صلى الله عليه وسلم وهو عمر في عسرة القضاء كما عليه الجمهور وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة ماتت سنة احدى وخمسين من الهجرة وقد بلغت من العمر ثمانين سنة وقيل غير ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى الله عليه وسلم وآخر من توفي من أزواجه وقال ابن شهاب هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم دفنت خارج مكة بينهما وبين مكة ثلاثة ايام او أربعة ايام وقبرها مشهور بزار وبها قبر الفضيل بن عياض رحمه الله وقبره قريب من السيدة خديجة وبها قبر الامام عبد الله بن ابي عبد الله الصوفي البصري الذي زيل الحرمين كان من اكابر العارفين وبها قبر الشيخ الدلاصي وقبر الديلمي وقبر الامام القشيري ابن هوازن صاحب الرسالة وقبر الشيخ عمر العراقي وقبر الشيخ النسفي وروى انه يملأ الاموات السوال وغيرهم من الصحابة والتابعين والاولياء والعارفين والشهداء وصالح المؤمنين ولو جبرناهم لم يسلمهم كتاب رضي الله عنهم اجمعين ( فائدة ) ينبغي ويستحب لمن زار مقبرة مكة المشرفة وهي المسماة بالمسلم ان يقصد زيارة هؤلاء وان يسلم عليهم وان يكثر من قراءة قرآن والذكر والدعاء والاستغفار لهم وسائر موى المسلمين اجمعين وان يقف عند قبور اهل الخير وعند اهل السنة والجماعة ( وفي الحديث ) من زار قبر ابويه كل جمعة غفر له وكتب بارا وفيه ذكر الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احدى عشرة مرة اعطى من الاجر بعدد الادوات ( وأخرج ) ابن ابي شيبة عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام النضرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني اغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم ( وأخرجه ) ابن ابي الدنيا بلفظ كتبه بعدد من مات من ولد آدم الى ان تقوم الساعة حسنات اه قوله روحا يتبع اذا اى رحمة وعن ربيعة الاسلمى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها من مات بها رجل من اصحابي كان فادهم ونورهم الى يوم القيامة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من اصحابي بأرض فهو شيع لاهل تلك الارض رواه ابن الجوزي في اشترع قال المرجاني سمعت والدي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله الدلاصي يقول سمعت الشيخ عبد الله الديلمي يقول كنت لم من اهل المدينة فقلت لهم اتجدون قضا بجاهدي اليكم من قراءة ونحوها قالوا ليس نحن محتاجين الى ذلك قال فقلت لهم ما نكنكم أحد واقف الحاصل قالوا ما يقف حال أحد في هذا المكان وعن

زلنا هاهنا رواه البزار في فيها الساجدة التي كان يسلكها صلى الله عليه وسلم الى مكة في الحج وغيره وهي طريق الانبياء عليهم الصلوات والسلام تسافر طريق الناس اليوم به ساروا ومسجد النزهة لا غر بان يفي لا بالصقراء وقد وردت اها على ترقيمها من المدينة الى مكة مسجد التجره وهي سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يترجل عنها بذى الجليفة كما في



الصحيح ويعرف أيضا بمجد ذي الحليفة وهي ميقات المدينة في صحيح مسلم عن ابن عمر يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بذي الحليفة مبداً وصلى في معبدها قال المطري وهذا المسجد هو الكبير الذي هناك ومعبد المرس وهو قبلة المسجد  
الكبير وفي البضاري في باب المساجد التي على طريق المدينة ٥٦ ٥٧ والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم

وهب بن منبه قال مكتوب في التوراة ان الله عز وجل بعث يوم القياسمة سبعائة ألف ملك  
من العرش بذلك ملك منهم سلسلة من ذهب الى البيت الحرام يقول قودوه الى الحشر  
فيقودونه فينادي ملك يبرى يا كعبة الله فتقول لاحتى أعطى سؤلى فينادى ملك سلى فتقول  
يا رب شفنى في جبرائى الذين دفنوا حولي من المؤمنين فيقول أعطيتك ذلك فيحشر المؤمنون  
بمكة كلهم يرض الوجود محرمين ملين حول الكعبة فتقول الملائكة يبرى يا كعبة الله  
فتقول لاحتى أعطى سؤلى فينادى ملك سلى فتقول يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا  
الى من كل فج عجبى أسألك يا رب ان تؤمنهم من الفزع الاكبر فيقول الله قد شفنتك فيهم  
ثم ينادى متادالامن زار الكعبة فليعزل من بين الناس فيصعبهم الله سبحانه وتعالى حول  
الكعبة يرض الوجوه آتئين من النار يطوفون ويلبسون ثم ينادى ملك يا كعبة الله يبرى فتقول  
ليبك ليك تميرونها الى الحشر فأول من يحشر محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الكعبة يا محمد  
اشفع لمن لم يرزنى من زارنى فأشفعه رواه سليمان بن داود السوارى في كتابه المسعى  
بعبدة الانوار من حقيقة الاسرار والقرشى في البصر والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على  
سيدنا محمد كذا ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله  
وب العالين

#### باب الخامس في آداب حسن المجاورة ولزوم الادب بها

فاقول وبالله التوفيق اعلم ان من أراد المجاورة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى ينبغي له ان يتأدب  
بآداب اهل التي لانها حضرة الله الخاصة في الارض ففي المشكاة من عياش بن أبي ربيعة المخزومي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامم بخير ما عظموا هذه الحرمه  
حتى تعطيهمها فاذا صبحوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجه ذكر القطب الرافعي والفوت الصمداني في  
نعمتنا سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني أقاض الله علينا من ركاكه آمين في كتابه المسعى لطائف  
المن والاخلاق آداباً كثيرة فمن يريد المجاورة بمكة شرفها الله تعالى ثم قال ولم يكن متحققاً بها  
والافه بصير بنفسه (فنها) أن لا يخطر بالبال من مجاوره مصيبة فتمد مجاورته بمكة ولو في بيته فضلاً  
عن المسجد الحرام فضلاً عن الطواف فضلاً عن الصلاة لانه في حضرة الله تعالى التي  
ما في الارض بقية أشرف منها الاتربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يعلم من  
نفسه السلامة فلا ينبغي له الاقامة هناك حتى يجاهد نفسه قال الشيخ سيدي عبي  
الدين ومن أقام بمكة خمسين سنة لم يخطر على باله خاطرسو مليان الرملي رضي الله  
عنه وفي القرآن العظيم ومن رديه بالحسد ينظر نفسه من هذاب أليم فتوصد من أراد  
فيه ظمماً بالهذاب الالم ولولم يمل ذلك الظلم فهو مستثنى عند بعضهم من حمديب ان  
الله فيما سوز عن أمي ما حدثت بها أنفسهم امل يعمل به الحديث كما هو مقرر في مكتب

يطن الوادي قيل له انك يطمع مبارك الحديث وفي الخلاصة هو أسهل من المسجد الذي يطن الوادي بينهم (الاصول)  
وبين الطريق وسط من ذلك \* ومعبد شرف الرواح قال البضاري عقب ما تقدم من رواية نافع وادع الله بن عمر حدثه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي يشرف لرواح وذلك المسجد على حافة الطريق التي

عن نافع أن عبد الله أخيره  
أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان ينزل بذي  
الحليفة حين يستمر وفي  
جنته حين يخرج تحت سيرة  
في موضع المسجد الذي  
بذي الحليفة وكان اذا رجع  
من غزو كان في تلك  
الطريق أو في حج او مرة  
هبط في بطن وادى واد  
العقيق فاذا ظهر من بطن  
واد أناخ بالبطحاء التي  
على سفير الوادي الشرقية  
فمرس ثم حتى يصبح ليس  
عند المسجد الذي بمجاعة  
ولا على الاكمة التي عليها  
المسجد كان ثم خارج يصلى  
عبد الله عنده في بيته كتب كان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم يصلى فدحا السيل  
فيه بالبطحاء حتى دفن  
ذلك المكان الذي كان عبد الله  
يصلى فيه وفي الحج من  
الصحيح عن ابن عمر رضي الله  
عنه ايضا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يخرج  
من طريق الثجرة ويدخل  
من طريق المرس وان كان  
اذا رجع صلى الله عليه  
وسلم صلى بذي الحليفة

وانت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر وعلى ميلين من السبالة اى من اولها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل له مسجد الشرف وبين السبالة والرواح احد عشر ميلا بينها وبين ملل سبعة أميال وقال المطري شرف الرواح آخر السبالة وانت توجه الى مكة ثم ٥٧ ❦ تهيئ في وادى الرواح مستقبل القبلة ويعرف اليوم

وادى بنى سالم بن حرب  
والقبور التي عند المسجد  
تصرف بقبور الشهداء  
ولهم لكونهم بمن قتل  
عليها من أهل البيت  
ومجد عرق الطيبة قال  
المطري عقب قوله ثم تهيئ  
في وادى الرواح مستقبل  
القبلة فتشئ وشعب على  
يسارك الى ان تدور  
الطريق بك الى المقرب  
وانت مع أصل الجبل  
الذي على عينك فأول ما  
ياقاك مسجد على يمينك  
كان فيه قبر كبير في قبلته قد سجد  
صلى فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويعرف ذلك  
المكان به. ق. الطيبة ويقع جبل  
ورقان على يسارك انتهى  
قال الاسدي وعلى تسعة  
أميال من السبالة وانت  
ذاهب الى الرواح مسجد  
انبي صلى الله عليه وسلم يقال  
له مسجد الطيبة فيه مشاورة  
السي صلى الله عليه وسلم  
لقتال أهل بدر وهو دون  
الرواح بميلين ولان شبة  
تزل انبي صلى الله عليه  
وسلم بحرق الطيبة وهو  
المسجد الذي دون الرواح

الاصول والله غفور رحيم وهذا السب الذي دعا عبد الله بن عباس الى سكنى  
الطائف دون مكة فاحتاط لنفسه وان كان وقوع الظلم منه نفسه أو لاحد من الخلق  
بعد ان منه لحفظه رضى الله عنه من الوقوع في مثل ذلك لانه أعلى مقاما من الاولياء  
الذين حفظوا به من الوقوع في المصاحي يبقين فانهم وكذلك كرهه الامام مالك  
والشعبي رضى الله عنهما الجسورة بمكة وقالا ما سألوا بل قد نضاهف فيها السيآت كما  
تضاهف الحسنات ويؤخذ الانسان فيها بالخاطر اه ثم لا ينجى عليك بالأخى ان من  
الظلم وظلوك بأخيك المسلم وبضك له بغير حق كما يقع فيه من لم يحسن بيده حرفة  
هنا ولا يصح مال يثق منه على نفسه فيصير متاعا سالما في أبدى الخلق وكل من لم  
يفتقد به يصر يحيط عليه في المجالس ولو تعرضا ويصفه بالفضل وذلك ظلم منه لأخيه  
فعل هذا راجا إذا فقه العذاب الا لم يفعله بطعم فيها في أذى الناس ويضئ قلوبهم عليه  
ويلقى عليه الجوع الذي لا يمتلئ ولا يصبر عليه فلا هو يقدر على نفسه ترجع عن الطلب ولا هم  
يطعمونه شيئا نسأل الله الاطفائه على ما يشاء قدر (ومنها) ان يأكل الخلاله الصرفة مدة  
اقامته وذلك اما جهل حرفة ثم عيب كما كان الفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وأبراهيم بن  
أدهم يفعلون وما أن توجه الى الله تعالى أن يضره الخلال من بين قرب الحرام ودم  
الشبهات فيزقه من حيث لا يحتسب كطعام الانبياء والاولياء وذلك أن من أكل غير الخلال  
قسائمه وظل وأطروج من دخول حضرة الله تعالى فلا يقدر على قلبه يكث لحظا  
في حضرة الله تعالى بل كلما اضطره الى الدخول زهى منه وخرج وتشت فلا يقدر  
ببعضه أن يبين الله زناطه بلا دوا وجب من دخول حضرة الله تعالى فاقدة بجواره  
بمكة وهذا من اعظم الشقاء لانه يصير بعيدا في محمل القرب قال العارف بالله شيخنا  
سيدى محمد الفاضل أخى الله علينا من ركاه ان القلب له سمائة ألف عين وستون  
ألف عين وكلها مصراة من أكل الشهوات وكثرة الفضلة وظلم العباد تمنع كلها الا  
لانى صلى الله عليه وسلم ويؤيده الحديث ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ولكل  
شيء مصفة ومصفة القلوب ذكر الله تعالى منهم من يفتح له من عيون قلبه ألف عين  
ومنهم من يفتح له الفاعين ومنهم من يفتح له أقل ومنهم من يفتح له أكثر كل أحد  
بحسب يقظته من الفسقة وذكره وبما هدته قال تعالى والذين جاهدوا فينا  
لنهد بهم سبلا لا يذ (ومنها) أن لا يبيت عليه دينار أو درهم دين لأحد الأوقاف  
له أو أوصيه (ومنها) أن لا يسأله أحد في الحرم شيئا ويخبره منه الا ان كان هو  
أحوج اليه من السائل لاسيما ان سأل أحد بالله أو قال له أعطني نصفه فحق رب هذه  
الكعبة في مثل شيئا هناك وكان يتدبر عليه ومنعه فهو لم يعرف عطمة الله تعالى

(أ) (القد اتفق) قال اندرون ما سمع هذا الجبل قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبل من جبال الجنة اللهم بارك فيه وبارك لنا لأهله  
بما قاله مجاميع الرواة من أو دينا لمجدة وقد صلى في هذا المسجد قبل سبعون يساورواه الطبراني بسند حسن نحو  
الا انه قال قد صلى في هذا الوادى وهو رواية في هذا الموضع الترمذى يلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في وادى الرواح وقال لقد

صلى في هذا المسجد سبعون عاماً وأما المسجد اليوم موجود هناك مسجد الروحاء ذكره المحدثي وقال الواقدي في خروجه بدر  
مبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الروحاء ليلة الأربعاء ١١ صعباً من رمضان فوصل إلى الروحاء وكان بالروحاء  
أيارم يبق بما اليوم منها مائة واحدة ، مسجد ٥٨ ٥٨ المنصرف ويعرف اليوم بمسجد القرارة آخر وادي

الروحاء مع طرف الجبل  
على يسار الناهب إلى مكة  
وقد ندم ولم يبق إلا  
رسومه وقال الطبري  
أن من يمين الطريق  
إذا كنت بهذا المسجد  
وأنت مستقبل التناربه  
موصفاً كان ابن عمر إذا  
نزل هذا المنزل فتوضأ  
صب فضل وضوءه في  
أصل الشجرة ويقول  
هكذا رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فعل  
مسجد الروينة من يمين  
الطريق ووجه الطريق  
في مكان بطح سهل وقال  
الأسدي في أول الروينة  
مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ووصف  
ملبأ من الآثار والحياض  
قال وقال الجبل المشرف  
هاهنا المقابل لبيوتها  
الحرام وهو مسجد يذكرونه  
وركو بة بين نية الحارثي  
هي عقدة العرج وبها ثلاثة  
أميال العرج ومسجد  
الأنابة بالثلاثة والنسبة  
تحت كالنوبة على الأرجح  
ولابن زبالة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

صلى عند بئر الأنابة كعتين في أزار مختلفه ذكره الأسدي وقال يقول العرج يملين بدو عقدة العرج المسماة بالدارح (عيد)  
وعنده بئر تعرف بالأنابة مسجد العرج لابن زبالة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد العرج مسجد بطرف  
تلة من وراء العرج مسجد على جبل قيل هو بعد العرج بأحد عشر ميلاً وقبل السقيابيل وادي القنحة ولابن زبالة

احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يدعى على جبل بطريق مكفو هو محمد بن موفى ويا ذبا القاحق وواه بعضهم على بالثنية وفسره  
 بأهله ماء - مسجد بالسقيا لابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به - وقال الاسدي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبل  
 وعنده عين حذبة - و مسجد بدجلة تعين وهو بعد السقيا ﴿ ٥٩ ﴾ ثلاثا ميا ل مسجد ادم مادة قال الاسدي ودون الواجبيلين -

مسجد لثني صلى الله عليه  
 وسلم - مسجد الابرار قال  
 الاسدي وفي وسط الابرار  
 مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وذكر الابرار  
 آبارا وبركاه مسجد يسمى  
 بالبطنة - مسجد عقبة  
 هرثي باصل العقبة وهي  
 على ثمانية اميال من الابرار  
 وعلم منتصف الطريق ما بين  
 مكة والمدينة دون العقبة  
 جبل قاله الاسدي مسجد  
 بالجلفة - مسجد بعد الجلفة  
 قال السيد وأهله مسجد  
 غدير خم وهي على أربعة  
 أميال من الجلفة وقال  
 عياض غدير خم غدير  
 يصعب فيه عين وبين القدر  
 والعين مسجد لثني صلى الله  
 عليه وسلم ولا جد تزوله  
 صلى الله عليه وسلم يدبر خم  
 وصلاته الظاهرة تحت  
 شجرة وأخذه يدعى  
 رضى الله عنه وقوله اللهم  
 من كنت مولاه فعلي مولاه  
 الحديث - مسجد قبل قديد  
 ثلاثا ميا ل ذكره الاسدي  
 وذكر ان خبيث لم يبعد  
 انخرابة وموضع مناة  
 الطاغية في الجاهلية وهو قرب

عبد الوهاب الشعرائي قدس الله سره آمين وقد وقع ذلك لاشي سیدی الشيخ افضل الدين فكان  
 أن يذوب من الحياء والخجل من الاولياء الساجدين فتوجه الى الله تعالى وسأله أن يرخي  
 عليه الحجاب فحسبه من ذلك - حتى طاف وصلى ما كتب له وكذلك وقع مثل ذلك لشخص من  
 مریدی سیدی الشيخ أحد الزاهد نصرا اذا مشى يعرف بيننا وشمالا يقول دستور والناس  
 لا ينظرون هناك فأخبرهم بذلك فبهم من أنكر ومنهم من صدق فرأى من مارى وصار  
 يقول ما أرى موضعاً حالياً من الساجدين من الجن والملائكة ( ومنها ) أن لا يرى منه  
 عبادة وقتت هناك على وصف الكمال من غير احجاب أبداً للتلصص في الزهو فيهلك أما  
 الاعتراف بالعمه فلا بأس به ( ومنها ) أن لا يصحلى قول من قال في حقه شيئاً لفلان الذى  
 أتاه بكه من لا وأقبل على عبادة ربه ففى اصحلى ذلك فهو دليل على عدم اخلاصه وحسبه  
 الربا والتمسكة ( ومنها ) أن لا يذكر أحد باء من سكان الحرم وسائر أقطار الأرض  
 ( ومنها ) أن يضاف تعبر العقوبة حالاً فلا فعل مكروها كان يصح باليت كاذباً فقد أخبرني  
 شفي سیدی محمد القاسمي نقض الله به أن رجلاً أودع ودية عند رجل آخر أن لا ينزل من  
 مرفة بعد تزوله من حرمة أى اليه يطلعه ما شه فأذكرها وقال له انتصك بكنى فقال له ما  
 اشتكتك ولكن أتزل معي الى الكعبة واحلف لي بها انى ما أعطيتك شيئاً وأنا أصدقك فنزل  
 معو حلف له بها أى الكعبة انما أعطى له شيئاً فتركوه ضى ففى الله من ذلك اليوم أى ذلك  
 الرجل لينظر صاحبه فاحتجته زوجته من الدخول عليه فقال لهما انظر فقالت البارح مات  
 فكشفت وجهه فاذا هو بمسوخ وجهه كلب ثم كسب الرجل فوجد وجهه وجه كلب فعوذ بالله  
 من الجراءة على ذلك اه وذكر القرشي رحمه الله قضيت رجل يسأل له اساف قد تغير بأمرأة  
 يسأل لها ثأته فى المسجد الحرام فمستحاجبها من وقتها جبرين وذكر أيضاً قضية الرجل  
 الذى كان فى الطواف فبرق له ساعد امرأة فوضع ساعده على ساعدها مثل تلذذاه فقصق  
 ساعدها قال وهاه امرأة الى البيت العتيق فعوذ به من ظالم غيبه اليها فصار أشل قال  
 ورجل نظر الى شخص أمره فى الطواف وقد استحسنه فمالت عيناه من حسنه ومن أعظم  
 ذلك أمرتبع وأصحاب القيل على ما هو ظاهر قال ابن عباس رضى الله عنهما لا نأذنب  
 سبعين ذنباً ركة أحب الى من أن نأذنب ذنباً واحداً بكه ( وروى ) عن وهب بن الوردى  
 المكي رحمه الله قال كنت ليلة فى الجمر اصرلى فسمعت كلاماً بين الكهنة والامتنار يقول الى الله  
 اشكوكم اليك يا جبريل ما اتى من الطائفتين حولي من تشكهم الحديث ولتفهم ولهم لم يأت لم  
 ينتهوا عن ذلك لا تنقض انتفاضة رجوع كل جرمى الى الجبل الذى قطع منه اه ولهذا كان  
 سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بدور على الحجاج بمقدضاء التمسك بالذرة ويقول يا أهل  
 الدين ينسكم ويا أهل الشام شامكم ويا أهل العراق عراقكم فاه أيق حرمة بيت ربكم

طرف قديد بين الطريق من تقاضها مسجد عند عقبة حرة خليس يدها وبين خليس ثلاثا ميا ل وهي عقبة تقطع حرة تعترض  
 الطريق وعند الحرة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - مسجد خليس قال الاسدي خليس عين ابن زرع غزيرة كثيرة الماء عليها  
 نخل كبير وبركة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بطن من الظهران قال الاسدي وبين مكذوبين بطن من الظهران سبعة  
 عشر ميلا وبطن من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراخى وقال انه المسجد المعروف بمسجد الصمخ أى الذى قرب الجحوم

من وادى مر وه عند السير من يسار الذاهب من الجوم الى مكة \* مسجد صرف بفتح السين المهمة وكمر الزاوية قبر ميونة بالموضع الذي بنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه \* مسجد النعيم وراية ميونة ثلاثة أميال قال الأسدي وهو موضع الشجرة وفيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٠ \* وسلم قلت ولله السكائن عند العليين بالحديدة في

في الحبل المعروف الآن بالتهيمى من طريق جدة على عين الآلى في مكة مسجد ذى طوى قال هبة بن جراح حذنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزل ذى طوى ويبيت حتى يصبح يصلى الصبح حين يقدم مكة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكة غليظة وان عبد الله حذنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فعمل المسجد الذي بنى ثم يسار المسجد بطرف الأكة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكة السوداء ثم من الأكة عشرة اذرع أو نحوها ثم تصلى مستقبل الرضين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة قال الطري وراى ذى طوى هو المعروف بمكة بين النبتين اىسمى عند أهل مكة بين الجنتين \* ومن المساجد المشهورة

في قلوبكم من البحر العميق مناسك القرش ولذلك هم عررضي الله عنه يسع الناس من كثرة الطواف وقال خشيت ان يأبس الناس من هذا البيت فقول هيتهم من صدورهم فينبغي لكل من هو عكة من أهلها والمجاورين من الجحاج والزائرين ان يقدوا وقد رهاص بصلحوا حرمتها ويلاحظوا سرهاو يتأملوا فضيلتها ويستدعيوا أسبواهم من نعمة جوارهم لبيت الله بشكر القيام بصفه ويضربوا فيه كثير من المباحات التي لا تليق بمن حله ويشترطوا من الله وفيها والعب والزخوات التي لا تأخذ فيها فلها بلد عبادة لا بلدر فاعة ومكان اجتهدا لا مكان واحد وحل يفظ وفكرة لا محل هو وخفلة ( روى ) أن المهدي العباسي رحمه الله لما ولي الخلافة أمر بنى قمر من المؤمنين ومنع فيهم الفناء وأخرج كل من فيها من التشبهات من النساء بالرجال من التشبهين من الرجال بالنساء ومنع فيها من لعب الشطرنج وغيره من الأمور التي تنجر الى اللهو والطرب وطورها من المباحات الملهية عن الصلوات المشغلة عن اغتنام القرب وأزم جهة الكعبة اجلالها وتوقيرها وتزيينها وتطهيرها للزائرين وتجهيزها ورفع بانها بالسكينة والخشوع والاتصاف عند دخولها بمسالة الهيئة والخنوع وزجر النساء عن الخروج الى المسجد متعطرات وكف الكاهن عن اللام بها على ارتكاب مك وهو ترك مندوب فانك بعد ذلك بياكون من صريح الحرام وظلمات الأنام أو أنواع لعية أو الهتان أو تظليل المكيا أو تخسير الميزان أو خشيان الزنا وشرب الخمر والاقدام على الزنا أو ارتكاب النجور فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم \* تبيه \* وبالجملة يلعب ان أمر المذهب بمكة عظيم وحرى بأن يورثه وقت الله الأكرم فان المعصية وان كانت فاحشة حيث وجدت لكنها في حضرة الله وفنايته وحل اختصاصه أفسس وأفهم وكان المعصية تضاعف عقوبتها بالعلم اذ ليس عقاب من يعلم مكاتب من لا يعلم ويشرف النفس في نفسه كما قال تعالى في حق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من يأت متكن فاحشة مينة يضاعف لها المذاب ضعفين وبشرف الزمان كالامسية في شهر رمضان والرقث في مدة الاحرام فكذلك أيضا لا بعد أن تضاعف عقوبة المعصية بسبب شرف مكان الحرم وعظم حرمة ماوى شئ أعظم من مبارز قالك الجليل في حرمة محرقة الله في محل حضرته فليبادر الآثان من حبه الى الذل والانكسار والتوبوا لا تقوا لا تقوا الدم والاستغفار فقد ورد ان الله سبحانه وتعالى بسط يده بالليل ليتوب مسئ الهار نساء الله ان يصلح نباتا وأن يحفظنا من عقوباتنا ورزقا حسن الادب في هذه البلدة الطاهرة وأن يسلك بالاصراط المستقيم ويحفظنا بها خيرى الدين والدنيا والآخرة انه على ما يشا خذير وبالإجابة جدير وصلى الله على سبنا محمد كذا ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الفاعلون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الفصل التاسع في منع من كان فيها مستغنيا بمطلب انخروج منها الى غيرها \* فأقول وبالله التوفيق من أعظم ما يستدل به على ذلك ما ذكره الحسن البصري في أول رسالته

المأثورة \* مسجد بفران وهو واد معروف قبل الصفراء يسرى ويصب فيه فيهم المغرب ويسلكه الحاج ( لبعض ) المصرى في رجوعه الى صنع فيأخذ ذات العين ويزل الى الصفراء يسارا كما فعل صلى الله عليه في ذهابه في غزوة بدر قال السيد ورأيت مجعدا آخر على راية مرتعسا عن الطريق يسير ايترك لاسيه قبل وصولك الى الصفراء

وقبل الوصول الى ما قبل من ذكر ان على الصغراء قال في خلاصة الوفاء وذكر في بعض الناس ان بالصغراء مسجد  
يترك به وقدمت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بالصغراء من جراحته يبدرو دفن بالصغراء ولذا قالت هند بنت ابي  
لقد ضمن الصغراء مجدا وسودا ٦١ ٦٢ وحل اصيل واقراب والعقل

ينفران ولعل مراد ما قبل  
منه على الصغراء لان النبي  
صلى الله عليه وسلم يسلك  
ذفران في رجوعه من  
بدر ومن المساجد مسجد  
بدر كان العريش الذي بنى  
رسول الله صلى الله عليه  
يوم بدر عنده وهو معروف  
عندنا بل والعين قريبة منه  
وبدر من جهة القبلة مسجد  
آخر يسمى أهل بدر مسجد  
النصرة ومسجد المشيرة  
معروف يطعن بجمع وهو  
مسجد القرية التي ينزل بها  
الحاج المصري ومساجد  
بالفرع بضم القاف وجهتها  
بجرهمان يسلك طريقها الى  
مكة والمساجد التي صلى بها  
صلى الله عليه وسلم بمكة  
والطائف وغيرها من  
جهات هزواته صلى الله عليه  
وسلم مشهورة في خلاصة الوفاء  
وقرأه صلى الله عليه وسلم  
محمد كما ذكره الذاكرون  
وغفل عن ذكره الغافلون  
والحمد لله رب العالمين

بعض اخوانه من عباد الحرم ينهه من الخروج من مكة الى الثين لما علم من حسن استقامته  
فقال بعد ان جدته وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا بني انك الله انه بلغني انك  
قد اجعت رأيك على الخروج من حرم مكة حرم الله تعالى واتى والله كرهت ذلك ونعسى  
واستوحشت من ذلك وحشة شديدة اذ اردت الشيطان ان يزعجك من حرم الله تعالى ويستترلك  
فيابجها من عقلت الذنوب من تقصك بعد ان جعلك الله من اهله ولواك جدت الله تعالى  
على ما أولاك وأهلك في حرمه وأمنه وصير لك الله من أهله لكان الواجب عليك شكره أبدا  
مادمت حيا ولكنت مشغولا بعبادة الله عز وجل أضاف ما كنت عليه ان جعلك من أهل  
حرمه وأمنه وجيران بيته فأياك ثم أياك والظن منها شرا واحدا فانه ورد في تلخيص المقام  
بمكة سعادة والخروج منها شقاء وأياك ثم أياك والظن منها شرا واحدا فانه ورد في تلخيص المقام  
والحرم فلك في خير ارض الله تعالى اليه وأفضلها وأعظمها قدرا وأشرها عندك فقال الله تعالى  
ان يوفقنا وياك للشيء انما الخان المان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رسالته  
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استطاع منكم ان يموت في احد الحرمين  
فليمت فيه فاني اول من أشفع له **مسكان** يوم القيامة أنا من عذاب الله تعالى ولا حساب عليه  
ولا عذاب والله في جيران بيته اسرار لن تعرض لها في شطر اهل كاهل في ذلك من بعضهم ايماننا

اما والله ذلك هو الزخلة وهذا الخصب فلنأمن ما

وهذا مهبط الاملاك جسا وهذا اثيت قل هذا الجماء

وهذا مركز النور الالهي وهذا مطلب الجاني الهادي

فيامن قد انما ريع ليلى فلا ترح ذلك هو الرضاء

واحد ان تكون خير ارض تضع الدين تبد له شفاء

ترو من قفا في عفاف تعرض لتضع والطاء

تقرن لطواف بشر ليل وتضلع من ماء شفاء

والرحمت خلف من مقام به الخليل له نداء

والعبر الامين تكن ملازم ليتشهد من تساوله الوفاء

وصلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم  
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الفصل الماشرفي المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة في اوقاتها ما قول وبالله التوفيق  
اعلم ان مسجد مكة افضل من مسجد المدينة ومسجد المدينة افضل من المسجد  
الاقصى والمسجد الاقصى افضل من مسجد الجماعة ومسجد الجماعة افضل من  
غيره من المساجد وحيث أطلق المسجد فالمراد به مسجد مكة والمدينة **مسكنا** ذكره

فايردد خضوما وخشوما وليستبشر بالهناء وبلوغ المني وان كان على دابة حركها أو بغير أو وضعه باشر بالمدينة والله  
دراقتا قرب الديار يزيد شوق الواله لاجيا ان لاح تورجيه أو بشر الحادي بان لاح القا وبدت على  
بدرؤس جبالة فهناك هيل العبر من ذي صوبة وبدي الذي ينفية من أحواله ويجتهد حينئذ في عز الصلاة

والسلام وترديدهما كلمتهما من تلك الاعلام ولا بأس بالتزجل والمشي اذا قرب لآلؤه هذا ليس لآلأوا النبي صلى الله عليه وسلم نزلا عن الزوال ولم ينكر عليهم وقال أرسليمان داود ان ذلك يتأكد لمن مكته من الرجال قوا ضحا لله تعالى واجلا لانيه صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء ٦٢ \* أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة النورة زار أو قرب

من بيوتها ترجل باكيا  
منشدا  
ولما رأى يسارهم من لم  
يدع ثناءه  
فؤاد العرفان الرسوم  
ولا بأس  
تزلنا من الاموار غشي  
كرامة  
لمن بان منه أن نسل به  
ركبا  
ومنها اذا بلغ حرم المدينة  
فليقل بعد الصلاة والتسليم  
الهم ان هذا هو الحرم الذي  
حرمت على لسان حبيك  
ورسولك صلى الله عليه  
وسلم ودعاك أن تجعل فيه  
من الخير والبركة مثل ما  
هو بصر بيتك الحرام  
فمرضى على التبادر أو أمي  
من هذا يوم ثبت  
عبادك وارتزني ما رزقته  
أولادك وأهل طاعتك  
ووقتي فيه لحسن الأدب  
وقل الخبيرات وترك  
المنكرات وان كانت طريقته  
على ذي الحليفة فلا يجوز  
المرس حتى يتجه به ويصل  
بمسجده ومسجد ذي الحليفة  
ومنها التسل لدخول المدينة  
وليس أنظف ثياه صرح

الرجائي في التاريخ والقرشي في المناسك وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة في سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجد رواء أحد بائنا على رسم الصحيح وابن حبان في صحيحه وصححه ابن عبد البر وقال انه الحجة عند التنازع نص في موضع الخلاف قطع له عند من ألهم رشده ولم يعل به عسيرة وقال ان مضاعفة الصلاة بالمسجد الحرام على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة صلاة وقال انه مذهب عامة أهل الآثار اهو عن أنس بن مالك رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في مسجد يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في بيت المقدس بخمسة آلاف صلاة وصلاته في مسجد المدينة بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ( أخرجه ) الطبري في التشويق وعن الأرقم أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن تريف قال أردت يا رسول الله ههنا أو ما يده الى بيت المقدس قال وما يخرجك اليه تجارة قال لا ولكن أردت الصلاة فيه قال فالصلاة ههنا أو ما يده الى مكة خير من ألف صلاة ههنا أو ما يده الى الشام أخرجه الامام أحمد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجد يالغ صلاة وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة وهو حديث غريب من حديث سعد بن بشير عن اسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء والصحيح ما تقدم من حديث ابن الزبير اهو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في هذا لبالغا لقوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في المسجد الحرام بالجماعة وعن وهب منه قال وجدت مكتوبا في التوراة من شهد الصلوات الخمس في المسجد الحرام كتب الله بهما اثني عشرة ألفا ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة رواها الجدي في فضائل مكة واختلف العلماء رحمهم الله ما المراد بالمسجد الحرام الذي تضاعف فيه الصلوات على أربعة اقوال الاول انه الحرم كله فمن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحرم كله هو المسجد الحرام أخرجه سعيد ابن منصور وابودر ويتأيد بقوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذره من عذاب السيم وقوله تعالى ومذكور عن المسجد الحرام وكان الشركون صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الحرم عام المدينة فنزل خارجا عنه وقوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان ذلك في بيت ام هاني على بعض الاقوال والثاني أنه مسجد الجامعة وهو المكان الذي يحرم على الجنب

باحتجاب به جماعة من الشافعية والحنابلة وغيرهم وفي حديث قيس بن عاصم في قدومه مع وفده وحديث المنذر بن ساري ( المكث ) التيمسي ما يشهد لذلك وفي الاحياء وليقتل قبل الدخول من يثر الحرة ويشليب ويليس أنظف شيا به وقال الكرمان من الخنفية فان يفتل الدنية فليعتل بعد دخولها وليعتن ما يفعله بعض الجبهة من التبرع عن الخيف تشبيهه بالاحرام

ومنها إذا شرف المدينة الشريفة وتراست قبة الجلالة الشيخ المصطفى عظمته وتفضيلها وأنها البقعة التي اختارها الله لحبيبه صلى الله عليه وسلم ويئل في نفسه مواقع أدام الله الشريفة عند ترددها فيها وأنها من موضع بطء الأوهو موضع قدمه العزيزة مع خشوعه وخضوعه وسكينة وتعظيم الله حتى أحبط ﴿٦٣﴾ على من أتتهك شيأ من حرمته ولو يرفع صوته فوق صوته

المكشفة واختاره بعضهم وقال التفتيزي مختص بالرفاعي وإن التوافل في البيوت أفضل من المسجد حديث عبد الله بن سعدان أصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد وحديث زبد بن ثابت خير الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة والثالث أنه مكة المشرفة ونقل الزحناشي في الكشف في تفسير قوله تعالى أن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام عن أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه أن المراد بالمسجد الحرام مكة قال واستدلوا على منع جواز بيع دور مكة وإجارتها وأربع أنه الكعبة قال القاضي عز الدين بن جماعة وهو أبدها والأوجه الأول وذهب الإمام مالك رضي الله عنه ومقتضاها أن الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من الصلاة في المسجد الحرام وعند غيره من باقي الأئمة أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم لما تقدم من حديث ابن الربير رضي الله عنه أن قيل قد جاءه من ابن عباس رضي الله عنهما أن حسنات الحرم كل حسنة بألف حسنة وهذا يدل على أن المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرم جبهه لأنه عم التضعيف في جميع الحرم (إجاب) عنه الشيخ محب الدين الطبري بأنا نقول بموجب حديث ابن عباس أن حسنة الحرم مطلقا بألف حسنة لكن المسجد مخصوص بتضعيف زائد على ذلك والصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف صلاة كل صلاة يشر حسنات كجاءه من الله عز وجل فتكون ب عشرة آلاف حسنة والصلاة في المسجد الحرام بألف صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقدينا اثنا في مسجده ب عشرة آلاف فتكون الصلاة في المسجد الحرام بألف حسنة على هذا تكون حسنة الحرم بألف الف وحسنة الحرم المكي أما مسجد الجاهل وما الكعبة على اختلاف القولين بألف الف ويقاس بعض الحسنات على بعض ويصير ذلك مخصوصا بالصلاة خاصة فيها اه والله سبحانه وتعالى أعلم قال الشيخ أبو بكر القاسم رحمه الله فحسبت ذلك فليقت صلاة ذلك صلاة واحدة في المسجد الحرام عرجة وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة أو صلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عرماقتي ستون سنة وسبعين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة انتهى (وحكى) المراجعي في حجة النفوس عن النقاش في صلاة واحدة عرجة خمسين سنة ولم يقل خمسة وخمسين وفي صلاة يوم وليلة عرماقتي ستون سنة وسبعين سنة ولم يقل سبع وسبعين وما ذكر يحصل بصلاة المفرد فتلا وتزد الحسنات بصلاة المكتوبة بمائة صلاة على ما ورد به الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن صلاة الجماعة تقضى صلاة الفرد بخمس وعشرين وفي رواية بسبع وعشرين درجة انتهى قال الإمام تقي السلامه تقي الدين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن علي بن محمد بن أبي الصيف البجلي في جزء مضاعفة الصلاة التي هي خير الأعمال في المساجد الثلاثة المشد ودالمها الرجال واختلاف الروايات في

خرجت اقامه مضطك وابغاه مرشاك أسألت أن تعفني من النار وان تعفني ذنوبي اه لايفر الذنوب الا أنت يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين قال الشيخ ابن حجر رحمه الله ولا بأس بهذا الدعاء وان لم يصح فيه شيء فغير مأمور في دعاء الحرم ويبيح لنا أن نأمر بصدق قوله فأيما أخرج الخ والا كان كاذبا فيضني عليه المقت والطرد بسبب كذبه على الله تعالى العالم



بمائة الابهين وما تفتي الصدور وتظهر قلوبهم في قول المصطفى وجهي لذي نطر النوايا والارض الخ في دعاء الاختيار  
وفي قوله في ركوعه خشع لك سمعي وبصري وعقلي وعصي الخ يعني اراكم ان يكون مقبلا بوجهه كما يصلي  
الله سبحانه وتعالى في الاول اعرافا في الانتاح ٦٤ وحاشا في الثاني اعرافا في الركوع حال الذكر المذكر كله فيه

التصنيف بمقتضى ان صحت كلها أي يكون حديث الاقل قبل حديث الاكثر ثم فضل  
مولانا الله سبحانه وتعالى بالاكثر شيئا بعد شيئا كما قيل في الجمع بين رواية ابي هريرة  
في فضل الجماعة بخمس وعشرين وبين رواية ابن عمر بسبع وعشرين ويحتمل  
ان يكون الاحوال اذ نزل على الاحوال فقد جاء ان الجنة بمشرا مشرا لها الى سبعين الى  
سبعائة وانها تضاعف الى غير نهاية قال الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (روى)  
تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وذلك لخلاص  
الاحوال وقد يصلي رجلان فيكتب للعاشر اقلها جبرها ولا يكتب للشافل الا اجر  
ما حضر فيه قلبه فيعوز ان تكون للضاعفة الموعودة ههنا تخلف بأحوال المصلين  
والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله سيدنا محمد كذا ذكره المذاهب عن ذكره  
الفاضلون وسلم تسليمًا كثيرًا والحمد لله رب العالمين

الخاتمة نسأل الله حسناته في البر وما جاء في الصدقة على اهلها وحفظ الادب مع وفاء الله والمجاورين  
بها فاقول والله التوفيق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عليه وسلم خلق الله عليه  
عند يدمودلى فيه غارها وشق فيها أنهارها ثم نظر الربا فقال لها تكلمي فسالته قد  
افلح المؤمنون فقال وعزى وجلالى لا يمحورنى فبك تبخل رواء الطبراني في الكبير  
والاوسط بائناذين أحدهما جندوروا ابن ابي الدنيا في صفة الجنة من حديث انس بن مالك  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضياء  
خلق الله الاظم رواء أبو الشيخ وابن حبان وغيره قوله خلق بضم اللام ومن عبادة  
ابن سمور رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخافوا من ذب الضي فان الله اخذ يده  
ادعروا ابن ابي الدنيا وابن المنذر في التزيين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة رواء  
الطبراني في الصغير باسناد حسن وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرور لم يرض الله له ثوابا ولا الجنة رواء  
الطبراني وابن الدور وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رجل اجاب الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب الي الله فقال أحب الي الله  
أعظم لعباده وأحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم تكشف عنه كربة  
أو تقضي عنه دينًا أو تردده جوارا ولان أمشي مع أخ في حاجة أحب الي من أن أعتكف في هذا  
المشهد يعني مسجد المدينة شهر اومن حكمهم غيظه ولوشاء أن يغيضه أمضاء ملا الله قلبه  
يوم القيامة رضي ومن مثي مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل  
الاقلام رواء الاصحاني والله طه ورواها ابن ابي الدنيا وابن المنذر في التزيين وعن ابي هريرة رضي

والا كان كاذبا طاهر ردا به  
بصورة المقل على الله  
والخاتمة له وينبغي ان  
يحرص على هذا الدعاء  
تلك القصد المصدق في حديث  
ان من قال حينئذ وكل الله  
تعالى به سبعين ألف ملك  
يستغفرون له وقبل الله  
عليه بوجهه أي يزيد  
اكرامه والتمناه \* ومنها  
ينبغي لزار أن يستحضر  
قلبه حين دخوله المدينة  
شرفها الله تعالى اختصاصها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حرما  
وانها أفضل الارض على  
الاطلاق عند جماعة منهم  
الامام مالك أبو عبد مكة  
هنا أكثر أهل العلم وان  
الذي شرف به هو خير  
الخلاقي أجمعين قال بعضهم  
أرض مثنى جبريل  
في مراتبها والله شرف  
ارضها وسماها  
ومنها ان يقدم صدقة  
بين يدي نبي - وادريس  
بالصدقة الشريفة ولا يبرج  
على ماواه بالاضرورة  
به اليه فاذا شاهد

فليس مستحضر انه أي مهبط أبي النوح جبريل عليه السلام ومثل أبي القاسم ميكائيل عليه السلام وموضع (الله)  
الوحي والتنزيل فايزد خشوعا وخضوعا يليق بالمقام ويتمد باب جبريل لقول بعضهم ان الدخول منه أفضل فاذا أراد  
الدخول فلينزع قلبه ويصير ضميره مستحضرا عظيم ما هو متوجه اليه وقد ذكر تقديم الصدقة بين يدي الدخول وان قل

مستغفر القول لله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم الرسول فاقبلوه وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى والذين جاءكم من بعد ذلك فقلوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الى الله احبكم اخلاقا للمولود ان كانا  
الذين ياتون ويؤثرون وان ايقضكم الى المشاؤون بالنميمة المرفون بين الاحبة  
المتقون لغيره العندوا الطبراني في الصغير والاوسط وغيرهما وعن مام بن ربيعة  
رضي الله عنه ان رجلا اخذ نعلي رجل فسيهما وهو يزح مذكر ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تروعا السلطان روعة السلطان عظم رواد  
البراء والطبراني ومن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من احاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افراع يوم القيامة رواد  
الطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام  
بكتة الحاد رواد الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن المؤمل وعن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكرة يبدن يات بها على السبلين  
فهو خاطي وقد برئت منه ذمة الله رواد الحاكم وابن المنذر وعن الهيثم بن رافع عن أبي بصير  
التي عن فروخ مولى عثمان بن عفان يرعه الى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من احتكر على السبلين طعامه ضربه الله بالجماد والافلاس رواد الاسهاني  
 وغيره ومن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والحتكر  
ملعون رواد ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم وغيره وعنه عبد الله بن زياد رضي الله  
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل في شيء من أسعار المسلمين  
ليخيل عليهم كان حقا على الله ان يقضه في جهنم رأسه أسفل وفي رواية كان حقا على الله  
فقال ان يقضه في معظم من النار رواد زيد بن مرة عن الحسن والطبراني في الكبير  
والاوسط وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم  
بالبازكا وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا امواج البلاء بالدعاء والتضرع رواد ابو داود  
في المراسيل وعن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقة في الحج  
كالنقطة في سيل الله الدرهم بسبعمائة ضعف رواد احمد وابن ابي شيبة وابن المنذر وعن عائشة  
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما في عرتها ان قلت من الاخر على قدر نصيبك  
ونقتلك رواد الدارقطني ومنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من  
بيته كان في حرز الله فان مات قبل ان يخشي نسكه وقع امره على الله وان بقي حتى قضى نسكه  
غفر له واتقى الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفا فيامواه رواد الحافظ زكي  
الدين عبد العظيم المنذري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩) الدر الثمين ﷻ سنداه صحيح ﷻ وحسن غير ما ذكرت اليه ازواجه مسجد ابراهيم ومحمد عيسى صلى الله عليه وسلم ولا لاجد والبراني في الاوسط ورحاله ثقات عن انس بن مالك رضي الله عنه من صلى في مسجد ابراهيم صلاة زاد البراني لاقوته صلاة كتبت له راحة من النار وراحة من المذاب وراءة من التفاق ﷻ ولا بن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان من حين يخرج احدكم من منزله الى المسجد فجل تكتب له حسنة ورجل تحط عنه خطيئة ﷻ ولا بن حبان في صحيحه عن ابي هريرة من جاء مسجد ابراهيم

لما به الأنفري تعلمه أو يعلمه وفي رواية من دخل مسجدى هذا أصلا أو ولد كراهة تعالى أو يحلم خير أو يصلح كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله تعالى ولم يصل ذلك بمجد خير . **تتبعه** قول العارف بالله الشيخ البوصرى يا خير من يم العارفون ساحته سعيًا وفوق متون الأبتى الرسم قال شيخنا الشيخ حسن المدوى حفظه الله قوله يم العارفون أى قصد طلاب المعروف ساحته حالة كونهم ساجدين ساجدين في الشئ استعجالا لتحقيق **٦٦** ما تعودوا منه من الخلق بالملوب وأمن الخيفة

وحالة كونهم راكعين فوق متون الأبتى الرسم أى ظهور النسوى الشديدة الوطء لقوتها حتى أنها ترسم في الأرض شيئا آثارا ظاهرة كل ذلك لحصول البقية سرها والرجوع بالحاجة في أقرب وقت والابتنى جمع ناقة وهو مقلوب وأصله أتوق جمع فلة استكملوا ضعة الواو تقدموها فقالوا أتوق ثم هو ضومان الواو يا قالوا أتوق ثم جمعوها على أبتنى وقد تجمع الناقه على ثباتي جمع كثره وفي هذا البيت التصريح بالحث على زيارة قبر الشريف صلى الله عليه وسلم والتوسل به والتطفل على مواده ثمعه وكرمه كمال في المشارق من المواهب روى ابن هساكر بسند جيد من أبي الدرداء في قصة بلال ابن رباح رضى الله عنه وقد قدمت قال

عام حجة الوداع بمكة للحاج والعمار وقد الله عظيم مأساؤا ويستعيب لهم ماعدوا ويختلف عليهم ما اتفقوا ويضاف لهم الدرهم بألف ألف درهم والذي يفتنى بالحق الدرهم الواحد منها أفضل من جيلكم هذا وأشار إلى أبي فيس رواد الفساكمي وعن ابن الجوزى قال فضل الحسير في تلك الطريق أفضل من فله في غيرها اه وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى مؤمنا شربة ماء فكأنما أحيا سبعين نبيا قيل وكيف يا رسول الله قال وذلك لأنه خرج سبعون نبيا من بني اسرائيل في الفساة ومعهم قربة من ماء فتمسوا بها جميعا فماتت فأرقت فرضت القربة فسال ماؤها فاستيقظوا فاخاوا كلهم عطشا رواه الزيدونسي في روضة العلياء قال الامام جعفر الباقر ما يبأيمن يوم هذا البيت ادام يات ثلاث ورع يحججه اى يمتنع عن محارم الله تعالى وحل يكف به غضبه وحسن الصبغين ينصه من المسلمين قال بعضهم ومن اعظمها ان بنى النفع لجبر ان الحرم فانه يفتنى فعمهم كيف ما امكن في الخبر الجلب للبدن ساهذه كالتصدق على أهلها أو كما قال (واما ما جاء في عقدة الأدب مع وفاته والمجاورين بها) فينبغي لكل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يكرم الحجاج ويحمله بالخلق الحسن فانه من ودياته وضيافه فهو في الخبر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وفيه فليكرم ضيفه وليعذر الانسان من ان يحترق فمير ابكة أو رجلا ينضح من الججاج والمجاورين بل اذا اراد ان ينصه فليكون برفقه ولين وكذلك يحذر من سوء الظن في مجاوري تلك البقعة الشريفة قالوا لعمري انقلب الشرائق قدس سره فاياك يا اخي وسوء الظن وسوء الأدب مع من تراه مصفوما في الاسواق أو يتسلط الحكايات المضحكات ونحو ذلك والزم الأدب معه في تلك البقاع وان نصحت على أسرفه فاصه بالادب فانه لا يصطك الا خيرا وقال ايضا رضى الله عنه وقد علمت اني لا انكر قفا بالظن على من دخلت عليه من العلماء والصلحين كاجع فيه فآلب الناس خوفا من المقت اه من المنز انقول ان مكة شرفها الله تعالى مركز الاولياء ومحرم ومستوطنهم خصوصا في آخر ازمان فليعذر الانسان من التعرض لاحد فيها بغير طريق شرعى قال سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز من وقع في عرض ولم يتبلا فماتت بؤ القلوب (حقى) ان رجلا جلا بصره بيهل ويصيح فاجتمعوا عليه السوقة بالسعي المعظم وصاروا به متهمة بشرب الخصب وغيره فجاء احدهم ورواه بقدره فقال فحقه وسكته وقاله فبرده ثمال ثم دهنه فليدر الرجل الا هو باقى بلاد الصيد ثم اتبه لجماله الى رجل هناك وقال يا سيدى ما هذه البلدة قاله من بلاد الصيد هال انى ضربت فقال له المسؤول ومن قال لك تضربه بالتمال كنت تضربه بغير الطبع مثل جاعتك فقال له دخيلك يا سيدى وانا اناب قال له الصعيدي المسؤول اذهب المسجد الفلاني تلقى رجلا من صفته كذا وكذا تدخل

الامام القسطلاني في المواعظ وأما التوسل به في البرزخ وحرصات القيامة فانه عليه الاجاج وتواترت (عليه) به الاخبار فعليك أيها الطالب ادرالك العادو المؤمل نيل الحسنى وزيادة بالعلق بأذيل كرمه والتوسل بمجاهد الشريف والتشفع بقدره التشفع هو الرسالة الى نيل المال كإيفال على لسان الحضرة التوبه تجتمع ان غفرت ذيل قربي • وحصل ما استطعت من ادخارى فها ان قد ابحت لكم صفاتى • وهاتقد صرت عندنى جوارى فتمنا ما شئت من كرم وجوده

ونزل ما شئت من قم غزار قدوسعت أبواب الندائي \* وقد قربت لزوار داري فتح تأخرت فهاجالي \* تجلى القلوب  
بلا استاري و صلى الله على سيدنا محمد كما ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين  
اليساب الثامن في كيفية الزيارة عند دخول المسجد الشريف النبوي وآدابها وما ينبغي له \* قال أبو سليمان داود بن  
يسير كالمستأذن كما فعله من يدخل على العملاء بناية الهيبة والوقار والجلال \* ٦٧ \* والتعظيم ويقدم رجله اليمنى في

الدخول قائلاً عوذ بالله  
الستيم ووجهه الكريم  
وبنوره القديم من الشيطان  
الرجيم بسم الله والحمد لله  
ولا حول ولا قوة الا بالله  
الهم صل على سيدنا محمد  
عبدك ورسولك وصلى  
آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثير اللهم اغفر لي ذنوبي  
وافتح لي أبواب رحمتك  
ووفقني وسددني وأعني  
على ما رزيتك ومن علي  
بحسن الأدب السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله  
وبركاته السلام علي وعلى  
عبدالله الصالحين ولا يتركه  
كادخل المسجد أخرج  
الا أنه يقول عند الخروج  
واغفر لي أبواب فضلك  
ومنها أنه اذا صار في المسجد  
فليتواكف وان قل  
زمانه ثم يتوجه لروضة  
الشريفة خاشعاً فاضاً طرفه  
غير مشغول بالنظر الى شيء  
من زينة المعبد وغيره مع  
الهيبة والوقار والخشية  
والانكسار والتضوع

عليه لعل الله يصطف قلبه عليك فذهب الرجل مثل ما أمره فوجد الرجل المشار إليه فقال له  
المكي يا سيدي اني نائب فقال له الرجل وبالنصا تضربه ولا تخاف الله تعالى فقال قلت يا سيدي  
فذهب قائمه واذان نفسه في المعنى والانس يضربون الرجل بقتل الحبيب فقال لهم كانوا عنه  
وحكي لهم بالقصة فتركوه فاخفق ولم ير بعد ذلك اليوم اه (وحكي لي) رجل من اهل مكة  
ان اولاداً كانوا يلعبون عند باب السلام الكبر فبدا لهم رجل مغربي ودفعهم فذهبوه ثم قال  
لهم يا حبي تكونوا فاصبح الرجل المغربي محموا فبدا لي باب السلا حصاراً كالتي صغير اكل لهم  
يا ولادكمه احمسوا الى الله اه (وحكي) اليافقي في روض الراحين ان الحاج اتفق مع ملبايلي  
حول البيت وراضصومه بالنبيه وكان اذذاك البكة فقال على بالرجل فأتى به اليه فقال من الرجل  
قال من المسلمين فقال الحاج بن يوسف ليس من الاسلام سألتك قال عن سألت قال سألتك عن البلد  
قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يعني أخاه قال تركته عظيمًا جسيماً لباساً كاتباً  
خارجاً ولا جأ قال ليس من هذا سألتك قال من سألت قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلوماً  
خشوماً مطيعاً لعشورتي حاسياً لما قال فقال له الحاج ما جعلك على هذا الكلام وأنت  
تعلم مكانته من قال الرجل آراءه بك ما منك أمر مني بكاني من الله تبارك وتعالى وأكافأه بدينه  
أو قال زار دينه و مشع دينه فسكت الحاج ولم يصن جواباً وانصرف الرجل من غير إذن  
فصل في استار الكعبة وقال اللهم بك أهود وبك ألود اللهم فربك القريب ومعروفك القديم  
وعادتك الحسنة رضي الله تعالى عنهم فضل هذا ينبغي مواساة وفداه تعالى والرفق بهم بكل  
ما أمكن روي أنه حج الرشيد فوافي الكوفة فأقام بها أياماً ثم ضرب بالرحيل فخرج وخرج يهلول  
الجنون رضي الله عنه في جملة من خرج بالكنتاسة والصبيان يؤذونه حيث ذوبولون به  
اذ قبلت هوداج هرون نادى بأعلى صوته يأمر المؤمنين فكشف هرون النصاب بسده  
وقال ليبيك يا بهلول ليبيك يا بهلول قال يأمر المؤمنين حدثنا آيين بن ثابت عن قدامة بن عبد الله  
القاربي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على جبل ونحن رحل رث فلينك ضرب  
ولا طرد ولا إليك البك وتواضعت في سمرق هذا يأمر المؤمنين خير من تكبرك وتبجرك فبكى  
هرون حتى سقطت الدموع على الأرض ثم قال يا بهلول زدا رجلك الله قال

هبائك قد ملكت الأرض طرا \* ودان لك العباد وكان ماذا

أليس خدا مصيرك جوف قبر \* ويمشوا التراب هذا ثم هذا

فبكى هرون ثم قال أحسنت يا بهلول هل غير ذلك ثم يأمر المؤمنين ورجل آناه الله مالوجالاً فأتفق  
من ماله وعف في جباله كتب في خواص ديوان الله تعالى من الإبرارة قال أحسنت يا بهلول

والافتقار ثم مضى في المعلى النبوي ان كان خالوا لا تقيا قرب منه ومن النبوي الا في غير ذلك فيصلي النية ركعتين خفيئتين يقرأ  
فيهما قل يا أيها الكافرون والاخلاص فان أقيمت مكتوبة أو خاف فوتها صلاها وحصلت النية ثم يجده الله ويشكره بوسأله  
الرضا والتوفيق والتبول وان يبب له من مهمات الدارين نهاية السؤل ويجده كرامة تعالى عند الخشية \* وفي التشويق للجمال  
ابن الحب الطبري موافقهم ويتنهل في أن يتم له ما قصد من الزيارة والتسوية محل تقديم النية اذ لم يكن ضروره قبالة الوجه الشريف

فان كان اصحاب الزيارة اولاً كاتال بعضهم ورخص بعض المالكية في تقديم الزيارة على الصلاة وقال ذلك واسع ودليل الاول حديث جابر رضى الله عنه قال قدمت من سفر فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلحاً عليه فقال أدخلت المسجد فصليت فيه قلت لا قال اذهب فأدخل المسجد فصل فيه ثم أتت قبل على وقال انمى وتبدي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبعت المسجد قبل أن تأتى القبر هذا قول مالك وقال ابن حبيب قول اذا دخل ﴿ ٦٨ ﴾ بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها قال يابهلون انك عليك  
دين تضيقه فقال يا امير المؤمنين لا تقض ديني بدني فاقض دين نفسك من نفسك فقال  
يابهلون اقبري عليك ما كفيك فرغ يابهلون رأسه الى السماء وقل يا امير المؤمنين انت وانا من  
حيال الله تعالى فقال ان يذكرك ويساق فأسبل هرون الدهاب ومشي رواه اليافعي عن  
عبدالله بن مهران فانظر الى مكارم هذه الاخلاق والرفق والمسايرة من هذا الامير والخوف  
من الله تعالى فليكن به في طريقك نظير بكل المني وخصوصا حسن الظن بالمسلمين ولا سيما  
الجارور ليت الله سبحانه وتعالى في مناهج العابدين للامام الغزالي قدس الله سره اذا كان  
ظاهر الانسان الصلاح والسعة لا حرج عليك في قبول سلامه وصدقته ولا يلزمك البصيان  
تقول قد قصد الزمان فان هذا سؤن بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين مأثور به اه  
وعن الحسن ان حصة الاشرار تورب سؤال الظن بالاخيار وفي الحديث ان حسن الظن من الايمان  
وفي الحديث القدسي انا عند من عهدي في ظليظن في خير اخلق سبحانه وتعالى ما لم يزل الا ان  
نظن به خيرا قال اقطب الشرائع في البصر المورود في المواقف واليهود ديني لكل انسان بظن  
الخير بالله سبحانه وتعالى فانك ان ظننت انه يفسد عنك فعل وان ظننت انه يحاسبك فعل وغير ذلك لان الحق  
ظننت انه يثبت قدميك على الصراط فضل وان ظننت انه يحاسبك فعل وغير ذلك لان الحق  
سبحانه وتعالى امرنا بقوله فليظن في خير او على هذا ينبغي لعبد ان يرجح ارجاءه على الخوف  
خلافا لئن امر بترجيح الخوف على ارجاء وقال لا يرجح ارجاء الا عند الاحتضار  
وأجاب الشيخ عبيد الوهاب بقوله ان قلتم ان العبد لا يرجح ارجاءه الا عند الاحتضار  
فالانسان في كل وقت محتضر ولا يدري متى يقبض اه (وأخرج الشرائع رضى الله عنه  
في كتابه البدر النير في غريب احاديث البشير النذير في حرف الجيم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال جئت تسألني عن سعة رحمة الله أو أخبرك ان الله تعالى يقول ما مضيت على أحد  
غضبي على عبد أي مصيبة فتعاطها في جنب عقوى فلو كنت مفعلا العقوبة أو كانت  
العلة من شأني لجهلت للقائلين من رحمتي ولو لم ارحم عبادي الاخوفهم من الوقوف  
بين يدي لشكرت ذلك لهم وجعلت ثوابهم منه الامن لما حافوا رواه الرازي اه وصلى  
الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وخلف عن ذكره الفاعلون وسلم تسليما كثيرا  
والحمد لله رب العالمين

﴿ ثم في ذكر بعض آيات الكعبة البيت الحرام والبلد الحرام والجر الاسود وآيات المقام ومنى على وجه الاختصار فأقول وبالله التوفيق ﴾

السلام ثلاثة وقال ابن حبيب في الواسطة واقصد القبر الشريف من وجه القبلة وادمنه وفي الاحياء بعد بيان الموقف بنحو ما سبق ينبغي ان تقف بين يديه كما وصفتنا وتزود ميتا كما كنت تزود حيوا لا تقرب من قبره الا ما كنت تقرب من شخصه الكريم لو كان حيا انتهى وينظر ان ارأى اسفل ما يستقيه من الجحود والخذل من اشتغال الشر بشئ مما هناك من الزينة فانه صلى الله عليه وسلم كما قال في الاحياء بالمحضورك وقيامك وزيارتك قال نقل صورته الكريمة في خياات موضوعات الجديان ائمة وأحضر

عظيم رتبته في قلبك انتهى ورحم الله القاضيه، حياض في الشفاء حيث قال يوحنا بن عباس رضي الله عنهما قال جلس تاس من اصحاب  
التي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى دنا منهم معهم نذا كرون فسمع حديثهم فقال بعضهم هبنا ان الله اخذ ابراهيم  
من خلقه خليلا وقال آخر ماذا يا حبيب من كلام موسى كذا الله طليما وقال آخر ميسى كذا الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه  
الله فخرج صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم وقال قد سمعت كلامكم وجيبكم ﴿٦٩﴾ ان الله اخذ ابراهيم خليلا وهو كذلك

وموسى نبي الله وهو

كذلك وميسى روح الله

وهو كذلك وآدم اصطفاه

الله وهو كذلك والاواحيب

الله ولا فخر واننا حاصل

لواء الحمد يوم القيامة ولا

فخر واننا اول شافع واول

مشفع ولا فخر واننا اول

من يحرك خلق الجنة فيفتح

الله في يدخلها ومسى

قرا المؤمنين ولا فخر

وانا اكرم الاولين والاخرين

ولا فخر ثم قال في الشفاء

واختلف العلماء ارباب

القلوب انهم ارفع درجة

الحلة او درجة المحبة فيجعلها

بعضهم سواها يكون

الحبيب الاخيلا ولا الخليل

الاخيلا لكنه خص

ابراهيم بالحلة ومحمد

صلى الله عليه وسلم بالمحبة

وبعضهم قال درجة الحلة

ارفع واحتج بقوله

صلى الله عليه وسلم لو كنت

متخذ حليلا غير ربى فم

يقخذ وقد اطلق المحبة

عليه السلام لسان طمة

من اني انا ابراهيم او ما روى فيه انه من الجنة وما اشرقت قلوب العالم من تصديق قبل الاسلام  
(ومنها) بقاء نبي الله الموجود الآن ولا يبق هذه المدة غير هاهنا البيان على ما ذكرناه من كراماته ندسون  
والخبايا لها آية من آيات الله تعالى وهذا معلوم ضرورة لان الريح والمطر العظيمة تنوال عليها منذ بنيت  
مكان خرب والكعبة المحمية ما زالت الريح العاصفة والامطار العظيمة تنوال عليها منذ بنيت  
الى تاريخه وذلك ألف ومائتان وسبع وسبعون سنة ولم يحدث فيها بمحمد الله تعالى تغير في بنائها  
ولا خلل وغاية ما حدث فيها انكسار قلعة من الركن انما هي وتغيرك البيت مرارا وذلك في  
سنة اثنين وتسعين وخمسة مائة كذا كرم ابو شامة في الذيل وذكر ابن الاثير والمؤيد صاحب جاه  
في اخبار سنة خمس عشرة وخمسة مائة ان الركن انما هي تضعف فيها وذكر ابو عبيد البكري  
ان في سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة انكسرت من الركن النيا قلعة قدر اصبع ولا تزال الكعبة  
الشريفة باقية الى ان يأتي امر الله وقضاؤه بتغيير الحبشة لها في آخر الزمان (ومنها) على  
ما قاله القرشي فلاحه الجاحظ انه لا يرى البيت الحرام احد من لم يكن رآه انضحك او يبكي  
(ومنها) وقع هيبها في القلوب (ومنها) كف الجبابرة عنها مدى الدهر (ومنها) اذعان نفوس  
العرب وغيرهم غلبة توقير هذه البقعة دون ناول ولا زجر ذكره ان عطية (ومنها) كونها  
بواد غير ذي زرع والاراضي من كل قطر نجيها عنها عن قرب وعن بعد (ومنها) الآية الثانية  
فيها من قدم الدهر وان العرب كانت تغير بعضها على بعض ويخطف الناس بالقتل واخذ  
الاموال وانواع الظلم الا في الحرم وامن الحيوان فيه وسلامة الثهر وذلك كله لبركة التي  
خصها الله بها والدعوة من الخليل عليه السلام لقوله هذا البلد آمننا والعرب تقول  
آمن من حرام مكة تضرب المثل بها في الامن لانها لا تنهاج ولا تصاد (حكى) القاض رحمه الله  
عن بعض العباد قال كنت اطوف حول الكعبة ليلا فقلت يا رب انك قلت ومن دخله كان  
آنا غما ذاهو آمن يا رب فصمت ملكا يكلني وهو يقول من النار ونظرت فتأملت فما كان  
في المكان أحد (ومنها) جبر المقام وذلك اقامه عليه ابراهيم عليه السلام وقت رفعه القواعد  
من البيت لما خال الباء فكلما علا الجدار ارتفع به الججر في الهواء فزال بيني وهو قائم عليه  
وامتاعيل بناؤه اجارة والطين حتى اكل الجدار ثم ان الله تعالى لما اراد ابقاء ذلك آية  
للعالمين لين الججر ففرقت فيه قدما ابراهيم عليه السلام كأنهما في طين فذلك الاثر العظيم باق  
في الججر الى اليوم وقد نقلت كافة العرب ذلك في الجاهلية على مرور الاعصار كذا قال ابن

عطية وقال ابو طالب

وموطن ابراهيم في الصخر وطوى \* على قدميه حافيا غير تاهل

وابنهما واسامة وغيرهم رضي الله عنهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلة لان درجة الحبيب لدينا صلى الله عليه وسلم  
أرفع من درجة الخليل ابراهيم وأصل المحبة الميل الى ما يوافق الحب ولكن هذا في حق من يعصم الجبل منه والانتفاع  
بالوفى وهي درجة الخلق فأما الخائف جل جلاله فتره عن الاغراض فعبه ليمدق كنهه من سعاده وعصمته وتوفيقه  
وتهبته اسباب القرب واقاضه رحته عليه ونصواها كشف الجلب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بعينه ونسائه

الذي ينطق به ولا ينبغي ان ينهم من هذا سوى الجهر لله تعالى والانتظام الى الله والامراض من غير الله وصفاء القلب لله واخلاص  
الحركات لله كآلاته ما شترضى الله عنها كان خلقه القرآن برضاه برضى وبضده يعضه لمزية الخلقة وخصوصية المحبة حاصلة لتبيننا  
عليه الصلوات السلام بآدلت عليه الآثار الصحيحة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية قال صاحب ابردة  
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاحوال ختم ﴿ ٧٠ ﴾ دعالى الله المستسكون به مستسكون بحبل غير منه

وما حفظ ان احدا من الناس نازع في هذا القول وقال العنبري في قوله تعالى فيه آيات بينات  
مقام ابراهيم آيات كثيرة وهي ارفعهم الذرى في الصخرة الصبارا واخاؤه دون سائر آيات  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحفظه مع كثرة ادعائه من الشركين الوف سنة اه (ومنها)  
ان القرقة من الطير من الجسام وغيره تقبل حتى اذا كادت ان تبلغ الكعبة افرقت فرقة تين  
فلعل غير هاشي منها ذكره الجاحظ وابوعبيد البركي وذكر مكي ان الطير لا يملوه وان علاه  
طار فان ذلك المرض به فهو يستشقي بالبيت اه وانشد في ذلك

والطير لا يملو على اركانها \* الا اذا اضهى بها متألم

قال النوربختي في شرح المصابيح ولقد شاهدت من كرامة البيت المبارك ايام مجاورتي  
بكة ان الطائر كان لا يمر فوقه وكنت كثيرا اكد برتحلي الطيور في ذلك الجو فأجدها  
مجتنية من محاذة البيت ودعا اقتضت من الجوح حتى ثمات فطافت به مرارا ثم ارتفعت  
قال ومن آيات الله البينة في كرامة البيت ان حمامات الحرم اذا نهضت للطيران طافت  
حوله مرارا من غير ان تملوه فاذا وقتت عن الطيران وقتت على بعض شرافات  
المسجد وعلى بعض الاسطحة التي حول المسجد ولا تقع على ظهر البيت مع خلوه  
ما ينفرها وقد كنت ارى الحمامة اذا مرضت وتساقت ريشها ونسارت رتق من الارض حتى  
اذا دنت من ظهر البيت ألقت بنفسها على الميزاب او على طرف ركن من اركان البيت فتلقاها  
زمناطولا جثا مكسكة بهمة المنضغ لاحراك فيهم تصوب منها يهدون من غير ان يملوها  
من سقف البيت قال وهذه حالة قدرى ركنها مرة يهدأ اخرى فلم يختلف صلتها قال واذا  
كان الطير مصروفا عن استعمال البيت بالطبع فلاخروا ان يكون الانسان بمنوا عنه بالشرع  
من باب أولى كرامة البيت اه كلامه (ومنها) ان مفتاح الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي  
قل لسانه عن الكلام يتكلم مريعا بقدرة الله تعالى ذكر ذلك الفاكهي وذكر ان المكين  
يفعلونه اه وهو فعل في عصرنا هذا (ومنها) عدم تنافر الصيد في الحرم حتى ان الذي  
يتمتع مع الكلب في الحرم فان اخرجاه منه تسافرا ووقع الجراح الصيد في الحبل فاذا دخل  
الحرم تركه ذكره القرطبي وابن عطية وغيرهما (ومنها) ان الجنان الكبار لم تاكل الصغار  
من الطوفان في الحرم عظيمها (ومنها) فيماد كرات الناس قديما وحديثا ان المار اذا كان ناحية  
الركن الباقى كان الخصب باليمن واذا كان ناحية الشاي كان الخصب بالشام وادعاه المطر من  
جوانبه الاربع في العام واحدا خصب آفاق الارض وان لم يصب جاباتها لم ينصب ذلك  
الذي يليه في ذلك العام ذكر ذلك القرطبي وابن عطية وغيرهما (ومنها) ان الكعبة تنفع  
بخصرة البكم تغير من الناس فيدخلها الجميع من رجلين قسهم بقدرة الله تعالى ولم يعلم ان

ثم ادلتها بوقت بغاية  
الادب \* لم مقصدا من  
غير رفع صوت ولا استغناء  
تقول بعبادته واثار وخصوع  
وخشوع واذكسار السلام  
عليك ايها النبي ورحمة  
وبركاته فلا السلام عليك  
يا رسول رب العالمين السلام  
عليك يا خير انخلأ نسق  
أجعين السلام عليك  
يا سيد المرسلين وخاتم  
النبيين السلام عليك يا امام  
المؤمنين السلام عليك يا قائد  
الفر المحجلين السلام عليك  
ايها المبعوث رحمة للعالمين  
السلام عليك يا شيع الذنوب  
السلام عليك يا حبيب الله  
السلام عليك يا خيرة الله  
السلام عليك يا صفوة الله  
السلام عليك ايها الهادي الى  
صراط المستقيم السلام عليك  
يا من وصفه الله تعالى بقوله  
وانك لعل خلق عظيم  
وقوله بالؤمنين رؤوف  
رحم السلام عليك يا من  
سبح الخصى في يده وحن  
الجرح اليه السلام عليك  
يا من امرنا الله بطاعته  
والصلاة والسلام عليه

السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعبادة الصالحين ولا نكفة الله المقربين وعلى آت وازواجك الطاهرات امهات المؤمنين  
واصحابك اجمعين كثيرا ما تابا كما يصعب بناو برضى جزائك هنا افضل ما جزي به رسولا عن امته صلى الله عليك افضل وأكل  
واذكر كفى صلاة صلاها على احدث من خلقه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك عبده ورسوله وخيرته من  
خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت الامم فكشفت الغمة وأوقت الجدة وأورخت المحبة وجاهدت في الله

حق جهاده وكنت كما نعتك الله في كتابه حيث قال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فصلوات الله وملائكته وجيع خلقه في سماواته وأرضه عليك يا رسول الله اللهم آت الوصية والفصيلة والدرجة الرفيعة وابضه مقام محمود الذي وعده وآتة نياية ما ينجي أن يسأل الله السائلون ربنا أن نأبى أنزلت وأتينا الرسول فآتيناه مع الشاهدين ﴿٧١﴾ آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره

وشره اللهم فبني صلى  
ذلك ولا تدنا على أعتابنا  
ولا تفرغ قلوبنا بعد إذ  
هدبنا وهبنا من لدنك  
رحمة الله أنت الوهاب  
اللهم صل على محمد  
عبدك ورسولك النبي  
الأخي وصلى آل محمد  
وازواجه وذريته كما  
صليت على إبراهيم وعلى  
آل إبراهيم وبارك على محمد  
النبي الأخي وصلى آل  
محمد كما باركت على  
إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
في العالمين أنت جيد جيد  
ومن جيز عن حفظ ذلك  
أرضاق عنه الوقت أقصر  
عليه بفضله وأله السلام  
عليك يا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وعن  
ابن عمر وغيره الاقتصار  
جدا ومن مات بقول  
السلام عليك أيها النبي  
ورحمة الله وبركاته  
واختار بعضهم التطويل  
وعليه الأكثر وقال ابن  
حبيب نعم تصف بالقبير  
فصلى عليه صلى الله عليه

أن أحدا مات فيها من الزحام إلا أنه أحدى وغائب وخمسة مائة فيها أربع مائة وثلاثون نفر قال ابن  
القيش والكعبة تسع ألف إنسان وإذا انتفع الباب في أيام الموسم دخلها آلاف كثيرة قال القرشي  
رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة زاد الله تعظيما تسع كما ورد أن من تسع كاتساع الزحام من الآيات  
انصاف حصي الجمار على كثرة ذراعي وطول الزمان (ومنها) امتناع تطيق الطير لشموم المشرقة  
بني على الجدران وغيرهما (ومنها) أنها هروسة تهراسة القادر المقدر (ومنها) امتناع وقوع الذباب  
على الطعام في أيام منى بل يؤكل الصل ونحوه مما يجمع الذباب قصور عليه غالبا ولا تقع فيه (ومنها)  
عدم تعيق النخيل بهام طيخ هذا وقد هذا وغيره (ومنها) على ما قاله ابن القش أيضا أن الكعبة  
شرفها الله تعالى في ذات طولها في أوقات الصلاة ونصف الليل وليل الأعياد (ومنها) أن يوم  
مرفة يشي الناس نور عظم قال وشيل للإنسان إذا كان فوق الكعبة أنه فوق العالم كله (ومنها)  
أن الطبيب يكدأ طبيب من سائر الأقاليم وطلال مكة أعيب من سائر الطلال (ومنها) أن  
البركات فيها أعز وأوسع ويحيى اليها ثمرات كل شيء كما تقدم (ومنها) على ما ذكره ابن عطية  
أيضا تقع ماء زمزم لما شرب له وانه يعظم ماؤه في الموسم ويكثر كثرة خارقة لعادة الأبار  
(ومنها) ما روي أن الجحاح الثقني نصب المصنوق على جبل أبي قيس بالجحارة والنيران  
فأشعلت أسرار الكعبة بالنار فبادت هابة من نحو جدة يسمع فيها الرعد ويرى فيها  
البرق فطرت فجاوز مطرها الكعبة والمطاف فألغمت النار وسالت الميراب وسيدنا  
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه محاصر بالمجهد الحرام وأرسل الله صاعقة  
فأحرقت مذبذبه فندار ككوه قال عكرمة وأحسب أنها أحرقت تحت أربعة رجال  
فقال الجحاح لأهله لنسكن هذا فانها أرض صواصق فأرسل الله صاعقة أخرى  
فأحرقت المصنوق وأحرقت معه أربعين رجلا وذات في سنة ثلاث وسبعين وفيها دام  
القتال أشهر إلى أن قتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام أحد العبادلة الأربعة  
صحابي ابن عباس وقد تقدم قصة قتله آتيا فراجعه (ومنها) أجابة الدماء حالا قال القرشي  
كانوا قبل الإسلام في الجاهلية يخلفون في حطيم الكعبة وما بين الركن والمقام وزمزم والجمر  
ولذلك سمي الحطيم لأن الناس كانوا يخطفون هناك بالتيان ويستجيب فيه الدعاء على الظالم  
المظلوم قتل من دما هناك على ظلم الأهل كما جلا وقته من حلف هناك آغا الأجلت له  
المقوبة فكان ذلك ينجس الناس من الظلم وسهلت الناس الأيمان حتى جادى الله بالإسلام  
فأخر الله ذلك لما أراده إلى يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وذكر ما كان يماقب به من حلف على ظلم فقال إن الناس اليوم ليركون ما هو

وسلم وتني بما يحضره انتهى ثم إن كان أوصاك أحد بالإسلام قتل السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان أو فلان بن  
فلان يسلم عليك يا رسول الله ويحده ثم يتأخر الزرأ إلى صوب بينه قدر ذراع فيصير تجاه أبي بكر الصديق فيقول السلام  
عليك يا أبا بكر الصديق صني رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيه في النار ورفيقه في الأسفار جزاك الله من أمة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خير الجزاء ثم يتأخر صوب بينه قدر ذراع فيقول السلام عليك يا عمر القاروق الذي أعز الله به



الاسلام جزاك الله من أمه محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء هذا ما ذكره النووي وغيره من أصحابنا وغيرهم وذكر ابن حبيب السلام والتناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف عليه قوله والاسلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبايكر وياجر جزاك الله تعالى عن الاسلام وأهله أفضل ما جزى وزيرى نبي من وزارته في حياته وعلى حسن خلافته إياه في أمته بعد وفاته فقد كتبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢ عليه وسلم وزيرى صدق في حياته وخلفته

بالعدل والاحسان في أمته  
 بعد وفاته فجزاك الله تعالى على  
 ذلك مراعاته في جهنم وأمامكم  
 برحمته احق النووى وغيره  
 ثم رجع ازار الى موقعه  
 قبله وجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فينزل به  
 وينشعق به الى ربه ومن  
 أحسن ما يقول ما حكاه  
 أصحابنا عن النبي مستحسنين  
 له قال كنت جالسا عند قبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فبما أمراني فقال السلام  
 عليك يا رسول الله سمعت  
 الله تعالى يقول ولوا نهم  
 اذ ظلموا أنفسهم جاؤك  
 فاستغفروا الله الآية وقد  
 جئتكم مستغفرا من ذنبي  
 مستشفعا بك الى ربى ثم انشأ  
 يقول  
 يا خير من دفنت بالقاع  
 اعظمه \*  
 قطاب من طيبن القاع  
 والآنم  
 نفسى القدامه برأت حاكمه  
 فيه المظالم وفيه الجود  
 والكرم  
 قال ثم انصرف ففصلتني حينئذ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قال يا بني اعطني الحق الاحرابي فبشره بأن الله  
 قد غفر له قال في خلاصة الامر فاقدم على ذلك ما قضته خبر ابن فديك من بعض من اذكره قال بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم عليك يا سيدنا محمد  
 يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه عليك يا فلان ولم تسقط لك اليوم حاجة قال بعضهم والاولى ان يقول صلى الله عليك

أعظم من هذا ولا تعجل لهم العقوبة مثل ما كانت لا وتلك فاترون ذلك فقالوا أنت أعلم بأمر المؤمنين  
 ثم قال ان الله عز وجل جميل في الجاهلية اذ لا دمن حرمة حره ما عظمها وشر فسا وجل العقوبة  
 لمن استعمل شيئا مما حرم ليهتوا عن الظلم بحافة تعجيل العقوبة فطلب الله تعالى محمد اصاب الله عليه  
 وسلم توعدهم فيما انتهكوا مما حرم بالساعة فقالوا الساعة ادهى وأمر ومن آيات الجبر الاسود انه ازيل  
 عن مكانه غير مرة ثم رده الله اليه ووقع ذلك من جرهم واباق والعاليق وخراصة والقرامطة كذا  
 ذكره عن الدين بن جاصد وقال محمد الاصمعي في دخول عدو الله أبو طاهر القرمطي مكة وهو سكران  
 فصف لفرسه فيال عند البيت وتل جاعة وضرب الجبر الاسود بدوس فكسر منه فلقه وفي الجبر  
 الاسود بيسر ثيفا وعشرين سنة ودفع لهم فيمخسون ألف دينار فأبوا هكذا ذكر الذهبي  
 في البر وذكروا غيره انه لما دخل مكة من سبع عشرة وثلاثمائة سفك الدماء حتى سال بها الوادي  
 ثم رى بعض القتلى في زمزم وملاهما منهم وأصعد رجلا يلقع الميزاب فزدي صلى أم  
 رأسه فأت ثم انصرف ومعه الجبر الاسود وحلقه على الاسطوانة السابعة من جامع الكوفة  
 يعتقد أن الحج ينقل اليها واشتراه منه المطيع الله ابو القاسم وقيل ابو العباس الفضل القنصير  
 بن اثنين ألف دينار وأعيد الى مكانه وهذا القرمطي مات سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة بهجر  
 من جدرى أهلكه فلارحم الله منه مفرز ابرة على ما ذكره ابن الاثير وغيره ولو ما أخذ القرمطي  
 هلك تحت أربعون جلا ولما عهد الى مكانه جل على قود اجفف فمحن تحته قال الذهبي في  
 البر وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة تقدم بعض الباطنية من المصريين فضرب الجبر الاسود  
 بدوس فقتلوه في الحال وقال محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي قام فضرب الجبر ثلاث  
 ضربات وقال الخليل الى متى يبعد الجبر ولا محمد ولا علي فمحن محمدما أهله في اليوم اهدم  
 هذا البيت فاقام أكثر الحاضرين وكاد أن يفلت منهم وكان أحر أشقر جسيما طويلا خيئا  
 قائمه الله وكان على باب المسجد عشرة فوارس بصروهم فاحتسب رجل ووجاه بقتلهم ثم  
 تكاوا عليه فهلك وأحرق وقتل جاعة عن اقيم جماعته واختبط الوفد ومال الناس على  
 ركب المصريين بالنهب ونقش وجه الجبر وتساقت منه شظايا يسيرة وتشقق وظهر المكسر منه  
 أسمر يضرب الى صفرة محبا مثل الخشخاش فاقام الجبر على ذلك يومين ثم ان بنى شية جموا  
 القتات ومجنوه بالمسك والكت وحشوا الشقوق وطلوا بطلا من ذلك فهو بين لسن تأمله  
 وذكر ابن الاثير ان هذه الحادثة كانت في سنة أربع عشرة وأربعمائة ومن آياته حفظ الله له من  
 الضياع متذاهب الى الارض مع ما وقع في الامور المقتضية لذهابه كما تقدم (ومنها) انه لما حل

قال ثم انصرف ففصلتني حينئذ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قال يا بني اعطني الحق الاحرابي فبشره بأن الله  
 قد غفر له قال في خلاصة الامر فاقدم على ذلك ما قضته خبر ابن فديك من بعض من اذكره قال بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم عليك يا سيدنا محمد  
 يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه عليك يا فلان ولم تسقط لك اليوم حاجة قال بعضهم والاولى ان يقول صلى الله عليك

يارسول الله اذ من خصائصه ان لا ينادى باسمه الكريم والذي يظهر لي ان ذلك في النداء الذي لا يقترن به الصلاة والسلام ثم يجدد التوبة عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله تعالى قال فيما ازل عليك ولوالهم اذ علوا انفسهم جاؤك الآية وقد غلبت نفسي ظلمة كثيرة واوتيت بجهلي وغفلتي امرا كبيرا وقد وفدت عليك زائرا وبك مستجيبرا واجتهدت مستغفرا من ذنبي سائلنا منك ان تشفع لي الى ربّي و انت شفيع المذنبين المقبول لو جده عند رب العالمين وهاهنا معترف بخطي مغرب ذنبي متوسل بك الى الله مستشفع بك اليه واسأل الله ابرار رحمك ان يغفروا عييتي ﴿ ٧٣ ﴾ على ستك ومحبتك وبحسرتي في ذمرك ووردوني

وأحيا بي حوضك خير خزايا ولا تادمين فاشفع لي

يارسول رب العالمين وشفيع المذنبين فها انتاني حضرك وجوارك وتزيل بأك وعلت بكرم ربّي الرجا لله برحمه بدموان اساء ويفرح بحاجتي وبصحة حافقي في الدنيا وبركتك وشفاعتك يا حاتم البدين وشفيع المذنبين

انت الشفيع وآمالى معلقة وقد رجوتك اذا الفضل تشفع لي هذا تزليك اضحى لا ملاذ له الاجنابك يا سؤلى وبيا أسمى

وفي حديث ابن جبر كعب رضى الله عنه ما قال أأجل لك صلاتي كما قال اذا تكفى همك ويفخر بذك الحديث قال القطب الشمراني بأن يقول اللهم اجعل نواب صلاتي على النسي صلى الله عليه وسلم لئلي صلى الله عليه وسلم

الى هجر هلك تحت أربعم جلا فلما هدم جمل على قعود أعجب فحين كما قدمناه وقيل هلك تحت ثلثة عير وقيل خماسة (ومنها) أنه يطفو على الماء اذا وضع فيه ولا يرمح (ومنها) أنه لا يضر من النار ذكره اثنين الآيتين صاحب الفرق الاسلامية فيما حكاه عنه ابن شاكس الكتبي المؤرخ ونقل ذلك عن بعض المحدثين ورضه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخبر ان الجبر الاسود ياقوته من بوابات الجنة وأنه يموت يوم القيامة وله عيان ولسان ينطق به يشهد لمن استله بحق وصدق كما تقدم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله كثيرا وقد قبله عمر رضى الله عنه وقال انى لأعلم أنك جبر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال على كرم الله وجهه لا تقل كذا يا ميمر المؤمنين بل يضر وينفع باذن الله تعالى قال وكيف قال لان الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب كتابا ثم اقمه هذا الجبر فهو يشهد للمؤمنين بالوفاة ويشهد على الكفار بالجسود وهو معنى قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتيانا لسنة نيك محمد صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم رحمه الله اذا قبل الجبر الاسود قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ويقول لاجل أن يشهد لي بها يوم القيامة (وحكى الباقى) عن الشيخ المرن الكبير رضى الله عنه قال كنت بمكة فوقع لي التزاماج فخرجت أريد المدينة فلما وصلت الى بئر ميمونة اذا بشاب مطروح وهو فى النزح فقلت له قل لا اله الا الله ففزع عييه وأشهد يقول

ان انا مت فالهوى حشو قلبي ، وبدا الهوى يموت الكرام

ثم مات رحمه الله فسئلته وكففته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما بي من ارادة السفر فرجعت الى مكة رضى الله عنه (وحكى) اليافعى ايضا رحمه الله عن بعض الاولياء قال كان عندنا بمكة فتى عليه الحمار رمة وكان لا يدخلها ولا يخرج منها فوكت محبته فى قلبى فقم لي بانى حتى درهم من وجهه حلال فعملتها اليه ووضعته على طرف صباه وقلت لها انه قم لي بذلك من وجهه حلال فصرقها فى بعض حوائجك فظفر الى شرارتهم قال اشترت هذه الجملة مع الله تعالى على الفراغ بيمين الفدينار غير الضياع والمغفلات تريدان تحذرنى عنها بهذه وقام وبذر هاوم وقعدت وانقط فماريت كره حين مرولا كذل حين كنت أتقطعها رضى الله عنهم (وحكى) بعض الاولياء قال رأيت سمون رضى الله عنه فى الطواف وهو

(١٠) (الدر الثمين) قال العلامة الفاضل السيد يوسف البطاح الحكى فى آخر منسك ارشاد لا امام بعد ان ذكر دخول الزائر الى المسجد النبوى بنحو ما تقدم مع غاية الأدب والاحترام بعد ما ذكر الزيادة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه رضى الله عنهما ثم رجع الى موقفه الاول قبالة وجه النبي صلى الله عليه وسلم وتوسل به فى حق نفسه ويشفع به الى ربه وفى حديث الامم اى اسألك واتوجه اليك بنيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الزجدة يا محمد انى اتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه ليقضيه لى اللهم فشفعه فى والادبان يقول يارسول الله انى اتوجه الخ ليدل يا محمد بل قال ابن جرير واجب عند الشافعية وكثير اذ من خصو صباه

صلى الله عليه وسلم حرمة دمه باسمه صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد موته ثم يدعو بمشاهدة نفسه للمسلمين مستقبل القبة  
والاولى ان يبعد عن المقصورة نحو اربعة وستة اذ يكون مستديرا القبر الشريف مراعاة للأدب واكمل ازاره  
ان يقول مع كال الأدب من غير دفع صوت ولا اخفاة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة والسلام عليك يا  
رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا خير الله الصلاة والسلام  
عليك يا صفي الله الصلاة والسلام عليك يا هادي الأمة الصلاة ﴿ ٧٤ ﴾ والسلام عليك يا نبي الرحمة الصلاة والسلام عليك

يا بشير يا نذير الصلاة  
والسلام عليك يا تغييريا  
ظاهر الصلاة والسلام  
عليك يا باهي يا باقرب يا رؤف  
يارحيم يا حاشر الصلاة  
والسلام عليك يا رسول  
رب العالمين الصلاة والسلام  
عليك يا شفيع المذنبين  
الصلاة والسلام عليك يا  
يا سيد المرسلين الصلاة  
والسلام عليك يا من وصفه  
الله تعالى بقوله وانك لعلى  
خلق عظيم وقوله يا مؤمنين  
ورؤف رحيم ثم يقول الصلاة  
والسلام عليك وعلى آلت  
واهل بيتك وأزواجك  
وأصهارك أجمعين الصلاة  
والسلام عليك وعلى  
سائر الانبياء والمرسلين  
والملائكة المقربين وجميع  
عباد الله الصالحين جزاك  
الله عنا يا رسول الله افضل  
ما جزي نبياً ورسولاً من  
امته وصلى الله عليك كما  
ذكرك ذاكر وخلف من

يتقابل فقبضت على يده وقلت له يا شيخ يوسفك بين يديه الاما اخبرني بالامر السدي  
او صلك اليه فلا سمع ذكر الموقف بين يديه سقط مضطجاً عليه فلما فاق انشد يقول  
ومكثت لح السقام بحججه \* كذا قلبه بين القلوب سقيم  
يحققه لومات خوفاً ولوعة \* فوقعه يوم الحساب عظيم  
ثم قال يا اخي اخذت نفسي بخصال أحكمتها (فأما الحصة الاولى) أمت منى ما كان حيوا هو  
هو النفس وأحييت منى ما كان ميتا هو القلب (وأما الحصة الثانية) فاني أحضرت ما كان  
منى غائبا وهو حظي من الدار الآخرة وغيبته ما كان حاضرا عندى وهو نصيبي من الدنيا  
(وأما الثالثة) فاني أقيمت ما كان غائبا عندى وهو التقي وأقنيت ما كان غائبا عندى وهو  
الهوى (وأما الرابعة) فاني آتست بالامر الذى منه تستوحشون وفررت من الامر الذى اليه  
تسكنون ثم ولى عنى وهو يقول

روحى اليك بكلها قد أقبلت \* لو كان فيها هلا كهما أقامت  
\* تيسر عليك تحوفا وتلهفا \* حتى يقال من البكاء تقطعت  
فانظر اليها فطره ينطف \* فطالما نعمتاً فتمتعت

وعن مالك بن دينار رضى الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا بشاب يمشى فى  
الطريق بلا زاد ولا ماء ولا رحلة فسلمت عليه فردد عليه السلام فقلت أيها الشاب من أين قال  
من عنده قلت والى أين قال اليه قلت وابن اراد قال عليه قال ان الطريق لا يقطع الا بالمال والزاد  
فهل لك شئ قال نعم قد تزودت عند خروجه بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة الاحرف قال  
قوله تعالى كهيعص قلت وما معنى كهيعص قال ما قوله كاف فهو الكافي وأما الهاء فهو الهادى وأما  
الياء فهو المؤدى وأما الين فهو العالم وأما الصادق فهو كان صحبته كافيا وها ديا  
ومؤديا ومالوا صادقا لا يضرع ولا يخشى ولا يحتاج الى حل زاد ولا ماء قال مالك فلما سمعت هذا  
الكلام تزعت فحسى على ان اليسه اياه فاني ان يقبله وقال ليها الشيخ الفري خير من قبض  
الفساحلها حساب وحراما عقاب وكان اذا جبه اقبل ورفع وجهه نحو السماء وقال يا من تسره  
الطاعات ولا تنصره المعاصى هبلى ما يسرك واغفرلى ما لا يضررك فلما حرم الناس ولبسوا  
قلت لم تاتى قال يا شيخ اخشى ان أقول ليك يقول لا يبيك ولا صدك ولا اسمع كلامك  
ولا انظر اليك ثم مضى فرائته حتى وهو يقول

ذكرك مائل افضل وأكل وأطيب وأطهر وأنى وأزكى ما صل على أحد من الخلق أجمعين أشهد أن لا اله الا الله وحده (ان)  
لشريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت الامة  
بكشف التهمة وأوقت الجمة وأوضحت المحجة وجاهدت فى الله حتى جهاده اللهم آمه الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية  
رفيعة وابته مقاما محمودا الذى وعدته وآمه نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون وشا أنسا بما أزلت وتابعتا الرسول فكتبنا  
ع الشاهدين اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه امهات المؤمنين

وذرته وأهل بيته كاصليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك جدي مجيد وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي  
 الاني وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذرية وأهل بيته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين  
 انك جدي مجيد وكما يلقى عظيم شرفه وكاله ورضاك عنه وكاتب وترضى له دائما إذا بمدد معلوماتك ومداد كتابك  
 ورضا نفسك وزنة مرثك أفضل صلاة وأتمها وأكملها كما ذكرك وذكره الذا كرون وغفل عن ذكرك وذكره  
 القامون وسلم تسليما كثيرا وكذا تسليما بهم ٧٥ آمين \* ومن الصبح في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد من قول  
 جبريل عليه السلام اني

صلى الله عليه وسلم ان الله  
 امرني أن أصلي عليك هكذا  
 السلام عليك يا أول السلام  
 عليك يا آخر السلام  
 عليك يا بطن السلام عليك  
 يا ظاهره هذا كان يسلم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم سيدي  
 القبط الصقي القشاشي  
 وشهنة الشاوي رحهما  
 الله تعالى ممرزور الصديق  
 رضى الله عنه يقول السلام  
 عليك يا خليفة رسول الله  
 والقائم بحقوق دين الله  
 أنت الصديق الأكبر والعلم  
 الأشهر جزاك الله عن أمة  
 سيدنا محمد خيرا خصوصا  
 المعصية والندوة وحسين  
 قاتلت أهل النفاق والردة  
 يا من فني في محبة الله ورسوله  
 حتى بلغ أقصى مراتب  
 التقى يا من أنزل الله في حقه  
 ثاني اثنين ادما في النار  
 اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
 ان الله ستامو وهك

ان الحبيب الذي رضىه سفك دمي \* دمي حلال له في الحل والحرم  
 والله لو علمت روضي بمن خلقت \* قامت على رأسها ضلالي القدم  
 يا لئيم لا تلمني في هواء ظلو \* يا غيت منه الذي يا غيت لم تسل  
 يطوف بالبيت قوم لو بمحاربة \* بالله طافوا الاغنام من الحرم  
 ضعى الحبيب بنفى يوم عيدهم \* والسلس ضغوا بجل الشاة والنم  
 واتاس حج ولوجج الى سكني \* تهدي الاضاحى واهدى بهيمة ودي  
 ثم قال اللهم ان الناس ذموا وتبروا اليك وليس لي شيء اقرب به اليك سوى نفسي فقبلها  
 مني ثم شقني شقعة عمر ميتا رجه الله واذا غائل يقول هذا حبيب الله هذا قبل الله  
 قتل بسيف الله فيهزله وواريته وبنتك اليلة مفكرا في أمره فرائه في مناهي فقلت فاضل  
 الله بك فقال علي بن كاضل بشهادة بدرائك قتلوا بسيف الكفار وأنا قتلتم بمعية الجبار  
 رضى الله عنه وتغناه آمين وقيل لا وقت الشيل برقات لم ينطق بشيء حتى غربت الشمس  
 فلما جاوز العلين هملت عيناه بالدموع ثم أقبل يقول  
 أروح وقد خفت على فؤادي \* بمحك أن يحل به سواك  
 فلواني أستطيع غضت طرفي \* فلم أنظر به حتى أراكا  
 وفي الاحباب شخص واحد \* وآخر دمي معه اشتراكا  
 اذا اشتبكت دموعي في خدود \* تبين من بيني وبينك  
 وقال الفضيل بن عياض رضى الله عنه واتاس وقوف برقات ما يقولون لو قصد هؤلاء  
 الوغد بسن انكرام يطلبون منه دائما أكان يردهم قالوا لا فقال والله لغفرة في جنب  
 كرم الله أهون على الله من الدائق في جنب كرم ذلك الرجل اه (وأخرج ) القبط الشمراني  
 في البر المنير من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان حشية عرفك لم يبق أحد في قلبه  
 متفالحية من خردل من ليمان الا غفر له قبل يا رسول الله أهل حرفة خاصة قال بل لمسلمين  
 ما تدروا الطبراني في فائقة في روى أن الفقيه اسماعيل الحضرمي رجه الله لما سمع الى  
 مكشال الشيخ عيب الدين الطبري من الحليفة الملاصقة لكعبة في المطاف (عاجاب) الشيخ  
 محب الدين رجه الله بأن الحليفة الملاصقة لكعبة تعلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الشيخ هاردين بن عبد السلام الحفرة الملاصقة لكعبة بين الباب والجبر المكان

شهادة أن لا اله الا الله وأن صاحبك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بجميع ما جاءه من عند الله تعالى أشهدك بها  
 عند الله تعالى يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ثم زورة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه وشوق السلام عليك يا ناطقا بالحق والصواب يا حليف الحراب يا من يدين الله أمر يا من قال في حقه سيدنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لو كان يهدى نبي لكان مر يا شيدد المبهات في دين الله والغيره يا من قال في حقه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما سمك مرفعا الاسك الشيطان فيها غيره استودعك شهادة أن لا اله الا الله وأن صاحبك محمد رسول الله أشهدك بها

عند الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله طاب علم ثم بعد ذلك ان الذين ذهبوا الى السيدة فاطمة في بيتها الذي داخل المقصورة يقولون بانها مدفونة هناك والراجم أنها في البقيع ويتوسلوا اليها صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون الى موقفه الاول فقبالة وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بالحمد السلام عليك يا سيدي يا رسول الله ان الله تعالى اذن عليك كتابا صادقا قال فيه ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جؤك الآية وقد جئتكم مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك لربي في ٢٦ في اخير من دنت بالقلم اعظمه \* فتاب من طيبن الفاع والاكم فحسى الفداء

تبر أنت ساكنه \* فيه الطاف وفيه الجود والكرم وصاحبك ولا تساهما أبدا \* من السلام عليكم ماجرى القلم وحيث يجدد التوبة ويسأل الله تعالى قبولها ويقول أيضا بعد قراءة الآية نحن وفدك يا رسول الله وزوارك جنتك لكضاء حقك والتبرك بزيارتك والاستشفاع بك مما أقتل ظهورنا وأظلم قلوبنا ليس لنا شافع غيرك تؤمله ولا راجع غيرك نصلاه فاستغفر لنا واشفع لنا الى ربك واسأله ان يمن علينا بسائر طلباتنا ويحشرنا في زمرة عباده الصالحين والطاه العالمين ثم يأتي الروضة الشريفة ويكثر فيها من السلام والصلاة ويغري الوقوف والدعاء عند المنبر مستقبل القبلة وعند سوارى المسجد التي كانت في زمانه

الذي صلى فيه جبريل عليه السلام بالتي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس في اليومين حين فرضها الله تعالى على أمته انتهى وطول الحفيرة المربعة المذكورة الملائكة في الطواف من جهة الشرق ثمانية أشتار وسبعة أصابع مضبوطة اه قال في تاريخ الخميس وكان عبدالله بن الزبير رضى الله عنه يحجر الكعبة كل يوم برطل من الطيب ويوم الجمعة برطلين وأجرى معاوية رضى الله عنه الكعبة الطيب في كل صلاة مع الزيت من بيت المال في ثمانية \* من يرضهم رجه الله كان اذا أتى قبل الجبل الأسود يقول اللهم ان هذه أمانتي أدبتها وهدي ورضه يوم القيامة أنك على كل شيء قدير اه والحاصل ان مكثوا ما احتوت عليه لا يقدروا قدرها ولا يوصفونها وقد مر من قالوا أحسن في المقال لك الخير حديثي بطبيعة حاضر \* وما حالها من بعدنا يا مسامري وروح فؤاد اذاب من حربها \* بتذكرها الله كست يوما مذاكري فان احاديث الاحبة مرهم \* قلبي من الداء العضال الحاضر هو حل في قلبي وأوطن يميني \* وحالتي اجزائي وسارساتي اذا فاني قرب الاحبة والفا \* في ذكرهم أنس لو حشة خاطري ظلم يصيبها وابل صيب النداء \* فليل به يحيي موات كسا ترى نشف تذكار الاحبة مسمي \* وأخلصه من تذكار غير مضارب فتذكرهم راحي وروحي وراحتي \* يطيبه قلبي وتصفو ضمائري أأنا العالم الغفون في حب سادتي \* تهتد فيهم بين باد وحاضر وخيرت فأخترت الفرام طريقة \* ادوت واحياها كذا يا معاشري وان التفاني والفرق فيهم \* لمن أربى الاقصى وأسنى ذحائري ترق لي الاحباب اذ منى الضنى \* وتنتهي في الحساد بين العشائر واني لفي شغل من الكل والذى \* أغشى بمجوى سويحي الواطر وأعذر هذا ومن لامي على \* هو أم عمرو نور قلبي وناطري لحرامته من حبها وشهوها \* وعن علم تحت القباب السواتر رعى الله من هام الفؤاد بحبها \* بديعة حسن منجبل لزواره حريرة وضوء حار فيه أو لو انتهى \* من الصارفين اهل الهوى والبصائر

صلى الله عليه وسلم فان لكل واحدة منها فضلا ومن الاصمعي وصف ارباب القبر الشريف قال اللهم هذا (هـ) حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك فان غفرت لي مرحبيك وفازت بك وغضبت عدوك وان لم تغفر لي غضبت حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك وأنت أكرم من أن تغضب حبيبك وترضى عدوك وتهلك عبدك اللهم ان السرب الأكرام اذ مات منهم سيدا اعتقوا على قبره وان هذا سيد العالمين فاعتقني على قبره قال الاصمعي فقلت يا أبا العرب ان الله قد غفر لك وأعتقك بحسن هذا السؤال كذا في خلاصة الوفا ثم قال ويجلس الزائر ان شئت عليه طول القيام فيذكر من الصلاة والتسليم

وبطلو ما يمسرونه صدق الله والصور الجامدة لصفات الايمان وساقى التوحيد وفي شرح المهذب من آداب زيارة القبر ولا في موسى  
الاصفهانى ان ازارا بجليان شاه زار قائما وان شامعا كما يزور ائمة في الحياة فربما جلس وربما زار قائما ولا انتهى ويدعو بمهمات  
ولوالديه واخوانه والسلمين وقال النورى ثم يقدم على بعد الدعا او التوسل بقالة الوجه الشريف الى رأس القبر فيقبض بين القبر والاسطوانة  
التي هناك ويستل القبة ويحمد الله تعالى ويمجده ويدعو لنفسه بما أهمه وما حبه ولو اذنيه ولن شاه من آثاره وبأشياخه  
واخوانه وسائر السلمين وفي كتب الحقيق وغيرهم ﴿ ٧٧ ﴾ نحو هذا وفي كتب بعض المالكية سرد الدعاء مع سلام الزيارة

أولا من غير ذكر هودو هو  
موافق لقول العزى  
جاءة ان ما ذكره من  
العود الى قبالة الوجه  
الشريف ومن التقدم الى رأس  
القبر المقدس قدما عقب  
الزيارة ثم ينزل عن فصل  
الصلاة والتسليم وقال  
بعضهم هو فصل حسن ليس به  
بأس ﴿ ٧٨ ﴾ ومنها أن يأخذ  
القبير الشريف ويقف عنده  
ويدعو الله تعالى ويمجده  
على ما ييسره ويسأله  
من الخير أجمع ويستعذ  
به من الشر أجمع فمن  
يزد بن عبد الله بن قيس  
رأى رجلا من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا خلا المسجد  
يأخذون برمانة التبر  
الصلاء التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يمسكها بيده المسكربة ثم  
يستقبلون القبلة ويصلون  
ويدعون ثم يصلى ويدعو  
عند اسطوانة المهاجر بن

به هانت الأرواح في حال كونها \* بمجرد من كحل جسم وخطر  
ومن بعده مهمما تحدث ذكرها \* حدة المطالب بروع المومنين  
ومهمما سرت من حبها صهرية \* من التسمات الطيبات العواطر  
ومهما مرى برى الحلى في دجنة \* وغنت على الاخضار ورق الطوار  
شهدت ما نى حسنها وجالها \* بروحى وقلبي تحت خضع الدجائر  
وخامرتها في خلوة أنيسة \* بألف أسرار وخير مسامر  
ولذلى التقرب منها وأشرقت \* على باطن أنوارها وغواهرى  
ويطالسا قبلتها والنز منها \* وقد جمعت حنين الرقيب المداير  
كان أو بقيت النزول بمجها \* محلة من جنة في المصار  
وقد ما أحلى الوقوف بسوحها \* وأطيه ما بين تلك المشاهر  
بواذى خليل الله صلى الله عليه وآله \* أبى الرسل إبراهيم تاج الاحكام  
وقلة اهل الدين من كل شائع \* ودان اليها فسمى ام الحضائر  
وطلمس سر ذات رمن به احدى \* اليها رجاى الحق من كحل ناظر  
وهبط امدا ذات كل رقيقة \* بأمر امراة ذات لاهل السرائر  
ومن ههنا جذب القلوب وميلها \* ومنه مطار الروح من كحل ناظر  
الى الخبر الميمون زاد تشوقى \* وكان به نس الفؤاد الجاور  
به العهد واليثاق يشهد بالواق \* لكل وفى مخلص القلب طاهر  
وملتزم نجم المطالب عنده \* وجرب لعدى منه فاضت مهاجرى  
وزمن مهاراج الكرام ومرهم السمام به تبرى ككاسوم الضمائر  
وان مقامها بالقاسم الذى \* فؤادى وأحلى من ورود البشائر  
صفا بصفاء العيش من كل شائب \* وراق قبض الواردات النوامر  
ببروقها تشرق كل حقيقة \* لمشهد حرق لا يرام لقاصر  
بأجباد هاجدت صائب رجمة \* على كل ذى قلب منيب وحاضر  
وبشمس الأنوار من أبى قيسها \* وهما هو برماها بقلب ناظر  
فصاحها لصادقين مجارة الشلوب بفيض من الفضل طاهر

وغيرها من الأساطين ذات الفضل ويكثر من الصلاة والدعاء بآروضة الشريف ومنه ان يحتجب ليس جدار القبر وتقبله والطواف به قال  
النورى لا يجوز ان يطاف به ويكره الصائغ البطن والظهير به قاله الحلي وغيره قال ويكره محض باليد وتقبله بل الأدب ان بعد منه  
كما بعد منه لو حضرت حياته هذا هو الصواب وهو الذى قاله الطائفة وطبقوا له ومن خطر بباله ان السجح باليد ونحوه ابلغ  
في البركة فهو من جهالتهم وخلفته لان البركة انما هي فيا وافق النورى وأقول العطاء انتهى وفي الأحياء من المشاهد  
وتقبلها عادة الصائغ واليهود انتهى وعن الزعفرانى ان ذلك من البدع التي تنكسر شرما \* وعن أنس بن مالك انه

رأى رجلا وضع يده على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا وقالوا ما كنا نعرف هذا حتى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل  
السروحي من الحنفية لا يلقى بطنه بالجدار ولا يمس يده \* وفي كتاب أحمد بن سعيد الهندي كافى الشفاء فيمن وقف بالقبر  
لا يلقى به ولا يمس ولا يقف عنده طويلا وفي الخفي للحنابلة ولا يستحب التمسح بحائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا يقبله وقال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله يعني ابن حنبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس يتمسح  
به قال ما عرف هذا قلت له قلت أي قبل أحترافه قال أما للتبرع فجداء \* ٧٨ \* فبهشئ يروونه من ابن أبي ذئب عن ابن

أبي ذئب عن ابن جريش  
الله عنهما أنه مسح القبر  
وبرؤونه عن سعيد بن  
السبيك الرمانفوري  
عن يحيى بن سعيد شيخ  
الامام مالك أنه حيث أراد  
الخروج إلى العراق جال إلى  
القبر فمسحه ودعا فزأته  
استحسن ذلك فقلت  
لأبي عبد الله أنهم يمسحون  
بطونهم بيد القبر  
وقلت له رأيت أهل  
العلم من أهل المدينة  
لا يمسونه ويقومون ناحية  
ويسلمون فقال أبو  
عبد الله ومن وهكذا كان  
ابن جرير فعل ذلك فقله  
ابن عبد الهادي عن  
تأليف شيخه ابن تيمية  
هو لا يمسح كما في تحفته  
عن ابن عمر أنه كان يكره  
أن يمسح قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيه  
تقييد لما سبق في كتاب  
العلل والسؤالات لعبد  
الله بن أحمد بن حنبل

وفي رقعات كل ذنب مكفر \* ومشتغلنا برجمة خافر  
وقنابها والمجد لله والثناء \* وشكر الله المزيدي لشاكر  
حشية وافي الوفاء من كل وجهة \* وفج وهم ما بين دمع وذاكر  
وراج وإلك من عفاة ربه \* بفائض دمع كالسحاب الماطر  
وفي السوفدكم عهد منيب ربه \* وكمنحت كم خاشع متصاغر  
وذى دوة مسمومة متجذبة \* من الأوثان أهل الصفا والسرائر  
ولله كم من نظرة كم حوالمف \* وكم تمحات لاله فو امر  
واتا لزجوه عفو ان ثلثا \* ويحصل مناسك بروفا جدر  
أفضنا على الزلنى لزد لقاتها \* ومشرها أعظم بها من مشاعر  
وجشاش في خير كل صبغة \* رعى إلى وجه العبد والجواهر  
وحلق واهداء الذبايح قربة \* إلى الله والمرفوع تدوى الضائر  
وبنتا بها تلك اليبالي وبألهما \* لبالي قد طابت بطيب الزائر  
أليالي إلى الخلف عودى وأسرى \* لكى تحصى معنى كل ميت ودائر  
وعدنا إلى البيت العتيق بنظرة \* مبارككة متجمل مثل آخر  
إلكية الحسن الينيع الذى غدا \* بهائل صب والله القلب حائر  
ويحمر كز الأسرار والنور والهيا \* ولطف جمال راقى في كل ناظر  
تحسن اليك المؤمنون قلوبهم \* وأرواحهم من وارد مثل صادر  
بصدت بحسنى عنك والقلب حاضر \* لديك وافي بعد ذا غير صابر  
ولميك بصدى عنك زهدا وخيرة \* عليك ولكن للشون القوادد  
ويامكة القراء بالعبية الدنا \* وإعجزر امتنوعيا لمفاخر  
عسى حودة لمستهام ورجمة \* اليك تقبيل الثرى والماثر  
أرعى ولى ظن جيل بخالقي \* وإن الرجا في الله أسنى الذخائر  
ولما أئينا بالناسك وانقضت \* وذلك فضل من كرم وقادر  
حنثنا الطلما قاصدين زيارة المحبيب رسول الله شمس الطواهر  
مع الفخر وأينما المدينة طاب من \* صباح علينا بالمعبادة سافر

سألت أبا عن الرجل يمس من النبي صلى الله عليه وسلم تبرك بجمه وتقبيله ويضع القبر مثل ذلك رجاء ثواب الله (الى)  
قال قال لأبأس به قال الغز بن جاهد هذا يطل ما نقل عن النووي من الإجماع وقال السبكي عدم التمسح بالقبر ليس مقام  
الإجماع عليه واستدل في ذلك بما رواه يحيى بن الحسن بن عمر بن خالد عن أبي نانة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن  
حنبل قال أقبل مروان بن الحكم إذا دخل منزله القبر فأخذ مروان رقبته ثم قال هل تدري ما صنعت فأقبل عليه فقال  
نعم أي لم آت الجرح ولم آت الإبريقا جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر الحديث الآتي من رواية أحمد لكن لم يصرح

فيه برهه في لصفحة يحيى الى وقت السبكي وصرح برهه في غير هاهم قال المطلب وذلك الرجل أبو ايوب الانصاري قال السبكي وعمر بن خالد لم امره وابو نبات ومن فوقه فناء فان صح هذا الاستدلال بركه من جدار القبر رواء جدد يستند حسن ولفظه وأقبل مروان يوما واضعا وجهه على القبر فأخذ مروان ريقه ثم قال هل تسمى ما صنع فأقبل عليه فقال نعم ابي ثم أت الجرافة جث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أت الجرافة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكبوا على الذين اذا وليه خبراهه وسبقوا

٧٩

في الباب الاول قصة زيارة بلال رضي الله عنه وانه أتى القبر فجعل يبكي ويبرغ وجهه عليه وذكر الطبيب ان حلة ان بلال راى الله عنه وضع خديه على القبر الشريف وان ابن عمر رضى الله عنهما كان يضع يده اليمنى عليه ثم قال ولا شك ان الانسحاق في الحبة يحصل على الاذن في ذلك والتعبدية التظيم والناس تختلف مراتبهم كما في الحبة فخير من لا يركب نفسه بل يبادر اليه ومنهم من فيه آفة فبشر قال الفضل ابو حمزة نعم الله به لا طيب يعدل تراضهم أحفظهم طوبى لمنشئ منه وملثم قال شارحه أي لا طيب في الوجود يعدل تراضهم أي جمع أحفظهم بل ذلك التراب أفضل وأرفع من كل طيب لكونه اشغل على جسم المصطفى صلى الله عليه وسلم كثير طوبى لمنشئ منه وملثم أي طوبى لمن عرف

الى مسجد القنطرة من روضة \* به من جنان التلذذ خير المصار \* الى جرة الهادي البشير وقبره \* وتم تفر العين من كسل زائر \* وقفنا وسلمنا على خير مرسل \* وخير نبي ماله من مناسل \* فرد علينا وهو حي وحاضر \* فخرت من حي كريم وحاضر \* زيارته فسوز وبهج ومنمن \* لاهل القلوب المخلصات الطاهر \* بها تحصل الخيرات في الدين والدنيا \* ويتدفق المرحوب من كل ضائر \* بها كل خير ما جعل ومؤجل \* ينال بفضل الله فلهضى ويأود \* وإياك والتسوية والكسل الذي \* بها يسلى كم من غي وخامر \* فاك لا تجزى نيك يا فاني \* ولو جته قصدا على العين سائر \* نبي الهدى لا تمس من شفاعته \* فاني مسي مذنب ذو جرائر \* أيا رسول الله علفا ورجة \* لمسترح مستنصر قبياسر \* أيا حبيب الله فسوئا وفارة \* لسدى كربة سودة كالد باجر \* أيا خليل الله فبجدة ما جد \* كريم الصبايا كاشف قبياسر \* أيا أمين الله أمنا لخاف \* أكي هاريا من ذنبه التكاثر \* أيا صني الله ثم في فاني \* بكلم واليكم يا شريف الضامر \* وسيلنا العظمى الى الله أنت يا \* ملاذ الوري من كل باد وحاضر \* عليك صلاة الله يا خير مرسل \* مع المحب من رب رحيم وغافر

(وأخرج) الجزيري رحمه الله في كثر الاذخار وظواهر الاتوار عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفع عن الروح المصنوعة أنه أظهر في الروح المصنوعة أن ينظر الرفع اسرافيل وان ينظر اسرافيل ميكائيل وأن ينظر ميكائيل جبريل وأن ينظر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم ان من صلى عليك في اليوم والمائة مائة صلاة عليه ألف صلاة ورضى الله ألف حاجة أبصرها أن يمتن في النار (وذكر في مفاخر الاسلام) عن ابن سبع في كتاب الشفاء عن وهب بن منبه في حديث طويل من صلى على محمد خمسمائة مرة لم يضر أبدا وهدمت ذنوبه وبغيت حيا \* ودام سروره واستجيب دعاؤه وأعين على عدوه وعلى أسباب الخير ووافق فيه في الجنان

وجعه بقره فصار له مثل النعام أو هو من التقبل لا كان أعيب الطيب حصلت الطوبى بأي التطيب فتمتشي منه المثلثة قال العلامة الشيرازي في حاشية المواهب وعبارة شيخنا في العلامة الرمي على المنهاج نصها ويكره أن يجعل على القبر مقلة وان قيل التابوت الذي يحصل فوق القبر واستلامه وتقبيل الأختاب عند الدخول زيارة الأولياء ثم ان قصد بتجديده التبرك لا يكره كما أنفي به الولد وجه الله تعالى فقد صرحوا بأنه اذا هز عن استلام الحجر الاسود سن له ان يشير بمصاوان قبلها اه ولا مرسمة حيث أن تقبيل القبر الشريف لم يكن الا تبرك فهو أولى من جواز ذلك لتبوء الأولياء عند قصد التبرك فيحمل ما قاله



الصارف على هذا القصد لاسيما وان قبره الشريف روضة من رياض الجنة قال في الواهب ولا ريب عند من له أدنى تعلق بشريعة الاسلام ان قبره عليه الصلاة والسلام روضة من رياض الجنة بل أفضلها واذا كان القبر كذا ذكرناه وقد حوى جمعه الشريف عليه الصلاة والسلام الذي هو أليط العليط فلا ريب انه لأليط بعد تربة القبر المقدس قال ورحم الله أبا العباس حيث يتوا في قصيدته التي أولها

اذما حدى الحادى بأجل يثرب \* فليت المطايا فوق خدى تنصق الى أن ذل

فأهبط الریحان الا وترها \* أجل من الریحان ﴿ ٨٠ ﴾ طيبا وأعقب وله أيضا راحت ركائبهم تبدى ورائها

الصلوات ومن ابن المقرئ المالكي رحمه الله بسنده الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في اليوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وعن ابن سبع المذكور زاعم كسفى كتفيه على باب الجنة (وفي رواية) من صلى على الناحر الله لحمه وعظامه على النار (وفي رواية) من صلى على ألف مرة حرّم الله جسده على النار ويثبت بالقول الذابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وعند الساعة وأدخله الجنة وجاءت صلاته على لها نور يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها مقصرا في الجنة قل ذلك أكثر وقال ابن مسعود وحكى الله عنه

لزبدن وهب لائم الصلاة أنساوم الجمعة تقول اللهم صل على النبي الأبي صلى الله عليه وسلم لاسيما (وتنضم) الكتاب بالحدث الصحيح من آخر كتاب البخارى رحمه الله والبرك والبركة ان شاء الله تعالى وهو حديث أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكان حبيبان الى الرحمن خيفة نسان الى انسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اه

وهو حسبي ونعم الوكيل اللهم أحسن ما قبض في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والاحول والافوة الاباءه العلى العظيم واستغفر الله العظيم اولا وآخرها ظاهر اوباطنا ماجرى على لساني وخالف فيه جناي فوصلى الله على سيدنا محمد كذا ذكره اذا كرون وغفل عن ذكره

الفاظون وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

قال جماعة الفقهاء المصنف أحد بان الشيخ محمد بن أحمد الحضاروى غفر الله له ولآبائهم وأسلافه وجمعهم من أهل قربه ومحبه في الدنيا والآخرة آمين الحمد الذى به تم الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . أما بعد فقد كان الفراغ من جمع هذا الكتاب المسمى بالقداسين في فضائل البلد الامين في اليوم الرابع عشر من شهر شوال يوم

الاربعاء الذى هو من شهور راجب والسابع والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له المز والشرف سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكرم وذرف وعظم . ثم قال مقتلا بقول بعض الفضلاء رضى الله عنهم

المسى لى لم تقف قالويل كله \* لعبد مسي ذى ضلال وباطل

تعلم حاليس فيه بمامل \* وكرم قال من قولويل ليس فاعل

فان تنضم من ظالم شر ظالم \* فسدل اى من عادل خير طال

وان تقف منك العفو فضل أنت به \* مصائب جو دجاد بانصب هامل

طيبا يا طيب ذلك الوفد اشباح

نسيم قبر النسي المصطفى لهم \*

روى اذ انتمروا من ذكره فسا

وقد جاء في الحديث أن المؤمن يقرب الى الزبة التي خلق منها فكانت بهذا

تربة المدينة أفضل التراب كانه عليه الصلاة والسلام

أفضل من البشر وروى أبو سعيد النخعي عن علي رضى الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام فرمى بنفسه على قبره وحى على رأسه من ترابه وقال يا

رسول الله قلت فمعنا فوك ووجبت عن الله ما وجبت

عنك وكان فيما أنزل عليك ولوائهم اذ علوا أنفسهم الآية

وقد غلبت نفسي وجئت تستغفر لى فودى من القبر

أه قد غفر لك وتقدمت حكاية

وسلم وراه ظهره وكلا بين يديك قالوا لا نريد معه ضلي الله عليه وسلم يصدقنا ثم في حياته ما كانت صحابته في حياته ما صنعته  
 يصدقنا ثم من احترامه والاطراق بينه وتركنا لخصام وتركنا لخصم في حياته ما كانت صحابته في حياته ما صنعته  
 من عاقبته وقال الأزرعي بسبب الحزم بصرهم الصلاة في قبور الأبناء والأولاد تبركا واعظاما ويحتجب ما ضلعة الجهة من التفرج بأهل  
 القبر الصفا في المسجد واقامه الوي فيه ومنهائل لا يرى القبر الشريف ولو من خارج المسجد حتى يقف ويصلي وحدث أبي  
 حازم أن رجلا أتاه فحدثه بما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ٨١ يقول قل لا يبارك في حاكمك تفرج معرضا لا تقف على شيء فلا بد من ذلك

أبو حازم منذ بلغته الرؤوف  
 جامع البيان لابن رشد  
 وسئل يعني مالكاً عن  
 المار قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم أترى يسلم كلما  
 مر قال نعم أرى ذلك عليه  
 كلما مر وهو قاض كثر الناس  
 من ذلك وأما إذا لم يمر به  
 فلا أرى ذلك وذكر حديث  
 القم لا يتصل قبري وثنا قال  
 يمر به فهو في بعض ذلك وقال  
 مالك في المبسوط لو لم يزم  
 من دخل المسجد وخرج  
 منه من أهل المدينة فاوقف  
 بقبر المقدس واذا ذلك فغرباء  
 وقال فيه لا بأس لمن قدم من  
 - غر أو خرج إلى حفران  
 يقف على قبر النبي صلى  
 الله عليه وسلم يصلي عليه  
 ويدعو له ولا يكره وهو  
 رضى الله عنهما قال الباقي  
 وفتح بين أهل المدينة  
 والغرباء لأن الغرباء  
 قصدوا ذلك وأهل المدينة  
 متعجبون به سلم يقصدوها

على يجذب حشاشان ليهان مقرر \* مفسر إلى حوث يثيت ووايل  
 والمستول من اطلع عليه من العلماء الاعلام \* ومشايخ الاسلام \* ان يلخصوه بين  
 الضاية \* ويسلبوا عليه ستر اربعة \* ويصلحوا ما بدلتهم من الظل \* ويصحبوا  
 ما يرى فيه من العلل \* فقد أتى الله ان يصح الكتابه وان يسلم من النص الاخطاه ومن صنف  
 فداء متدف \* وعن اظهار الخلل ما استكف \* ولقد در القائل حيث قال  
 أذا علم لا تجعل بسبب صنف \* ولم تحفظ في زنة منه تعرف  
 فكم أفسد الراوى كلامه قبله \* وكم حرف المقول قوم ومصفوا  
 وكم ناسخ أضفى لحنه فقرا \* وجاء بشي لم رده المصنف  
 وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 الحمد لله وبحمده تتم الصالحات \* وتال الرغبات \* والصلاة والسلام على سيد الكائنات \*  
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوى الفضائل والخصوصيات \* أما بعد فقدم بعون الله تعالى طبع كتاب  
 القدر الثمين \* في فضائل بلدنا الأمين \* مطرزا هامشه بكتاب خصصت الرضا والقبول \*  
 في فضائل المدينة وزيارة سيدنا الرسول \* كل منها تأليف العالم العلامة \* والفاضل الجليل  
 القهقمة \* الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحضاروى \* رفع الله الدرجات وغفر له السوى \*  
 في ظل سلطان المسلمين \* وأمر المؤمنين \* السلطان الفاروى مولانا السلطان \* عبيد المجيد \*  
 خان الثاني \* أسنده الله ووزراه \* وعلماء بحرمة التران العظيم والسيح النشائي أمين \*  
 وذلك في المطبعة الميرية \* الكائنة بمكة البهية \* على دمة ملتزمه المسجد \*  
 الشيخ فدا محمد \* الكتبي باب السلام \* في بلد الله الحرام \* في أوائل  
 جادى الأولى من شهر سنة أربع عشرة بمذات الثلاثمائة  
 والالف من هجرة من كان يبارى من امام كان يرى  
 من خلفه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلم \* وشرف وكرم وعظم \*  
 ما فاح سبك الختام \*  
 ولا ح بدو التمام  
 آمين \*

(١١) (العقد الثمين) من أجل القبر والسلم قال السبكي رحمه الله آمين والخمس من مذهب مالك أن زيارة قبره ولو كان على ما حدث في حد  
 الذرائع يكره منها الاكثر الذي قد يفضي إلى محذور المذاهب الثلاثة قولون بأصحاب الاكثر منها لأن الاكثر من الخير خير  
 وفي زيارة القبور من أذكاء النوى بسبب الاكثر من الزيارة وأن يكون الوقوف عند قبور أهل الخير والفضل ولا ينزلة  
 من عبد المزي بن محمد وأيت رجلا من أهل المدينة قال له محمد بن كيسان يأتي إذا صلى العصر من يوم الجمعة فجلس  
 مع ربيعة فيقوم هذا القبر فيسلم ويدعو حتى يسمي فيقول جلساء ربيعة انظروا إلى ما يصنع هذا فيقول دعوه فان المرء ماوى

وقال الشافعي رحمه الله قال ابن جيلان لبعض الاعراء انك تطيل ثيابك وتطيل  
الحطبة وتكثر الجئي الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما يأتي في أكساها وأما الحطبة تأتي  
أثملها وأما كثرة الجئي الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان فيه الجيلان ما أنبت به  
ومنها الاستكثار من الصلوات والسلام واختتامها أمكن من الصيام والحرس على الصلوات  
الحس بالمسجد النبوي في الجماعة والاكتثار من النافلة فيه مع تحرى المسجد الاول والا ما كن  
المصاحلة منه الآن يكون الصف الاول خارجه وليتغم ملازمة المسجد الاصلحة راجسة  
وكلا دخل جدنية الاعتكاف ويحرص على البيت فيه ولولية بصيها وعلى غنم القرآن  
العظيم به \* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي عجلد قال كانوا يحبون لمن أتى المساجد الثلاثة  
أن يجتم فيها القرآن قبل أن يخرج قال الجدد ويديم النظر الى الجرة الشريفة فانه عبادة قياما  
على الكعبة فإذا كان خارج المسجد ادام النظر الى قبتها مع الحساب والحضور \* ومنها أنه  
يستحب الخروج كل يوم الى البقيع بمدا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا يوم  
الجمعة قال النووي فيقول اذا انتهى اليه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا ان شاء الله بكم  
لاحقون بوجه الله المستقدمين منكم والمستأخرين اللهم اغفر لأهل قبيع الفرقة اللهم لا تحرمنا  
أجرهم ولا تغنابهم وافرنا ولهم ثم يزور ما يأتي من القبور الظاهرة به ولم يتعرض  
النووي لمن يبداه وقال البرهان بن فرحون الاولى تقديم أمير المؤمنين سيدنا عثمان بن  
عفان رضي الله عنه لانه أفضل من هناك واختار بعضهم البداية بإبراهيم ابن سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال العلامة فضل الله بن الفوري من الحقية اذا أراد زيارة البقيع يخرج  
من باب البلد ويأتى بقبة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم قال ويقيم بصفيبة بنت  
عبد المطلب وقد صرح النووي بأنه يقيم بهائم اذا دخل من باب البقيع ليفصد مشهد  
سيدي اسماعيل فانه صار داخل السور ويذهب الى مسجد سيدي مالك بن سنان والنفس  
الزكية وليسا بالبقيع \* وفي رواية الموطأ ومصحح مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار  
قوم مؤمنين الحديث \* وفي رواية للموطأ قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
فلبس ثيابه ثم خرج فأمرت جاريته ببرة تتبعه فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أذكار  
ما شاء الله أن يقف ثم انصرف فتبعته فأخبرني فلم أذكر شيئا حتى أصبح ثم ذكرت له فقال  
اني بئنت الى أهل البقيع لأصلي عليهم وفي رواية لابن شبة وقال في دعائه اللهم لا تحرمنا أجرهم  
ولا تقتلنا بعدهم \* ولقرمذي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور أهل  
المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يضر الله لا ولكم أنتم تسألون  
ونحن بالآخر فالأما كن التي دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها أما كن اجابة ولذا  
يستحب الدعاء فيها لابن شبة وابن زبالة عن أبي بن كعب القرظي مرفوعا من دفن في مقبرتنا  
هذه شفعنا له أو شهدنا له \* ولطبراني في الكبير وابن شبة من طريق نافع مولى حجة عن أم  
قيس بنت محصن وهي أخت عسكاشة أنها خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع  
فقال يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب كأن وجوههم القمر ليلة

البدر فقام رجل فقال يا رسول الله وأنت فقام آخر فقال يا رسول الله وأنا فقال  
سبقك بها عكاشة قال قلت لها ألم يقل للأخر فقال أنت أراه كان منافقا وفي مدارك عياض  
هن مالت أنه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة آلاف وكذا سادة أهل البيت والتابعين غير  
أن غالبهم لا يعرف من قبره ولا جهته لا جنساب السلف البناء والكتابة على القبور ومع طول  
الزمان فمن المعروف عينا أو جهة إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان  
بن مظعون وعن قدامة قال دفن إبراهيم إلى جنب عثمان بن مظعون وقبره حمراء زاوية دار  
عتيل بن أبي طالب وفي البقيع قبر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيدة أم كلثوم  
وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب ونقل ابن شبة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل في  
قبر أحد الا خمسة قبور قبر خديجة بككة وأربعة بالمدينة قبر ابن خديجة كان في جراتي صلى الله  
عليه وسلم وتريته وهو على قاعة الطريق بين رفاق عبدالدار وبين البقيع الذي يتدفن فيه  
يوشاشم عبد الله المزني الذي يقال له ذو الجادين وقيل أم رومان أم عائشة بنت أبي بكر وقبر  
فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وبالبقيع عبدالرحمن بن عوف وعبد الله بن  
مسعود عند قبر عثمان بن مظعون وقبر خنيس بن حذافة السهمي زوج حفصة بنت عمر بن  
الخطاب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحاب المهاجرين قال ابن عبدالبر ناله جراحة  
يوم أحد فمات بسببها بالمدينة وقال ابن سيد الناس المرووفة ماتت على رأس خمسة وعشرين  
شهرا بعد رجوعه من بدر وفي البقيع اسعد بن زرارة وسيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على القول بأنه بالبقيع وهو الأرجح روى ابن شبة بسند جديد عن قائمولى عبادل  
وهو صدوق أن عبد الله بن علي أخبره عن مضي من أهل بيته أن الحسن بن علي رضى الله  
عنه قال ادقنوني في القبرة إلى جنب امي فاطمة وقيل دفنت في بيتها ويخرج بأنها دفنت ليلا  
ولم يدع لم بها كثير من الناس رضى الله تعالى عنها وبها قبر عثمان بن عفان أمير المؤمنين وفي  
طبقات ابن سعد عن مالك بن أبي عامر قال كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حشر  
كوكب فكان عثمان يقول يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيتأسي به الناس قال  
فكان عثمان أول من دفن به وبه سعد بن معاذ الأشجلى رضى الله عنه وابو سعيد الخدري  
رضى الله عنه (وأما المشاهد المرووفة اليوم بالمدينة) فمشهد العباس بن عبد المطلب والحسن  
ابن علي ومن مهمما عليهم قبة شاهقة والمشهد المعروف بشهد عقيل بن أبي طالب فهو فيه  
قبر أبي حفيان بن الحارث لأن عقيل رضى الله عنه دفن بالشام وأنه من دار عقيل وقبره  
مشهد امهات المؤمنين ومشهد سيدنا إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومشهد صفية بنت عبد المطلب عمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهد فاطمة  
بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومشهد الامام أبي عبد الله مالك  
ابن أنس الاصمعي ومشهد نافع مولى ابن عمر ومشهد اسماعيل بن جعفر الصادق وهو كبير  
يقابل مشهد العباس في المغرب ومشهد مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضى الله عنهما  
ومشهد النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المقتول أمام  
أبي جعفر المنصور ومشهد سيدنا عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الخمر

والبركة ومشهد سيدنا حجة بن عبد المطلب رضي الله عنه سيد الشهداء عليه السلام يزور  
 جبل أحد نفسه في الصحيح أحد جبل يحبنا ونحبه ويكر بعد صلاة الصبح بالمجد النبوي  
 حتى يحد ويدرك الظهر وبدأ بزيارة سيد الشهداء حجة رضي الله عنه قالوا وأفضلها يوم  
 الخميس وكأنه لصيق يوم الجمعة من ذلك وقد قال محمد بن واسع بلغني أن الموتى يطوفون بزوارهم  
 يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده \* ولاحد عن أبي عيسى بن جبير مرفوعا جبل أحد يحبنا  
 ونحبه من جبال الجنة \* والطبراني في الكبير والأوسط عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لأحد هذا جبل يحبنا ونحبه وعلى باب من أبواب الجنة وفي رواية أبي هريرة قال لما قدمنا  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر بدأنا أحد فقال هذا أحد يحبنا ونحبه إن أحدا  
 لعل باب من أبواب الجنة وفي رواية وهذا غير يغضنا ويغضه على باب من أبواب النار \*  
 ولأبي يعلى والطبراني في الكبير عن سهل بن سعد مرفوعا أحد ركن من أركان الجنة  
 وفي الأوسط من حديث أنس بن مالك مرفوعا أحد جبل يحبنا ونحبه فإذا اجتمعوا  
 فكلوا من ثمره ولومن مضاهه وسمى أحد لتوحيده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك  
 أو لما وقع من أهله من نصر التوحيد ولاسم أحسن من اسم مشتق من الأحادية بخلاف غير  
 الذي هو اسم الحمار المذموم أخلاقا والحب في أحد من الجانبين على الحقيقة كما صححه النووي  
 وغيره ولذا كان من جبال الجنة إذا المرء مع من أحب وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة  
 من يعقل فقال لما اضطرب أسكن أحد ولا تنكر وصف الجادات بحب الأنبياء كما حن الجزع لله  
 صلى الله عليه وسلم قال في الخلاصة وما اشتهر في دفن هارون عليه السلام بأحد وهناك شعب  
 يعرف بشعب هارون بن عمران يزعمون أنه بأعلاه وهو بعيد جدا وقال ابن الجبار في جبل أحد  
 فإريد كرون أن النبي صلى الله عليه وسلم اختفى فيه ومجد يذكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى فيه وموضع في الجبل أيضا منقور في حفرة منه على قدر رأس الإنسان يذكرون  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قعد على الصخرة التي تحته وأدخل رأسه هناك على هذا لم يرد فيه نقل  
 فلا يثبت عليه وشاهد أن القار الموضع المعروف اليوم بعد المهراس وأهل المدينة أي علاؤها  
 يعول عليهم في المآثر النبوية والله تعالى أعلم وقد جع هذه المآثر المباركة الشيخ عبد الحفيظ  
 المدني رحمه الله في قصيدة هراء حيث قال

أرحل لطيفة لا تؤم سواها \* فساك أن تحظى برؤية ظاهها  
 وإذا وصلت لها كحل من تربها \* هو أعمد العين منه جلاها  
 دار ألفت فيها الفنا مع المنا \* دار الحبيب قلوبنا تهواها  
 هي طيبة طابت وطاب أصولها \* ومدينة رب السماء بناها  
 هي منية الأبواب مفتاح الهدى \* فانفض إليها واختم لقها  
 هي جنة خضراء وسط مفازة \* فيها الحياء فن أنى رماها  
 هي درة يضاء خالصه ترى \* فعليك أن تسي لها وزاها  
 فالعين قرّة بعدما نظرت لها \* فاعتشرت فرحها وألاها  
 وأقلب قدسكن اضطراب لبيبه \* لما رأى ما في البقاع سواها

كل الروائح قد زكت من طيبها \* فجميعها طابوا بعرف شذاها  
 هيات ابن المسك من شماتها \* ما المسك الا جيفة يدماها  
 كل الاماكن حيث كن كقطعة \* في بحر طيبة نازلين حياها  
 ما مثل طيبة منزل وكفى بها \* فترا حلول المصطفى برهاها  
 والله لا شيء يسا دلهما اذا \* ذكرت ولا يشقى السقام سواها  
 من حل فيها فاز منها بالمنى \* ماوى القريب لله الهنا نواها  
 لا تخش من ضم اقام وان خدا \* هو آمن والله حيث اناها  
 واذا جفاها رغبة فله المنا \* كالكيرتنى خبتها وصداها  
 لا يستتر قرارها في غيرها \* ابدا يهيم بها ولا يساها  
 هي بلد الله التي قد خصها \* بالثيب والفران ما ازكاها  
 والله شرفها وعظم تربها \* تشق من الاحكام فهي دواها  
 شرفت على كل البلاد جميعها \* هذا الصحيح فعندنا انتباهها  
 هي مذهبي فيها نشأت وموطني \* فلها هويت وما ألذهاها  
 والله لو سويت قمرا باليا \* فيها لطاب العيش من رباها  
 والله لا أبني بها بدلا ولو \* ضاق العاش ولو أكلت نواها  
 جزم الجميع بأن تربة أحمد \* خير اليقاع اذا نقول شفاها  
 لا شك فيه ولا خفاء ولا امترأ \* فانه شرفها به وجاها  
 واختارها وطنه ولعنه \* من بعده ودعا الى سكنهاها  
 البدر فيها والكواكب حوله \* سرج نضى لمن رأى لمهاها  
 قسما بطيبة والذي في بطنها \* ما ملت عنها ساحة أجفاها  
 كيف السلو ومهجت في تربها \* ابا احن لذكرها ولقاها  
 والله لاسلو ولو حذل الذي \* يلحى لقاتلي رتا لسواها  
 اى اذا شا الاله أسكون من \* سكانها واذوق من لاواها  
 قد قال خير المرسلين وقوله \* حق يبين لفي منهاها  
 أنا شاهد يوم القيامة شافع \* فصابر لنها على لاواها  
 فأقم بها ياسا معا لحد شه \* فالتف من صبرت تنال مناها  
 هي دار خير المرسلين فنورها \* يزهو على الثمرين حين اناها  
 والنير العالي المعظم قدره \* لما علاه خدابه يثباها  
 وبها البقيع وأمله في روضة \* شهداؤها في جنة مأواها  
 وبه كذا كسراج طيبة في الدجا \* عثمان ذى النورين سا دولاها  
 وكذلك عباسا وسيدنا الحسن \* في قبة والنور من أهلاها  
 وبه الرضية أم سيدنا على \* وكذا حليمة ان مررت تراها  
 وكذلك جمة خير من وطن الترى \* في قبة شرفت رقت لعلاها



ولسا خير المرسلين قبور هم \* مشهورة وسط البقيع تراها  
 وبها مواضع سارها خير الوري \* وأتى اليها راكبا ومشاه  
 منها كذلك مسجد بجية \* نحو الطريق تراه في أدناها  
 وكذا القصر للمجد الشمس الذي \* نحو الطريق لسالك ونها  
 وكذلك مشربة لام ابن الزكي \* وكذا الرسول على الطريق بناها  
 وبها قريظة والقوى مع الحاجر \* وبها مصلى العيد مع سقياها  
 وبها العقيق بأرض زهر قد زهت \* آثاره فيها لها أزهاها  
 وبها المساجد عند سلح والفا \* وأقبلت من مسجد والاهها  
 وهناك مسجد راية في قلعة \* خلفت رياح النصر من أهلاها  
 احد يليه يصبنا ونجبه \* هارون فيه بقربه شهداها  
 وإذا مررت ترى هناك مسجدا \* للفتح يسمى في الطريق علاها  
 وكذا شهيد الصف حزة قد سما \* هم الرسول فذاك من شهداها  
 وحذاءه عبدالله سيدنا سمي \* بابن بجش نام في بطحاها  
 وهنا لك الشهداء مشترك لهم \* في فصة تلقا هم برهاها  
 يستشيرون بنعمة من ربيهم \* فرحت نفوسهم بما آتاهها  
 لا خوف عندهم ولا حزن ولا \* كرب وهم في الساس هم أحياءها  
 وبها المسائر والنازل كلها \* وقبا هناك ومسجد والاهها  
 وبها كذلك طاقة الكشف التي \* في المسجد العالي على ينهاها  
 وبها من الآثار سبع مسها \* خير الانام بكفه فلاها  
 غرس أريس رومة وبضاعة \* بوصى وعهن بيرسا أسناها  
 وكذلك سائمة ترى منقورة \* وسط الغلاء اذا مررت تراها  
 هذا الذي قد قلت بعض صفاتها \* لا أستطيع لنتها وسناها  
 يازا ترا قف بالديار وحياها \* واسبل دموع العين حين تراها  
 واسأل الهك خفر ذنك كله \* تعطاء عند ضريح أحمد طاهها  
 حسكرن البرية عدة لؤلؤ مل \* كهف الانام وسيلة تلقاها  
 ذوالجبريات وليس يوجد مثله \* عين الوجود علاه ليس بضاهها  
 ويليه صديق الانام خليفة \* حاز العلاء دوما بطيب تراها  
 ويليه مفسح الانام أميرها \* عمر بدو لته على بشرهاها  
 والمجد النبوي في حرصاتها \* رهاهت به فخرها على بصراها  
 قد أسست نبيا نه بفضيلة \* وجلال القلوب من الصدو شفاها  
 ما بين تربة أحمد والنسب \* روض من الجنات ذا منواها  
 فأدب لذكر الله في حرصاتها \* من أجل ذات على النفوس مناها  
 يا نفس ان وايت قبر المصطفى \* فأقرى السلام وناده بالساها

أنا في جوارك قد أقت و انني \* جارو جارك في الوري يتباها  
 قد جئت أسعى نادما مستغفرا \* فبما حيت من المقال شفاها  
 و أقول ياخير البرية انني \* عيذك شيب مذهب قد تاها  
 آهاتفس قد جنت خيئنا لها \* واهما عليها ما جنت مجناها  
 يارب وفقها لسافيه الرضا \* يارب تقسى آتتها تقواها  
 واجعل حلالك وزقها في طيبة \* زمن المقام بها فذا يفيهاها  
 واسوأنا و ان غفرت فأنني \* لنفس قد طاوحت ان انهاها  
 فالفس فيما قد أئتت ذليلة \* فأخضر فأك دائما مولاها  
 وتوفها في طيبة وتلقها \* بأروح والرحمان ذلك مناها  
 واختم بغير منك لي ولوالدي \* والال مع محب ومن يراها  
 والسامعين لها ومنشد قد سما \* عيد الطيف وفي الدجا أنشأها  
 الما لكي الذي جار المصطفى \* قارى الحديث بروضة احيها  
 وا قبل دعا في محمد سى راجيا \* يافوز تقسى ان قبلت دعاها  
 وعلى النبي صلاة ربي دائما \* ما حن مشتاق لرؤية طاهها  
 ثم الرضا عن آله وصحابة \* والتابعين ومن أي ونواها

❦ الخاتمة نسأل الله حسننها في زيادة المآثر النبوية ❦ قال في الخلاصة ويستحب استقبالا  
 متأكدا اتيان مسجد قباء وهو في يوم السبت اولى فيتوضأ ويذهب اليه ويستحب اتيان بقية  
 المساجد والا ثار المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم روى البخاري والنسائي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعل له ولا بن  
 حبان في صحبه كل يوم سبت فيرد به على من قال السبت الاسوع ولا بن شبة عن شريك  
 ابن عبد الله بن أبي غرمر سلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء صبيحة يوم الاثنين  
 ومن محمد بن المنكدر مر سلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء صبيحة سبع  
 عشرة من رمضان ومن أبي عزيه قال كان عمر بن الخطاب يأتي مسجد قباء يوم الاثنين  
 ويوم الخميس فجاء يوما من تلك الايام فلزمه فيه أحد من اهله قال والذي نفسي بيده لقد رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر في صحابه يلقان جمارته على بطونهما يؤسسه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وجبريل عليه السلام يؤم به البيت ويحلف جبرائيل  
 لو كان مسجدا هذا بطرف من الاطراف لضربنا له اليها اكباد الابل \* ولا بن شبة بسند  
 صحيح من طريق عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت سمعت أبي يقول لان أصلي في مسجد  
 قباء وكنتين احب الي من أن آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في مسجد قباء لضربوا اليه اكباد  
 الابل ولا بن زبالة عن زيد بن أسلم قال الحمد لله الذي قرب منا مسجد قباء ولو كان بأفق من الافاق  
 لضربنا اليه اكباد الابل \* وللهزمي عن أسد بن ظر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال الصلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي وفي الباب عن سهل بن حنيف وحديث أسيد  
 حديث حسن غريب ولا تعرف لا سيد شيأ يصح غير هذا الحديث \* ولا بن شبة بسند جيد



عن سهل ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلهق في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان كأجر مائة ورواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد قال أبو خسان ومعاوية هذا الخبر قول عبد الرحمن بن الحكم

فإن أهلك فقد أقررت حيناً \* من المتمدرات إلى قباء

(وأما بقية المساجد للأئمة) فمنها مسجد الجمعة في بني سالم فبني في بطن الوادي فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة (والثاني) مسجد القضيخ روى ابن شبة عن جابر بن عبد الله قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير فضرب قبته قريباً من مسجد القضيخ وكان يصلي في موضع مسجد القضيخ ست ليال فلا حرمت الحجر فخرج الخبر إلى أبي أيوب ونفر من الانصار وهم يشرون فيه فضجوا فسلوا وكاء السقاء فها أقوم فيه فبذلك سمي مسجد القضيخ وكان ذلك قبل انقضاء مسجد أوقبله سلم بغضاسة الحجر ولا جدوا في بعل والقفلة له عن ابن جبران النبي صلى الله عليه وسلم أتى بخبر فضيخ الحديث وهو اليوم يعرف بمسجد الشمس قال المسجد وله لكونه على مكان عال أول ما تطلع الشمس عليه ولا يظن أنه الذي أعيدت الشمس فيه بعد الغروب لعل رضى الله عنه لأن ذلك بالصعباء من خيبر (ومسجد بني قريظة) قرب حرتهم الشرقية \* وفي الصحيح نزول أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعداً أنه على جار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال هؤلاء نزولوا على حكمك الحديث وليس المراد بمسجد المدينة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن به بل مسجد بني قريظة كما أشار إليه الحافظ ابن حجر ومسجد مشربة أم إبراهيم عليه السلام \* روى ابن شبة وغيره عن يحيى بن محمد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مشربة أم إبراهيم لأنها ولدت فيها وتعلقت حين ضربها الحاض بخشبة من خشب تلك المشربة قال في الخلاصة تلك الخشبة اليوم معروفة انتهى قال ابن الزبير بن بكار أن ماوية ولدت إبراهيم عليه السلام بالعالية بالمال الذي يقال له اليوم مشربة أم إبراهيم قال المسجد والمشرية مسجد أي متخذ بالهل المذكور شمال مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية (ومسجد بني ثعلبة) من الأوس شرق البقيع بطرف الحرة الغربية ويعرف اليوم بمسجد البقلة \* (ومسجد الجابية) لبني معاوية إن مالك بن عوف بن الأوس \* وفي صحيح مسلم من حديث طاهر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا صر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين وصلى معه ودعا ربه طويلاً ثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة أن لا يهلك امتي بالسنة فأعطانيها الحديث وفي رواية أن صلواته على عيين الحراب اليوم نحو من ذراعين فيختر ذلك مع الدماء كذا في الإصابة (ومسجد الفتح والمساجد التي في قبلته) وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح ويقال له مسجد الأحزاب أيضاً والمسجد الأعلى وفي مستند أحد رجال ثقات عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلوتين عرف (البشر)

اليسر في وجهه قال جابر فأنزل بي أمرهم غلبت الاتوجهت تلك الساعة فأدعوا فيها فأحرف  
 الاجابة وروى ابن ذبابة وغيره بلفظ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد القبيح الذي على  
 الجبل وقد حضرت صلاة العصر فرقي فصل في صلاة العصر ويخلص من الدنيا انه مما يطلب  
 منه لاله الا الله الكريم الحليم لاله الا الله رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب  
 الارضين ورب العرش العظيم اللهم لك الحمد هديتي من الضلالة فلا مكرم لمن أهنت ولا مهين  
 لمن أكرمت ولا معز لمن أذلقت ولا مذل لمن اعززت ولا ناصر لمن خذلت ولا خالز لمن نصرت  
 ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا رازق لمن حرمت ولا حارم لمن رزقت ولا رافع  
 لمن خفضت ولا خافض لمن رفعت ولا خارق لما عترت ولا ساتر لما خفرت ولا مقرب لما بعدت  
 ولا مبعد لما قربت اللهم انت عضدي ولصيري بك أحول وبك أصول وبك اقاتل اللهم يا صريح  
 المستصرخين والمكروبيين وباغيات المستغيثين وبامفرج كرب المكروبين وباجيب دعوة  
 المضطرين صل على حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم كربة وحزنه وفجعه في هذا المقام وأنا  
 أستشفع اليك به صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد ترى حاله وتعلم عجزه وضعفه يا حسان يا منان يا ذا  
 الجود والاحسان أسألك من خير ما سألت منه عبدك وحيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 واستمليك من شر ما استعاض منه عبدك وحيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويدعوا بحب ويغني  
 ان يضم لذلك مادامه الشافعي رضي الله عنه قد دخله على الرشيد في حقه وسبب تسمية هذا  
 المسجد بمسجد الفتح لان الاستجابة وقعت به وجاء حذيفة بتقرير رجوع الاحزاب ليلا به فأصبح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلون وفتح الله عز وجل لهم والمساجد التي حوله فلا تفصل فيها النبي  
 صلى الله عليه وسلم منها (مسجد) يعرف بمسجد سلطان الفارسي رضي الله عنه لانها في قبلة مسجد  
 الفتح تحته (والثاني) الذي يلي القبلة يعرف بمسجد سيدنا علي بن أبي طالب \* (ومسجد) جبل  
 أحد لاصق به على يمينك وأنت ذاهب في الشعب المهراس وهو صغير متهدم قال الزيني المراخي  
 ويقال انه يسمى مسجد الفصح يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر  
 يوم احد بعد انقضاء القتال \* (ومسجد) ركن جبل عيثن الشرق على قطعة من الجبل وهذا  
 الجبل في قبلة مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه وكان عليه الرماة يوم احد قال المطري ويقال  
 انه الموضع الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه \* (ومسجد الوادي) على شفير شامى جبل  
 عيثن قريب من المسجد قبله قال المطري يقال انه مصرع حمزة رضي الله عنه وقد نقل ابن  
 شبة ان حمزة رضي الله عنه لما قتل أقام في موضعه تحت جبل الرماة ثم أمر به النبي صلى الله عليه  
 وسلم فجعل من بطن الوادي (مسجد طريق السافلة) وهي الطريق التي الشريعة الى مشهد  
 حمزة رضي الله عنه ويقال انه مسجد أبي ذر الثفاري رضي الله عنه \* (ومسجد البقيع) على عين  
 الخارج من درب البقيع غربي مشهد عقيل وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم ويقال له مسجد  
 ابن كعب ويستحب لزارا ثابتيه المساجد والآثار النسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 مما علت عينه أو جهته وكذا الآبار التي شرب منها أو تطهر منها والتبرك بذلك فأولها بر  
 أريس كجائس نظمها بعضهم في قوله

إذا رمت آبار النبي بطيئة \* فعدتها سبع مقالا بلا و من  
أريس و غرس رومة و بضاعة \* كذا بصة قل بئر حاء مع المعن

وفي صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري أنه توطأ في بئره ثم خرج فقال لا أنز من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا تكون معه بوي هذا فبها إلى المعبد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا خرج وجهه هاهنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست  
عند الباب وبأبها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوطأ فقامت  
إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال  
فجلست عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا يكون باب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليوم فبها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال  
أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن قال أذن له  
وبشره بالجنة الحديث وهي البئر الذي سقط فيها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد  
عثمان رضى الله عنه ولذا نقل ابن شبة عن ابن خنسان ما مخصه سقوط الخاتم بئر أريس  
قال في الخلاصة ومن الغريب قول العز بن جماعة في منسكه قد صح أن النبي صلى الله عليه  
وسلم تقبل فيها \* (وبئر غرس) بئرين مضمومة أومة توحدة فراء ساكنة أومفتوحة  
وهي شرق في مسجد قباء على نصف ميل من جهة الشمال ويعرف مكانها اليوم وما حولها  
بالغرس \* ولابن حبان في الثقات عن أنس قال أتوني بباء من بئر غرس فاني رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يشرب منها ويتوطأ \* ولابن ماجه بسند جيد عن علي رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا مت فاضلني من بئر بئر غرس سبع قرب  
لم تحلل أو كيتن \* وفي الخلاصة عن إبراهيم بن اسماعيل بن جهم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني رأيت البيلة اني أصبحت على بئر من الجنة فأصبح على بئر غرس فتوطأ منها  
وبزق فيها وأهدى له صل نصبه فيها وبئر رومة (بالضم) سقوفة \* ولابن زبالة حديث  
نعم القلب قلب المازي قالها يا عثمان فصدق بها وحديث ثم الحفيرة حفيرة المزي  
يعني رومة قولها ذكر في الصحيح \* (وأما بضاعة) بضم الموحدة على المشهور وحكي كسرهما  
وبفتح الضاد المبهمة وأصلها منهنهم وبالعين المحملة ثم هاء في فربي بئر حاء إلى جهة الشمال  
ولابن داود وأحمد وصححه والترمذي وحسنه وغيرهم عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انه يلقى لك من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها لحوم  
الكلاب والمخاض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لهور لا ينجسه  
شيء وزاد الدار قطني من بئر بضاعة بئر بنى ساعدة وابن ماجه الأما غلب على ريعه  
وطعمه ولونه \* ولنسائي عن أبي سعيد قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوطأ  
من بئر بضاعة فقلت أتوطأ منها وهي يطرح فيها ما يكره من الت قال الماء  
لا ينجسه شيء \* ولابن شبة عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق في بضاعة  
وأه سقاء يده منها \* والطبراني رجال ثقاة عنه سقيت النبي صلى الله عليه وسلم يدي  
من بئر بضاعة وله أيضا عن ان النبي صلى الله عليه وسلم برك على بضاعة ولابن زبالة عن

أبي أسيدان النبي صلى الله عليه وسلم دما بثر بضاعة \* وفي الكبير للطبراني عن مالك بن حزمة بن  
أسيد الساعدي عن أبيه عن جده أبي أسيد وله أيضا بثر بضاعة قد بصق فيها النبي صلى الله  
عليه وسلم فيها يتشرب بها ويتعجن بها وكان إذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني  
من ماء بضاعة فغسل فكأنه نشط من عقال \* (وبثر بصة) بضم الواو وفتح الباء وتخفيف الصاد المهملة  
كما هو الدائر على الالسة قال المجد أنه بالشديد كأنه من بصر الماء بصا إذا رشح قال وان روى  
بالتخفيف فمن بصر بصر وبصا وبصة كوعيد وعدا وإذا بلغ أو من وبصر لي من المال  
أى أعطاني \* ولابن عدي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ  
الشهداء وأبناءهم ويتعهد على ألقم قال فجاء يوما بأبي سعيد الخدري فقال هل عندك من سدر اغسل  
به رأسي فان اليوم الجمعة قال نعم قال فأخرج له سدرًا وأخرج معه إلى البصة فغسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأسه وصب غسالة رأسه المبارك ومرافقة شعره في البصة قال ابن الجبير  
وهي قريبة من البقيع على طريق قباء بين نخل وبجانبها بئر والناس يتخلفون فيها وتقل المطرى  
عن أدركه ترجيع أنها القبيلة (وأما بثر حاء) بفتح الحاء الواو وكسر هاء وتفتح الزاء وضمها وبالمد  
فيهما وفتحهما والقصر فيعمل من الراح وهو الأرض المنكشفة وقال الجكري حاء على وزن  
حرف الجباء فهي بالمدينة مستقبل المسجد إليها ينسب بئر حاء فلا سمرك بركب فحرب الزاء بحسب  
العامل وأنكر بعضهم أراب الزاء وقال هي مفتوحة على كل حال واختلفت في حاء هل هو رجل  
أو امرأة أو مكان أنصف إليه البئر \* وفي الصحيح عن أنس كان أبو طلحة أ أكثر الانصار بالمدينة  
مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بئر حاء وكانت مستقلة المسجد وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب الحديث وفي رواية له وكانت حديثة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من ماءها وفي هذه الرواية تصدق به  
أو بهذا المال أبو طلحة على ذوى قربي رحمه (وبثر الهن) بالكسر ثم السكون وهو لفة الصوف  
الماون قال المطري وبثر الهن هذه معروفة بالموالي مليصة جدا منقورة في الجبل وفي تاريخ  
المدينة لسيد السمهودي قال وعدة الآبار المأثورة تسع عشرة بئرًا أحصرتها في سبع مردود  
ولكن الذي اشتهرت معرفته من ذلك سبع ولذا قال في الاحياء وهي بصة آبار قال الحافظ  
العراقي في تخريج أحاديثها وهي بئر أريس وبئر حاء وبئر رومة وبئر غرس وبئر بضاعة  
وبئر البصة وبئر السقي أو بئر الهن أو بئر الجبل فجعل السابعة مستردة بين الآبار  
الثلثة ثم ذكر كسرًا من فضائل هذه الآبار ومن الآبار المأثورة \* وبئر  
الاهواف أحد الصدقات النبوية (وبئر آنا) بالضم وتخفيف التون وقيل بالفتح والتشديد  
سكنى وهي بناحية مسجد بني قريظة (وبئر أنس) بن مالك بن النضر ولا بن زبالة عن أنس بن مالك  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فنزع له دلو من بئر دار أنس فسكب على العين فأقى  
به وشرب وأمراني عن يمينه الحديث وهو في الصحيح بنحوه ولا في نعم عن أنس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم في بئر داره لم يكن بالمدينة بئر أعذب منها قال وكانوا إذا أحصروا استعذب  
لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرود (ومنها بئر اهاب) ولا بن زبالة عن محمد بن عبد الرحمن  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بئر اهاب بالحرّة إلى أن قال وبصق رسول الله صلى الله

عليه وسلم في بئرها وهي بئر الحرة القريبة قال المطري لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتركون بها وينقل إلى الألفي من مائها كما ينقل من زمزم يسعون بها أيضا زمزم ليركتها قال في الخلاصة ويتعجب من المطري كيف يقول ذلك مع أن الظاهر أنها بئر فاطمة بنت الحسين التي احتقرتها لما خرجت من بيت جدتها فاطمة الكبرى (وبئر جاسوم) ويقال جاسم الجسيم في مسجد رائج ولابن شبة وابن زبالة عن خالد بن رباح أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب من جاسوم وهي بئر أبي الهيثم بن التيهان وكان ماؤه طاميا (وبئر جمل) سميت بجمل مات فيها أبو رجل اسمه جمل حفرها وهو من العتيق وهي بئر مروفة بناحية الجرف بآخر العتيق وفي الصحيح أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقبه رجل فسلم عليه (وبئر ذرع) بالذال المجهة ولابن زبالة حديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عظمه فسلم في بيت البهوز ثم في مسجدهم ثم مضى إلى بئرهم ذرع فجلس في قفها خوضاً وبصق فيها (وبئر السقا) يضم السين المهملة وسكون القاف \* وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسقى له الماء العذب من بئر السقا وفي روايه من يوت السقا ورواه أبو داود بهذا اللفظ وسنده جيد وصححه الحاكم وقال أبو داود قال ثقيفة السقيا عين بينها وبين المدينة ثومان وهي من عمل الفرع (وبئر أبي عنية) قال ابن سعد في غزوة بدر وحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حصونه على بئر أبي عنيوه على ميل من المدينة فحرض أصحابه ورد من استصغر انتهى (وبئر القرية) قال في الخلاصة وأظنها مصغر القرصة \* ولابن زبالة عن سعد بن حرام والحارث ابن عبيد قالوا فوض رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئر أبي القرية أو شرب وبصق فيها \* (وبئر اليسير) من اليسر روى ابن سعد في طبقاته عن عمر بن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم ساءها اليسيرة وأن أباها يسلة خلد يمد موته بين قرنيها قال في الخلاصة والظاهر أنها البئر المسماة بالهن وقد تقدمت والله تعالى أعلم قال ابن أبي جرة ما دخلت مسجد المدينة ما جلست إلا لجلوس في الصلاة وما زلت واقفا هناك حتى رحل الركب وخطب لي الخروج إلى البقيع فقلت إلى ابن أذهب هداية باب الله مفتوح لسائلين والمتضرعين وليس ثم من يتصد مثله قال صاحب الخلاصة هذا في منع دوام الحضور وعدم الملل والأفانلة قل في تلك البقاع أو في وادعي لفشاط ومنها أن يلاحظ بقلبه مدة أقامته بالمدينة جلالته وتردده صلى الله عليه وسلم فيها ومشييه في بقاعها ومحبه لها وتردد جبريل عليه السلام بالوحى فيها ولا يركب بها دابة مهما قدر على المشي كما فعل الإمام مالك رحمه الله وقال أسحق من الله أن الحاضرة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وروى أسحق أن يقع حافر الدابة في محل مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وليست المدينة محاذ السور اليوم فقط ويؤم نفسه مدة أقامته بزم الحشية والتعظيم ويغض جناحه ويضى صوته قال الله تعالى أن الذين يفضون أصواتهم الآية ولما نزلت قال أبو بكر رضي الله عنه آليت أن لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في البرار وحرته صلى الله عليه وسلم ميتا كرمته حيا ومنها محبة سكان المدينة سيما العلماء والصالحين والأشراف والخدام قال المنجد وهم جرا إلى عوامها وخواصها على حسب مراتبهم إلى من لا ينفقه له منزلة سوى كونه جارا فأعظم به منزلة لأنه صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار

ولم يخص جارا دون جار قال وكلما احتج به مخج من زعم هوامهم بالابتداع وترك الاتباع  
فانه اذا ثبت في شخص لا يترك اكرامه فانه لا يخرج من حكم الجار ولو جاز ولا يزول عنه  
شرف مساكنته في الدار كيف دار بل يرجح ان يحتكم به بالحسن ويخرج ببركة القرب الصوري  
قرب المعنى

فيما كنت اكناف طيبة كلكم \* الى القلب من اجل الحبيب حبيب  
قالوا ويستحب ان يتصدق فيها بما أمكنه قال في شرح المذهب ويتضمن آقاؤه صلى الله عليه  
وسلم جزاء حديث مسلم اذ كرم الله في أهل بيتي اذ كرم الله في أهل بيتي ومودتهم قال العارف  
سيدى الشيخ محيى الدين

رأيت ولائى آل طه فريضة \* على رغم أهل البدن وتوفى القربى  
فاطلب المبعوث أجرا على الهدى \* بتبليغه الامسودة فى القسرى

ومنها استحباب المجاورة بهالمن قدر عليهما مع وما يندلأذب وانشرع الصدر ودوام  
السرور والفرح بمجاورة هذا النبي الكريم والاكتار من التضرع والدعاء بالتوفيق لشكر  
هذه العمة وقرنها بحسن الأدب اللائق بها وجبر التقصير في القيام بحفظها والاحتراف بذلك  
مع الحرص على فعل انواع الخيرات بحسب الامكان ولا يضيئ على من بها يسكنى الارضية  
واخذ الصدقة الا ان يحتاج فيقتصر على قدر الحاجة من غير تعرض لذلك ولا انشراح نفس  
ولا يتصل ما صورته عبادة وقادته دنيا كامنة وأذان وتدريس وقرأة أو خدمة في الحرم  
الا ان يخلص التبت أو تدموه الحاجة اليه قاله الاقشيري ومنها اذا اختار الرجوع فليودع  
المعبد الشريف بركتين بالصلى النبوى أو ما قرب منه ثم يقول بعد الحمد والصلاة والسلام  
الهم انا تسألك فى سفرنا هذا البر والرفق وامن العمل ما تصبوا رضى الى غير ذلك مما يستحب  
لمسافر ويدعو بما أحب ثم يقول اللهم لاتجعل آخر المهدي هذا المحل الشريف ويحتم بالحمد  
والصلاة والسلام ويأتى القبر الشريف ويسلم ويدعو بما تقدم أو لا ويقول نسألك يا رسول  
الله أن تسأل الله تعالى أن لا يقطع آثارنا من زيارتك وان يعيدنا سالين وأقرباك لتسألينا  
وهب لنا وبرزنا الشكر على ذلك اللهم لاتجعل آخر العهد بمرور رسولك صلى الله عليه وسلم  
وحضرة الشريف ويسمى العود الى الحرم من سيلاسهة وارزقى الطوبى والعافية فى الدنيا  
والآخرة وصرح الكراماتى بتقديم وداع النبي صلى الله عليه وسلم على توديع المعبد  
بركتين والاول هو المشهور والاصل فى ذلك حديث كان لا يزل منزل الا ودمه بركتين ثم  
ينصرف الزائر عقب ذلك تلقاء وجهه ولا يمشى الى خلفه ويكون متألما متعزنا على الفراق  
أو ما يغوته من البركات وهناك يظهر من الحبيين سوابق العبرات وتتعد من برائتهم لواحق  
الزفريات ويكون مع ذلك دائم الاشواق لذلك المزمار متعلق القلب بالعود لتلك السديار  
ولله در القائل

أحسن الى زيارة حى ليلى \* وعهدى من زيارتها قريب

وكنت أظن قرب الدار يطى \* لهيب الشوق فازدادا لهيب

ولا يستحب شيئا من تراب الحرم ولا من الاكر المحرمة منه ونحو ذلك بل يستحب هدية

يدخل بها السرور على أهله وأخوانه من غير أن يتكلفها سيمتاز المدينة الشريفة ومياه  
آبارها المباركة \* ومنها أن تصدق بشئ مع خروجه وينوي حيثئذ ملازمة التقوى  
والاستعداد لبقاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في يوم المعاد وليصدر كل الخلد من  
مقارفة الذنوب فإن التكنة أشد من المرض ويحافظ الوفاء بما ماله عليه الله تعالى ولا يكون  
خواراً أحياناً نصحت فأنيا كنت على نفسه ومن أوفى بما ماله عليه الله فيؤتيه أجراً  
عليها وتقدر القائل

يا سائقاً يطوى السائب والثرى \* مهلاً فإن الخير في أم القرى  
لا تنزلن بغير طيبة أنها \* سطعت بأوار الرسول كما ترى  
عجباً لثربها تداوس ولودى العمانى بهاماداس مسكا أذرا  
شوق لتلك الأرض شوق موله \* ولع البكاء بطرعه فاستعبرا  
ذو صبوة ما هب ريح هواكو \* الاوحن لطيفة وتذكركرا  
يهوى الضريح ويشتهى لوزاره \* ويود ذلك أنه لو قد سدا  
يا عيشنا الماضى القديم يثرب \* خلفت حدى حسرة وتفكرا  
أترى يساعدا الزمان وتلتقى \* ويعود فضض العيش غصنا أخضرا  
وأفسوز بالحرم الشريف فأنسه \* حرم ضياد صبا قد أسفرا  
وأمرغ الخدين فى الأرض التى \* اختار مدفنه بها وتضجرا  
هى خير أرض شرفت وتقدست \* بحلول من هو فى الورى خير الورى  
المصطفى المختار أكرم مرسل \* لعالمين وخير من وطنى الثرى  
هذا الذى ظهرت مفاخره فقل \* ما شئت عنه محمداً ومحجرا  
من كنه نبع الزلال وما دمن \* بين الأصابع سائلا متنجرا  
وكذلك من قنادة قد ردها \* بعد الصمى فرأى بها وتبصرا  
وأى لا خصمه البعير مقبلا \* وشكا إليه وقد أطل وأكثرا  
أنجبت عليه الضكوب فبأيه \* من بعد ذلك قهرية لا يرى  
وكذلك أنجار الفلاة أنتله \* صبا وانكارا على من أنكرا  
وجريدة رجعت يكف محمداً \* سيفاً وما دكا علت بمجوها  
ورقعة نقل الحديث منعنا \* وبكل ما أخبرته لك أخبرا  
وعليه ملت الفزاة مثل ما \* أبدى البعير له السلام بلا مرا  
والشاة لما أجفت وهزالها \* للجسم أصبح مستها ومفيرا  
هجزت من الرعى فسلم ترعى وقد \* طوت القواد من الطوى تضجرا  
وأمر راحته على ضرع لها \* بجرى ومع كمن نقتو تحجرا  
وله حنين الجذع أعظم شاهد \* فاشهد ودع من قاله زورا واترى  
وكذا ذراع الشاة خاطبة فان \* انكرت ذاك فقد فعلت المنكرا  
والذئب جاء الى النسي محمد \* قصدا ومرغ خده فوق الثرى

ويتفلة في البئر بعد ملوحة \* من ذاق منها ذاق حلوا سكر  
 ونشق في افق السماء لأحد \* قر ونخر من الشرا لثرو  
 والفار فيه عجائب مشهورة \* ظهرت وحق لثلمها ان يظهر  
 وأناه جبريل الأمين بأذن من \* رفع الطباقي فأنشأ كرم من سرى  
 ناداه ثم وارق البراق بأذن من \* خلق الخلائق كيف شامو صورا  
 وإذا الصبح تبليت أنواره \* فلتصعدن هناك طائفة الصرى  
 فرقى على متن البراق وجال في السموات ليلا والنهضى ما أسفرا  
 وبساتر الأملأ ملاء على قائما \* شكرا وسبح ربه واستغفرا  
 وكذلك الرسل الكرام يؤمهم \* عرفوا له قدرا وفضلا في الوردى  
 ثم انتهى المنتهى من صدره \* والصدور حيث أنام زاد تصدرا  
 ولا جد جبريل قام بخاطبا \* سر آساجير اسر يعال كبرا  
 فقدم المختار وهو مقدم \* دون الأنام ومن عداه تأخرا  
 قطع المسافة والقبسات التي \* وقف التفكير دونها وتحيرا  
 ما زال اذ سمع الخطاب فلا تكن \* فيها سمعت مقدر ما ومضى خرا  
 والله خص محمدا بسلامه \* لمارقي ولقد رقى أصلى انذرا  
 فهو البشير الشاهد العلم الذى \* للناس أنذر حين جاء وبشرا  
 قسما لقد أعطى وأهبل تمكن \* لسواهم فافهم سرها وتدبرا  
 الله أعطاه الفضائل كلها \* وأناه ما قصد أنال وأحسنا  
 في حضرة الملوك بان محله \* ولقد حوى قدرا هناك وفخرا  
 وعليه قد دارت كؤوس محبة \* وبها تخصص وحده دون الوردى  
 هبت على الاكوان منها شحنة \* فتماليت طربا وخر لها حرى  
 من كان سابقه الحبيب فكيف لا \* يزاد سكر في الوجود لما يرى  
 طوبى لمن قد ذاق منها قطرة \* ولو أنها بالكون أججع تشتري  
 هي خيرة العهد القديم فمن سقى \* منها تكامل عقله ونجس هوا  
 قوموا نادى الراح في ضيق الدجى \* فقييكم كشف الجباب لمن يرى  
 ولما نها جسد السير وثمر وا \* فلفظ ينفوز بشريها من شمرا  
 لسكر أقوام لا صلصوا القدر \* نالوا نصيبا من رضاه موافرا  
 قطعوا العلائق من سواء تلذذا \* بهواه حتى الصر صار ميسرا  
 بأعوا الذى يبنى بما يبقى فقد \* رجعت تجارتهم فتم المشترى  
 وجيع ما نالوا بجماء محمد \* وبجاءه محي الذى قد سطرا  
 صلى عليه الله ما اخترق العلا \* ركب تعبد في السير وغورا  
 وعليه صلى الله جل جلاله \* ما أمركب في الدجى أم القصرى  
 وعليه صلى الله ما لمع النيبا \* وأضاء قنديل الصباح ونورا



وعليه صلى الله عليه وسلم أمرؤ \* نحو المدينة لزيارة واقصري  
وعليه صلى الله عليه وسلم سلاية \* أبادوا ما صدر من والدي  
والآكل والصحب الكرام ومن مري \* بيني المدينة عندها جدمري

(مهمزة له) صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ أحمد الرشيد رحمه الله في كتابه حسن الله  
والإتيان في ذكر من ولي أمانة الحاج وفي سنة ثلاثمائة وأربع وتسعين من الهجرة  
أمير الحاج أبو الحارث محمد بن محمد بن عمرو بن يحيى العلوي ومن أصحابه أن هذا الأ  
توك الزيادة بالحج الشريف وعدل بهم عن طريق المدينة المنورة وأخرج للحجاج بأن المر  
في طريقها تطلب عوائدها وقد فقد مائة فيبها هم كذلك عندها إذ سمعوا دويًا من بعيد ك  
حق طائر وقرأ أي بلسان عربي فصيح ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأهر  
أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه الآية فبجيت الر كوب ولو  
أعناق رواحلها نحو المدينة المنورة ونظم الكتاب بما ختم به أمير المؤمنين في الحديث محمد  
اسماعيل البخاري تبركا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله  
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبح  
الله العظيم \* وأسأل الله تعالى من فضله حسن الختام والوفاء على الأيمان ومحبة سيد و  
عدنان وزيارة قبره المعطر في أحسن عيش وأرغد قبل ورود الحمام وأسأل الله تعالى ا  
يحمي هذا الصالح وجهه الكريم \* وإن ينفع به المسلمين ولا يتخلوا عنه أقليم \* واستغفر الله العظيم \* أو  
وآخرها راها وباطنا وأتوب إليه من كل ذنب أنه تواب رحيم \* وحسبنا الله ونعم الوكيل  
الهم أشرب الأيمان في قلبي كما أشربته روي ولا تمذب شيئا من خلق بشي كتبت على دة  
قادر على آمين وكان الفراغ من تبينه في اليوم الثالث من شهر صفر الخير يوم  
الأربعاء طام الثالث والثلاثمائة والالف بمكة المكرمة بحاء البيت المعظم

غفر الله لجامعه وقارنه وكاتبه والناظر فيه والمسلمين آمين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين

— تم —





Hb8  
5, A

